



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

خزير

جريدة سياسية يومية

شركة الحياة  
للانترنت والاتصالات المحدودة  
HAYAT

خدمة مستقرة، ألعاب اون لاين  
pupp بدون تقطيع وبنك مستقر

شريك رسمي لوزارة الاتصالات

العنوان: العراق- بغداد- شارع الصناعة- قرب الجامعة التكنولوجية  
+964 783 498 5876 sales@hayat-isp.net  
+964 783 579 6067

يمكنكم متابعة الموقع  
الإلكتروني  
من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website  
or download Al Mada  
App on stores

Available on the  
App Store

Get it on  
Google play

www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (4886) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (2) آذار 2021

# خلافات بشأن صياغة الاتفاق النفطي تؤجل التصويت على قانون الموازنة

## 7 محافظات تتضامن مع الناصرية رغم القمع.. والنجف تعلق الاحتجاجات

بغداد/ حسين حاتم

أمس: "الناصرية.. حلوة وقوية..". و"الناصرية بكل فخر صبحوها، حركة خيمكم بينا جن وجروها". وقال ناشطون شاركوا في التظاهرة لـ(المدى) إن "قوات الشغب اعتدت على المتظاهرين السلميين المتوجهين لساحة التحرير بالهراوات والننالات وطاردتهم إلى ساحة النصر". وأضاف الناشطون أن "قوات مكافحة الشغب أطلقت قنابل الغاز المسيلة للدموع باتجاه الثوار ما أدى الى وقوع إصابات بين صفوفهم في ساحة التحرير". واعتقلت "قوات الشغب نحو 8 متظاهرين سلميين"، بحسب متظاهرين، كما قالوا ان قوات مكافحة الشغب لاحقتهم في الشوارع بالغاز المسيل للدموع. وفي البصرة، ردد متجنهون هتافات: "البصرة تطك وتعود لأجل عيونك يا ذي قار".

نظمت بغداد ٦ محافظات أخرى تظاهرات ووقفات احتجاجية تنديدا بالعنف المفرط الذي تعرضت له الناصرية الأسبوع الماضي. وكانت عمليات القمع التي شهدتها الناصرية الأسبوع الماضي قد تسببت باستشهاد نحو ٧ متظاهرين وجرح أكثر من ١٧٠ بينهم منتمون. ورد العديد من محتجي العاصمة بغداد عصر يوم أمس، هتافات نددت بالعنف الذي شهدته الناصرية. وسار المحتجون من مول النخيل وصولا الى ساحة التحرير. واختار المحتجون منطقة مول النخيل كونها المنطقة التي شهدت مجزرة بحق المحتجين في تشرين الأول ٢٠١٩ عندما قمعت الحكومة السابقة الاحتجاجات بالرصاص الحي والقناصين. ومن بين الهتافات التي رددت

الإقليم ويحمل المخالف لهذا النص المسؤولية القانونية. وتضيف العقيلي أن لجنتها "سلمت قانون الموازنة إلى هيئة رئاسة مجلس النواب في منتصف شهر شباط الماضي بعد إجراء تعديلات شاملة وكاملة على القانون"، مؤكدة أن "الخلافات السياسية تعرقل تمرير القانون".

١١ في مشروع قانون الموازنة. وتقدمت القوى الشيعة إلغاء الفقرة (١١) التي تحتسب مستحقات إقليم كردستان للسنوات السابقة من ٢٠١٩ إلى ٢٠١٤ على الرغم من عدم تسليمه الإيرادات النفطية وألزم الإقليم بتسليم ٤٦٠ ألف برميل يوميا إلى شركة سومو وفي حالة عدم التزام الإقليم لا تسدد نفقات

أعضاء اللجنة المالية النيابية لتحديد موعد للتصويت على قانون الموازنة الاتحادية في أقرب جلسة برلمانية". مستدركة "لكن الكتل السياسية لم تصل إلى اتفاق حتى هذه اللحظة مع الوفد الكردي على الكثير من النقاط الخلافية في مقدمتها تحديد كمية تصدير النفط". ويندرج الخلاف بين القوى الشيعة والوفد الكردستاني على المادة

الجاري. وتدور الخلافات بين الأطراف السياسية حول نص الاتفاق النفطي المبرم بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان في شهر كانون الاول الماضي والمضمن في قانون الموازنة الاتحادية. وتحديث النائية سهام العقيلي، عضوة اللجنة المالية في مجلس النواب لـ(المدى) قائلة ان "هيئة رئاسة مجلس النواب عقدت اجتماعا مع

بغداد/ محمد صباح  
لم تصل القوى السياسية الى اتفاق بشأن مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١ حتى الآن، وسط أنباء تتحدث عن وجود نوايا لدى هيئة رئاسة مجلس النواب لعرض قانون الموازنة للتصويت نهاية الأسبوع

الكاظمي: لسنا ملعباً لتمرير الرسائل ولن نخرط في اصطافات المحاور



أهلاً "بابا السلام" في دار السلام  
5 - 8 آذار 2021



## الجلسة شهدت التصويت على قانون الناجيات الأيزيديات شجار داخل البرلمان على خلفية تهم فساد بحق "أبو مازن"

بغداد/ المدى

من محافظة صلاح الدين، وتحديداً بين النائب زياد الجنابي وأحمد الجبوري أبو مازن". وأضاف، أن "رئيس الجلسة عمل على تهدئة الأوضاع لاستمرارية الجلسة". ونفى شاويس، وجود تراشق الأيدي، واشتبك بالأيدي، كما تداول في وسائل الإعلام". وغادر رئيس البرلمان الجلسة على خلفية الشجار، بحسب مصادر من داخل البرلمان. وقالت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب في بيان مقتضب تلقت (المدى) نسخة منه، إن "مجلس النواب، صوت في جلسته على قانون الناجيات الأيزيديات". وتابع البيان، "كما أنهى المجلس القراءة الأولى لمشروع قانون مواجهة جائحة كورونا".

كشف السياسي العراقي مشعان الجبوري، عن سبب الشجار الذي شهدته جلسة البرلمان يوم أمس. وقال الجبوري في تدوينته على (تويتر) إن "المشاجرة التي حدثت في البرلمان جرت بعد تقديم القيادي المؤسس في تحالف الصقور النائب مثنى السامرائي طلباً إلى رئاسة البرلمان لتشكيل لجنة تحقيقية في الاتهامات التي وجهها محافظ صلاح الدين عمار الجبر إلى المحافظ السابق والنائب الحالي أحمد الجبوري أبو مازن بسرقة مئات المليارات من الأموال العامة". وفي وقت سابق، أوضح النائب في البرلمان بخيتار شاويس، ان "مناوشات كلامية حصلت بين نواب



"المسكوف" مهنة خارج قرارات الحظر... (عدسة: محمود رؤوف)

## العمليات المشتركة: قاعدة بيانات كاملة عن عناصر داعش

نتيجة طبيعية للتقدم في الجهد الأمني والاستخباري، وإشراف مباشر من القائد العام للقوات المسلحة". وأورد، أن "القوات الأمنية أصبحت تقتل بين ١٤ إلى ١٥ عنصراً من تنظيم داعش يوميا وما تبقى منهم يقدر بالمئات، لا يتجاوز عددهم بالمجمل ألف مقاتل في عموم العراق".

التفاصيل ص ٢

في تنفيذ هجماتهم على شكل مفارز صغيرة. وذكر المتحدث باسم القيادة اللواء تحسين الخفاجي، أن "القوات العراقية تمكنت خلال الشهرين الأخيرين من قتل نحو ٢٥٠ إرهابياً في تحد كبير لتنظيم داعش". وأضاف الخفاجي، في حديث إلى (المدى)، أن "التطور الذي حصل على مستوى استهداف الجوامع الإرهابية هو

بغداد/ فراس عدنان  
تقول قيادة العمليات المشتركة إن القوات الامنية تقتل يوميا نحو ١٥ من عناصر داعش، مشيرة إلى أن خط الصد الأول ضد التنظيم يتمثل بالحدود مع سوريا. وتحدثت عن مخاوف من المتواجدين في مخيم الهول، وحددت أبرز المناطق التي يتواجد فيها الإرهابيون وينطلقون منها ونواحيها.

التفاصيل ص ٢

وكانت بعض الفصائل، قد سلمت بين ٥ الى ١٠ بنايات داخل سنجار، كما أزيلت عددا من الرايات المرفوعة بدل العلم العراقي. وفي منتصف شباط، اكدت قيادة العمليات المشتركة، عدم وجود مظاهر مسلحة في قضاء سنجار، مشيرة إلى أن الأمن في القضاء يدار من الجيش العراقي والشرطة المحلية والأمن الوطني.

التفاصيل ص ٢

## الإخفاق في تنفيذ الاتفاقية المشتركة شجع على تدخل أنقرة وطهران تحالف بين الفصائل والPKK يدخل سيناريو اقتحام سنجار

الحكومة العراقية على تأكيد خلو سنجار من "المظاهر المسلحة". ويفسر مسؤول في سنجار تحدث لـ(المدى)، كلام الحكومة قائلاً انه "أما يكون تجنبنا للأصراع بعد اعلان اتفاقية تطبيع سنجار، او انها تقصد (الحكومة) الانسحاب الخجول لبعض المسلحين الى الاطراف". وتنص الاتفاقية بين بغداد واربييل والتي اعلن عنها في تشرين الاول الماضي، على اخراج كل المسلحين من قضاء سنجار

الحكومة المحلية وطرد المسلحين من المدينة. وكشفت (المدى) في كانون الثاني الماضي، عن تهديدات تركية باقتحام سنجار، اذا لم تستطع بغداد طرد حزب العمال الكردستاني "pkk"، في وقت تزيد فيه عناصر الحزب المعارض لترتقيا. ورعت ايران، تحالفا "سرياً" في سنجار، ضم مقاتلين من حزب العمال الكردستاني وفصائل مسلحة منذ ٢٠١٨- وبدأت الاخيرية تزيد من نفوذها هناك- مع اصرار

بغداد/ تميم الحسن  
حتى الآن، ما زالت الحملة العسكرية التركية المفترضة على سنجار متوقعة على الرغم من بروز معارض جديد كان حريصا على ان لا يظهر بشكل علني منذ قرابة عامين. واخذت طهران، بحسب مسؤولين، دورها في احداث سنجار، حتى بدأت بغداد واربييل تضغطان لـ"تطبيع الأوضاع" وفق اتفاقية عقدت بين الطرفين العام الماضي، لتغيير

## القوة الجوية يتغلب بصعوبة على نفط البصرة في بغداد!

بغداد/ المدى

الدقيقة السادسة والثلاثين لينتهي الشوط الاول بتقدم القوة الجوية بهدفين مقابل لاشيء وقصص فريق نفط البصرة النتيجة في الدقيقة الثامنة والستين بواسطة لاعبه أحمد فرحان من ركلة جزاء ولم تمض سوى ثماني عشرة دقيقة حتى تمكن صانع الالعاب لؤي العاني من احراز هدف الفوز الثالث واستمرت النتيجة على حالها حتى الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع سجل المدافع أحمد زامل الهدف الثاني والتي أسفرت المباراة في النهاية عن فوز القوة الجوية بنتيجة (٣-٢) حافظ بها على صدارة الترتيب برصيد ٤٧ نقطة متقدما بفارق ٧ نقاط عن فريق الزوراء الوصيف و ١٠ نقاط عن فريق الشرطة الثالث.

تغلب فريق القوة الجوية لكرة القدم بصعوبة على ضيفه فريق نفط البصرة لكرة القدم بنتيجة (٣-٢) في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الشعب الدولي في العاصمة بغداد في ختام منافسات الجولة الثانية من مرحلة الاياب بدوري الكرة الممتاز في الموسم الحالي الذي يفترق الى تواجد الجماهير على المدرجات منذ يوم الخامس والعشرين من شهر تشرين الاول الماضي. ونجح القائد حمادي أحمد عبد الله في تسجيل هدف التقدم بالدقيقة الرابعة من المباراة عن طريق ركلة جزاء منحها الحكم سالم عامر عرزوه زميله صانع الالعاب ابراهيم بابيتس بهدف ثان في



## خلية الأزمة البرلمانية توصي الحكومة بمراجعة ذوي الدخل المحدود أثناء الحظر

بغداد/ المدى

للسريع بتوفير السيولة المالية اللازمة والكافية الى وزارة الصحة للتعاقد مع الشركات المختلفة المنتجة للقاحات، واتخاذ الاجراءات ذات الصلة من قبل مجلس النواب عبر تشريع القوانين والقرارات التي تخدم صحة المواطن، فضلا عن مطالبة وزارة الخارجية في التنسيق اللازم مع الوزارة بخصوص موضوع التعاقد مع الشركات المنتجة وتسهيل وصولها الى داخل البلد. وأوصت الخلية بدعم مقررات اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية الخاصة لمواجهة الوباء هذا المتعلقة منها بالحظر الكلي او الجزئي، ومراجعة في هذا الشأن توفير مستلزمات العيش الكريم للمواطن خلال الظروف الراهنة، اضافة الى استمرار الدراسة الالكترونية وجعل الامتحانات النهائية حضورية خصوصا للدراسات العليا والمرحل المنتهية لكليات الطب البشري.

# خلافات على صياغة الاتفاق النفطي تؤجل التصويت على قانون الموازنة

□ بغداد / محمد صباح



لم تصل القوى السياسية إلى اتفاق بشأن مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام 2021 حتى الآن، وسط أنباء تتحدث عن وجود نوايا لدى هيئة رئاسة مجلس النواب لعرض قانون الموازنة للتصويت نهاية الأسبوع الجاري.

وتدور الخلافات بين الأطراف السياسية حول نص الاتفاق النفطي المبرم بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان في شهر كانون الأول الماضي والمضمن في قانون الموازنة الاتحادية.



اجتماع سابق لمجلس الوزراء مع اللجنة المالية النيابية

وتتحدث النائبة سهام العقبلي، عضوة اللجنة المالية في مجلس النواب (للمدى) قائلة ان "هيئة رئاسة مجلس النواب عقدت اجتماعا مع أعضاء اللجنة المالية النيابية لتحديد موعد للتصويت على قانون الموازنة الاتحادية في اقرب جلسة برلمانية"، مستدركة "لكن الكتل السياسية لم تصل إلى اتفاق حتى هذه اللحظة مع الوفد الكردي على الكثير من النقاط الخلافية في مقدمتها تحديد كمية تصدير النفط.

ويندرج الخلاف بين القوى الشيعية

والمندوبين من كردستان، وبين البعيجي في بيان اطلعت عليه (المدى) ان "الفقرة الوحيدة التي لم تحسم هي حصة إقليم كردستان وذلك بسبب عدم تسليم حكومة الاقليم ايراداتها النفطية وغيرها الى الحكومة الاتحادية بالرغم من زيارة عدة وفود من قبل الاقليم الى بغداد ولكنهم لا يرغبون بتسليم الإيرادات أسوة بالمحافظات الأخرى.

ويصرى النائب عن محافظة بابل ان "تأخير اقرار قانون الموازنة بالرغم من جاهزيته للتصويت امر غير مقبول وسيضر باقتصاد البلد وقوت الشعب وسيسبب أزمة كبيرة على اعتبار ان كل شيء متعلق بسبب عدم اقرار الموازنة والجميع يتربص اقرارها بأسرع وقت".

وطالب البعيجي، رئاسة مجلس النواب "بعرض قانون الموازنة بجلسة علنية امام الشعب ونترك الامر الى ممثلي الشعب من اجل ان يتم التصويت عليه وانهاء هذه الازمة وان كانت حكومة الاقليم تريد حصنها فعليها ان تسلم ايراداتها فيدون ان تسلم النفط والايرادات الأخرى ان نصوت على حصة الاقليم نهائيا".

وتتطرق النائبة عن محافظة ميسان قائلة ان "القوى الشيعية تشترط القبول بتمرير قانون الموازنة الاتحادية أن يلتزم إقليم كردستان بتسليم نفطه بالكامل إلى شركة سومو الوطنية"، لافتا إلى أن "عرض الموازنة نهاية الأسبوع المقبل على التصويت أمر متوقف على المفاوضات القائمة خلال اليومين المقبلين".

وتمكنت اللجنة المالية النيابية من تخفيض حجم الموازنة إلى 129 تريليون دينار بعدما كانت 164 تريليون

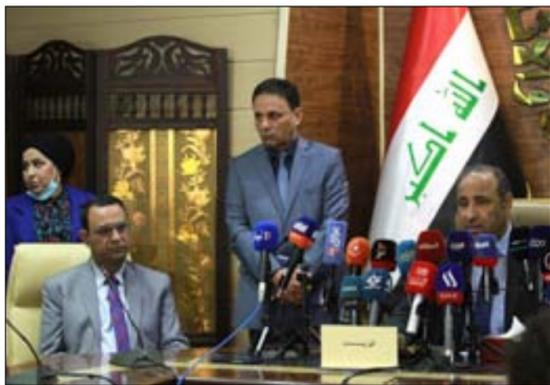
الوزراء، وتضيف العقبلي أن لجنبتها سلمت قانون الموازنة إلى هيئة رئاسة مجلس النواب في منتصف شهر شباط الماضي بعد اجراء تعديلات شاملة وكاملة على القانون، مؤكدة أن "الخلافات السياسية تعرقل تمرير القانون".

واستعرضت المالية النيابية الشهر الماضي تعديلاتها على قانون الموازنة في اجتماع حضره رئيس مجلس الوزراء ووزراء كل من المالية والتخطيط والنفط والإسكان والإعمار والبلديات والأشغال وأمين عام مجلس

والوفد الكردستاني على المادة 11 في مشروع قانون الموازنة.

وتتقرق القوى الشيعية إلغاء الفقرة أو لا من المادة (11) التي تحسب مستحقات إقليم كردستان للسنوات السابقة من 2014 إلى 2019 على الرغم من عدم تسليمه الإيرادات النفطية وغير النفطية والأزم الإقليم بتسليم 460 ألف برميل يوميا إلى شركة سومو وفي حالة عدم التزام الإقليم لا تسدد نفقات الإقليم ويحمل المخالف لهذا النص المسؤولية القانونية.

## خمس مواقع مهمة هي محطات الزيارة وزير الثقافة عن زيارة بابا الفاتيكان؛ ستعود بفوائد اقتصادية وثقافية واجتماعية



وزير الثقافة خلال اللقاء... عدسة محمود رؤوف أور، وستكون فرصة للقاء الاياد العراقية هناك من مسلمين ومسيحيين وصابئة مندائين وأيزيديين.

وتابع بالقول إن "المحطة الكبرى الأخرى هي النجف واللقاء التاريخي بالمرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني بغرض بحث مسائل الحوار الديني، إذ أرى ان زيارة البابا الى النجف ذات الثقل الكبير، هي تويج حركة عالمية في الحوار الإسلامي المسيحي لتعزيز الأمن والسلام في بلدنا، ان مازلتنا في مخاض تشويه نزعات العنف واللاتسامح"، مبينا ان المحطة الأخيرة للبابا خلال زيارته العراق ستكون مدينتي الموصل وأربيل وسيواصل لقاءاته وصالاته من أجل الضحايا الذين سقطوا على يد تنظيم داعش الإرهابي.

من جانبه، قال وكيل وزير الثقافة عماد جاسم إن وزارته شرعت "بالتخطيط لعدة مشاريع سياحية في مناطق متفرقة،

دينار والعجز أصبح بعد التغييرات التي طرأت على أصل الموازنة حوالي 29 تريليون دينار.

**الخلاف في الصياغة**

من جهته يوضح بنكين ريكاني، وزير الاعمار والإسكان السابق ان "الاتفاق النفطي موجود ومتفق عليه، ولا يمكن إضافة أي شيء عليه لكن الخلاف يدور بشأن صياغة نص الاتفاق، هل تسلم 250 ألف برميل وتبئته في الموازنة، أو إضافة فقرة للنص لتلزم إقليم كردستان بتسليم جميع نفطه بعد خصم قيمة

الوزراء، وتتنطق النائبة عن محافظة ميسان قائلة ان "القوى الشيعية تشترط القبول بتمرير قانون الموازنة الاتحادية أن يلتزم إقليم كردستان بتسليم نفطه بالكامل إلى شركة سومو الوطنية"، لافتا إلى أن "عرض الموازنة نهاية الأسبوع المقبل على التصويت أمر متوقف على المفاوضات القائمة خلال اليومين المقبلين".

وتمكنت اللجنة المالية النيابية من تخفيض حجم الموازنة إلى 129 تريليون دينار بعدما كانت 164 تريليون

الوزراء، وتضيف العقبلي أن لجنبتها سلمت قانون الموازنة إلى هيئة رئاسة مجلس النواب في منتصف شهر شباط الماضي بعد اجراء تعديلات شاملة وكاملة على القانون، مؤكدة أن "الخلافات السياسية تعرقل تمرير القانون".

واستعرضت المالية النيابية الشهر الماضي تعديلاتها على قانون الموازنة في اجتماع حضره رئيس مجلس الوزراء ووزراء كل من المالية والتخطيط والنفط والإسكان والإعمار والبلديات والأشغال وأمين عام مجلس

والوفد الكردستاني على المادة 11 في مشروع قانون الموازنة.

وتتقرق القوى الشيعية إلغاء الفقرة أو لا من المادة (11) التي تحسب مستحقات إقليم كردستان للسنوات السابقة من 2014 إلى 2019 على الرغم من عدم تسليمه الإيرادات النفطية وغير النفطية والأزم الإقليم بتسليم 460 ألف برميل يوميا إلى شركة سومو وفي حالة عدم التزام الإقليم لا تسدد نفقات الإقليم ويحمل المخالف لهذا النص المسؤولية القانونية.

## محافظة تتضامن مع الناصرية رغم القمع.. والنجف تعلق الاحتجاجات

تضامنت بغداد و6 محافظات أخرى تظاهرات ووقفات احتجاجية تنديدا بالقمع المفرط التي تعرضت له الناصرية الأسبوع الماضي.

وكانت عمليات القمع التي شهدتها الناصرية الأسبوع الماضي قد تسببت باستشهاد 7 متظاهرين وجرح أكثر من 170 بينهم منتسبون.

وردد العديد من محتجتي العاصمة بغداد عصر يوم امس، هتافات نددت بالقمع الذي شهدته الناصرية.

وسار المحتجون من مول النخيل وصولا الى ساحة التحرير. واختار المحتجون منطقة مول النخيل كونها المنطقة التي شهدت مجزرة بحق المحتجين في تشرين الأول 2019 عندما قمعته الحكومة السابقة الاحتجاجات بالرصاص الحي والقناصين.

ومن بين الهتافات التي رددت أمس: "الناصرية.. حلوة وقوية... و الناصرية بكل فخر صبحوها، حركة خبيكم بينا جن وجروها". وقال ناشطون شاركوا في التظاهرة (للمدى) إن "قوات الشعب اعتدت على المتظاهرين السلميين المتوجهين لساحة التحرير بالهراوات والنتلات طارتهم إلى ساحة النصر".

وأضاف الناشطون أن "قوات مكافحة الشعب أطلقت قنابل الغاز المسيلة للدموع باتجاه الموار ما أدى الى وقوع إصابات بين صفوفهم في ساحة التحرير".

واعترضت "قوات الشعب نحو 8 متظاهرين سلميين"، بحسب متظاهرين، كما قالوا ان قوات مكافحة الشعب لاحقتهم في الشوارع بالغاز المسيل للدموع.

وفي البصرة، ردد محتجون هتافات: "البصرة تطك وتعود لأجل عيوننا يا ذي قار".

ونظمت السماوة وكربلاء تظاهرات متضامنة مع احتجاجات محافظة ذي قار أيضا.

وفي السياق ذاته، احرق متظاهرون في مدينة العمارة طائرات السيارات احتجاجا على ما تعرضت له الناصرية.

بالزامن مع ذلك نظم العشرات من الناشطين وقفة احتجاجية في قضاء النعمانية بمحافظة واسط ليل الاحد على الاثنين.

والتحقت الديوانية ظهر يوم أمس الاثنين، بالاحتجاجات. وحسب شهود عيان فإن "القوات القمعية اعتدت على ثوار

الديوانية أمام مبنى المحافظة بالحجارة ما اسفر عن وقوع إصابات بين صفوف المحتجين".

وحسب الشهود في محافظة الديوانية فإن المحتجين أمهلوا الحكومة 72 ساعة لإقالة محافظ القادسية ونائبه، ووفق المصادر: "تمت إصابة أكثر من 3 متظاهرين نتيجة القمع من قبل القوات القمعية".

بالمقابل، علق متظاهرو النجف، تظاهرتهم لحن اختتام زيارة بابا الفاتيكان، وجاء في بيان تلقته (لمدى) "قررنا، عدم تنفيذ أي تصعيد من قبل المتظاهرين في ساحات الاحتجاجات في النجف، في الأيام المقبلة؛ حتى ختام زيارة البابا إلى النجف ولقائه المرتقب بالمرجعية العليا".

وتصدر هاشتاك #بغدادتقمع ترند على تويتر بعد تعرض المحتجين للقمع.

وحسب ناشطين قالوا (للمدى) "تم دعم الهاشتاك بالتغريدات وإعادة نشرها حتى تصل مظلوميتنا الى العالم"، ويقول ناشط رفض الكشف عن اسمه في حديث (للمدى) "تجمعنا في البداية عند مول النخيل وبحضور اتحاد الطلبة ودخلنا بهتافات الى ساحة التحرير واتجهنا الى نفق السعدون من جهة الكرادة".

ويضيف الناشط الذي رفض الكشف عن هويته خوفا من ملحقته: "كانت قوات الشعب متواجدة عند وصولنا، ولم تبد أي قوة ضدنا، وبعدها التفت القوات من جهة الخلاني وركضت نحونا بالهراوات ومارست القمع العنيف، ومحاصرة الشباب في الإزقة واصابتهم بجروح".

ويشير الناشط الى أن "قيادات برتب مختلفة تواجدت مع قوات مكافحة الشعب وكانوا مع القوات ضد المحتجين، رغم رفض رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، كل أنواع القمع".

وتعليقا على ذلك، يقول المتظاهر حسن ناصر في حديث (للمدى) إن "المسيرة كانت تضامنية مع مطالب الناصرية، ومع عوائل شهداء الناصرية والجرحى الذين تعرضوا الى أفسى أنواع القمع"، مشيرا الى انه "ليست هناك مطالب محددة سوى تحقيق مطالب الناصرية ووضع الحلول لهذه المحافظة".

ويسترسل ناصر: "على الحكومة أن تكون ذكية وتترك القمع الوحشي ضدنا، لان القمع هو أحد أسباب ديمومة احتجاجات تشرين". ويقول ان "كل قمع من قبل الحكومة يقوي عزيمتنا ويزيد من اصرارنا على الاحتجاج".

□ بغداد / ماس القيسي



**أكد وزير الثقافة، أمس، ان زيارة البابا إلى العراق ستعود بفوائد اقتصادية وثقافية وتضامن مع تعزيز السلم المجتمعي، فيما استعرضت قيادة عمليات بغداد، الخطة الأمنية الخاصة بزيارة البابا إلى العراق.** وقال وزير الثقافة حسن ناظم، خلال مؤتمر صحفي عقد صباح أمس، وحضرته (لمدى) إنه "سيحل قداسة البابا في بغداد وستكون له لقاءات مع النخب السياسية والاجتماعية وأرباب الحوار ورجال الدين وناشط المجتمع المدني".

وعن المدن التي سيزورها بابا الفاتيكان، أشار الوزير إلى أن محطات الزيارة التي تستمر أربعة أيام، ستشمل عدة مدن عراقية هي بغداد والنجف والناصرية والموصل وأربيل، حيث يزور البابا عدة مواقع دينية وسياحية أثرية بالغة الأهمية لدى العراق والعالم، موضحاً أن الزيارة ستختتم بحفل يقام في بغداد يوم التاسع من آذار. أكد ناظم أهمية زيادة الوعي الثقافي لدى الشعب العراقي في توجيه الاهتمام نحو الزيارة وأثارها ونتائجها

## تحالف بين الفصائل والـPKK يدخل سيناريو اقتحام سنجار

الإخفاق في تنفيذ الاتفاقية المشتركة شجع على تدخل أنقرة وطهران

□ بغداد / تميم الحسن

حتى الآن، ما زالت الحملة العسكرية التركية المفترضة على سنجار متوقفة على الرغم من برون معارض جديد كان حريصا على ان لا يظهر بشكل علني منذ قرابة عامين. واخفت طهران، بحسب مسؤولين، دورها في أحداث سنجار، حتى بدأت بغداد واربيل تضغطان لـ "تطبيع الأوضاع" وفق اتفاقية عقدت بين الطرفين العام الماضي، لتغيير الحكومة المحلية وطرد المسلحين من المدينة.

وكشفت (المدى) في كانون الثاني الماضي، عن تهديدات تركية باقتحام سنجار، اذا لم تستطع بغداد طرد حزب العمال الكردستاني "pkk"، في وقت تزايد فيه عناصر الحزب المعارض لتركيا. ورعت ايران، تحالفا "سريا" في سنجار، ضم مقاتلين من حزب العمال الكردستاني وفصائل مسلحة منذ ٢٠١٨- وبدأت الاخيرة تزيد من نفوذها هناك- مع اصرار الحكومة العراقية على تأكيد خلو سنجار من المظاهر المسلحة".

### انسحاب محدود

ويفسر مسؤول في سنجار تحدث ل(المدى)، كلام الحكومة قائلا انه "اما يكون تجنبنا للاحراج بعد اعلان اتفاقية تطبيع سنجار، او انها تقصد (الحكومة) الانسحاب الخجول لبعض المسلحين الى الاطراف". وتنص الاتفاقية بين بغداد واربيل والتي اعلن عنها في تشرين الاول الماضي، اخراج كل المسلحين من قضاء سنجار ونواحيها. وكانت بعض الفصائل، قد سلمت بين ٥ الى ١٠ بنايات داخل سنجار، كما انزلت عددا من الرايات المرفوعة بدل العلم العراقي.

وفي منتصف شباط، اكدت قيادة العمليات المشتركة، عدم وجود مظاهر مسلحة في قضاء سنجار، مشيرة الى ان الأمن في القضاء يدار من الجيش العراقي والشرطة المحلية والأمن الوطني. ويتضمن المحور الأمني في "اتفاقية سنجار" بان تتولى الشرطة المحلية

وجهازا الأمن الوطني والمخابرات حصراً مسؤولية الأمن في داخل القضاء وإبعاد جميع التشكيلات المسلحة الأخرى خارج حدود القضاء. كما تتضمن تعيين ٢٥٠٠ عنصر ضمن قوى الأمن الداخلي في سنجار، وإنهاء تواجد منظمة حزب العمال الكردستاني من سنجار والمناطق المحيطة بها و لا يكون للمنظمة وتوابعها أي دور في المنطقة.

### استعدادات الحرب

لكن المسؤول في سنجار والذي طلب عدم نشر اسمه، اكد ان "حزب العمال يزيد من عناصره في سنجار وخاصة في الجبل، وبدأ يحفر انفاقا جديدة استعدادا لهجوم متوقع من تركيا".

وكشفت (المدى) نهاية ٢٠١٩، دخول نحو ١٠٠٠ مسلح تسلسل الى الحدود من سوريا، بمعدل ١٠٠ الى ٢٠٠ مسلح يوميا الى داخل سنجار. و اضاف المسؤول ان "عناصر من الفصائل ايضا وصلت مؤخرا الى المدينة، بعد ايام من وصول نحو ١٠ آلاف مقاتل من الحشد الشعبي".

ويشير المسؤول الى ان "أغلب تلك الفصائل قريبة من طهران وانشأت تحالفا في سنجار مع حزب العمال الكردستاني ضد تركيا". وكان فصليل النجباء، المتهم بقربه الى طهران، قد هدد في شباط الماضي، ما اسماه "الاحتلال التركي" باتخاذ موقف حازم اذا استمرت "باتتهاكاتها للاراضي العراقية"، فيما دعت الحكومة العراقية والبرلمان الى اتخاذ "موقف موحد تجاه تلك التجاوزات".

و ظهرت ملامح التحالف نهاية ٢٠١٨، حين قام حزب العمال بطرد الحكومة المحلية في سنجار المنتخبة من مجلس محافظة نينوى في ٢٠١٥، وتنصيب ادارة جديدة تابعة للحزب بحماية عدد من الفصائل المسلحة.

### تأجيل الموعد

وبحسب المسؤول في سنجار ان تركيا حصلت على الضوء الأخضر من عدة جهات لشن هجوم بري على سنجار، بعد ان تأجل الموعد لعدة ايام".

واشار المسؤول الى ان "التهديدات

حدود العراق"، حسبما أوردت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية. ويفترض ان ترافق قوات عراقية، قوات خاصة تركية الى جبل سنجار لتنفيذ حملة ضد اهداف محددة سابقا تابعة لحزب العمال الكردستاني، حيث المسافة من زاخو الذي تتركز فيه الان قوات تركية الى سنجار، طويلة ولن تغامر انقرة لوحدها بالتقدم. لكن بالمقابل قالت بغداد، انها رفضت "مبادرة تركية" للقيام بعمليات عسكرية أحادية الجانب في شمالي العراق. وقال احمد الصحاف المتحدث باسم الخارجية العراقية ان "العراق وباستمرار، يطلب من تركيا استدامة التنسيق والتواصل وتبادل المعلومات بشأن أي عملية محتملة داخل الاراضي العراقية".

واضاف الصحاف في تصريحات سابقة "رفضنا أن تبادل تركيا بعمليات أحادية الجانب ذات طابع عسكري".

وشنت تركيا ٣ حملات على شمالي العراق منذ حزيران الماضي، وتسببت حتى الان بهجرة سكان قرابة ٥٠ قرية في مناطق كردستان بسبب عمليات القصف.

### اتفاقية التطبيع

بدوره اعتبر حسين نمر، النائب عن نينوى، التهديدات التركية حول سنجار بانها "استعراض العضلات" اكثر مما هي حقيقة. وفي آب الماضي، ضربت تركيا مدينة سنجار بعدة صواريخ، في ثاني هجوم يتفذه انقرة على المدينة منذ منتصف صيف ٢٠٢٠.

واضاف نمر في اتصال مع (المدى) ان "ما نهدد تهديدات تركيا حول سنجار هو عدم تنفيذ اتفاقية سنجار التي لم تحدد بسقوف زمنية".

وتضمن الاتفاق بين بغداد واربيل حول اعادة الاوضاع في سنجار ثلاثة محاور: امنية، ادارية، وخدمات.

ويتابع النائب عن نينوى "نسمع عن ان هناك موعدا مفترضا لتطبيق الاتفاقية وهو في آذار الحالي، لكننا لا نرى اي مساعي جادة من الحكومة الاتحادية بهذا الاتجاه".



□ بغداد / المدى

ترأس نائب قائد العمليات المشتركة الفريق الركن عبد الأمير الشمري، اجتماعا أمنيا وعشائريا لإنهاء نشاط داعش في مناطق شرقي ديالى. وقالت قيادة العمليات المشتركة في بيان تلقته (المدى) انه "بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة، ترأس الفريق الركن عبد الأمير الشمري نائب قائد العمليات المشتركة، اجتماعا أمنيا وعشائريا موسعا لأهالي مناطق زور الحنطة والإصلاح في جلولاء لمناقشة تطهير هذه المناطق من بقايا داعش الإرهابي".

وعبر الأهالي عن "ترحيبهم بالإجراءات الامنية التي تنفذها القطعات الامنية هناك، بما فيها فتح الطرق داخل البساتين وتطهيرها". وأكد بيان العمليات المشتركة انه "تم اتخاذ مجموعة من القرارات اهمها تشكيل لجان مشتركة بين الاهالي والقوات الامنية وكذلك المحافظة على الاسيجة الموجودة، وقيام الجيش بمسك هذه المناطق وفتح نقاط امنية فيها". وتشهد المناطق القريبة من جلولاء تحركات لبقايا عناصر التنظيم، كونها قريبة من المناطق الامنية الفارغة التي تفصل بين الجيش والبيشمركة.

وشهد قضاء خانقين شرقي ديالى، وهو القضاء الذي يضم مدينة جلولاء، اكثر من ١٠ حوادث امنية في شهر شباط فقط، بين هجمات واعتقالات واغتيالات لمدنيين. ومنذ مطلع ٢٠٢١ قرر ما تبقى من مسلحي تنظيم داعش معاينة قرى في شرقي ديالى، بسبب تعاون سكانها مع القوات الامنية، وانخراط ابنائها في سلك الشرطة والجيش.

وشن التنظيم ٣ هجمات في منطقة واحدة خلال اسبوع تسببت بمقتل واصابة نحو ١٥ بين مدنيين وعسكريين. ويتواجد مسلحو داعش في ديالى بشكل "جماعات صغيرة"، فيما تواجه القوات الامنية صعوبة في الحفاظ على "سرية المعلومات" ما يعرض بعض العسكريين والمتعاونين معهم الى القتل.

## تحدثت عن ثلاثة تحديات تواجه الأمن العمليات المشتركة: نملك قاعدة بيانات كاملة عن عناصر داعش ونقتل 15 مسلحا يوميا

□ بغداد / فراس عدنان

تقول قيادة العمليات المشتركة إن القوات الامنية تقتل يوميا نحو ١٥ من عناصر التنظيم يتمثل بالحدود مع سوريا.

وتحدثت عن مخاوف من المتواجدين في مخيم الهول، وحددت أبرز المناطق التي يتواجد فيها الإرهابيون وينطلقون منها في تنفيذ هجماتهم على شكل مفارز صغيرة.

وذكر المتحدث باسم القيادة اللواء تحسين الخفاجي، أن "القوات العراقية تمكنت خلال الشهرين الأخيرين من قتل نحو ٢٥٠ إرهابيا في تحد كبير لتنظيم داعش".

واضاف الخفاجي، في حديث إلى (المدى)، أن "التطور الذي حصل على مستوى استهداف المجاميع الإرهابية هو نتيجة طبيعية للتقدم في الجهد الأمني والاستخباري، وبإشراف مباشر من القائد العام للقوات المسلحة".

وأورد، أن "القوات الأمنية أصبحت تقتل بين ١٤ إلى ١٥ عنصرا من تنظيم داعش

يوميا وما تبقى منهم يقدر بالمشات، لا يتجاوز عددهم بالمجمل ألف مقاتل في عموم العراق".

وأوضح الخفاجي، أن "تنظيم داعش لديه مفارز يتراوح عدد المنضوين إليها بين ثلاثة إلى ستة أشخاص يتحركون ويقومون ببعض الهجمات في محاولة يائسة لتهديد الأمن".

ويواصل، أن "قاعدة بيانات كاملة تمتلكها القوات الامنية عن عناصر داعش، بداية من المقاتلين الاعتياديين وصولا إلى القادة".

ولفت الخفاجي، إلى أن "نشاط الإرهابيين يكون في عدد من المناطق، منها ذات الطبيعة الجبلية، التي يعتقد أنها تمكّنه من الاختباء وتأمين نوع معين من الحياة، لكن هذا الخيار أصبح تحت مرمى القوات العسكرية من خلال الاستطلاع الجوي والجهد الفني".

واستطرد الخفاجي، أن "المكان الثاني لهذا التنظيم هو الجزر المنتشرة في وسط نهر دجلة، التي بدأت تظالها عملياتنا من تجريف وجعلها مناطق مستوية من أجل منحها

للاستثمار، كما حصل في قضاء سامراء التابع لمحافظة صلاح الدين".

وشدد المتحدث العسكري، على أن "التنظيم يستغل أيضا المناطق التي بين القوات الاتحادية وإقليم كردستان، وهناك تنسيق لمعالجة هذا الفراغ".

وبين الخفاجي، أن "التركيز الأول بالنسبة إلينا هو حائط الصد الذي يؤثر على المشهد في الساحة الأمنية، المتمثل بالحدود العراقية السورية وتبلغ مساحتها بنحو ٦١٠ كيلو مترات من أجل تأمينها وإنهاء هذا الملف بنحو كامل ومنع عمليات التسلسل".

وأوضح، أن "قيادة العمليات المشتركة تعمل حاليا على بناء سدود ترابية ووضع أسلاك شائكة، ونصب أبراج مراقبة، وتثبيت كاميرات حرارية على ٢٢٠ كيلو مترا من تلك الحدود".

واستطرد الخفاجي، أن "مخيم الهول في سوريا يشكّل تحديا آخر إلى جانب ملف الحدود، الذي يضم ٢٣ ألف إرهابي ينتمون إلى تنظيم داعش يحملون الجنسية العراقية



قوات امنية تلاحق داعش.. أرشيف

## الغارديان: مخاوف كورونا وداعش لا يعرقلان زيارة البابا فرنسيس

□ ترجمة / حامد احمد



رغم التخوفات المزدوجة المتمثلة بتفشي وباء كورونا وحوادث الارهاب، فان الزيارة التي لم يقم بها اي بابا فاتيكان سابقا للعراق، ستجري حسب ما مخطط لها يوم الجمعة القادم والتي سيلتقي خلالها البابا فرنسيس بطوائف مسيحية عانت كثيرا وكذلك باعلى مرجع ديني في البلد.

او في مشكلة. أما بالنسبة للوضع الامني فانا اعتقد بان الحكومة العراقية ستتحذّر جميع الاجراءات اللازمة لضمان ان تكون الزيارة هادئة وسلسة".

زيارة البابا فرنسيس الـ٣٢ الى الخارج خلال مرحلة الثماني سنوات التي قضاهها في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بالفاتيكان سنبداً في بغداد خلال مراسم بالقرص الرئاسي ولقاء رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي. وسيلتقي البابا ايضا مع مطارنة وقساوسة وآخرين عند كنيسة سيدة النجاة الكاثوليكية السريانية في بغداد.

وفي يوم الأحد سيسافر جنوبا الى مدينة النجف للالتقاء بالمرجع الديني الاعلى علي السيستاني. وكان البابا فرنسيس قد بنى خلال السنوات الاخيرة علاقات طيبة مع زعماء دينيين مسلمين. في شباط ٢٠١٩ وقع البابا فرنسيس وشيخ الأزهر وثيقة الأخوة الإنسانية في ابو ظبي بالامارات.

بالنسبة للالقلية الدينية المسيحية في العراق فان ابرز وجهة سيذهب إليها البابا فرنسيس ستكون في شمالي البلاد. الآلاف من المسيحيين في تلك المنطقة قد تعرضوا للقتل والتفجير أثناء سيطرة تنظيم داعش عليهم للفترة ما بين ٢٠١٤ الى ٢٠١٧، وان مئات الالوف منهم قد هربوا من بيوتهم وهم يواجهون العنف والاضطهاد.

سيزور البابا فرنسيس مدن اربيل والموصل وبلدة قرّة قوش للقاء الاهالي الذين يحاولون الان اعادة بناء مجتمعاتهم وكنائسهم. في بلدة قرّة قوش في الموصل سيصلي البابا فرنسيس للاحتفاء بذكرى ضحايا تنظيم داعش، وسيزور كنيسة الطاهرة التي تمت إعادة اعمارها وتأهيلها بعد تعرضها للنهب والضرر على يد مسلحي داعش.

وفي اربيل سيقام قداس كبير حسب ما مخطط له في ملعب فرانسو حريري، حيث سيكون عدد المدعوين محمداً مع اتخاذ اجراءات الوقاية لكل الذين يحضرون الحدث.

المطران بشار وردة رئيس اساقفة الكنيسة الكاثوليكية في اربيل قال "سيأتي ليكون وجهها لوجه معنا، لبيبن لنا بأنه مهمت بنا ويرعانا".

■ عن: الغارديان البريطانية

بالنسبة للبابا فرنسيس البالغ من العمر ٨٤ عاما، ستكون هذه الرحلة هي الاولى له خارج الفاتيكان منذ ١٥ شهرا حيث قيّد تفشي وباء كورونا حركته. وكانت اجراءات حظر جديدة قد دخلت حيز التنفيذ في العراق مع تسجيل حالات مضاعفة من الاصابات بالوباء في اقل من اسبوع، وذلك للحد من تفشي وباء كورونا.

جميع افراد الحاشية البابوية المرافقة سيتم تلقيهم اللقاح ضد فايروس قبل المغادرة، وستكون اجراءات التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات مطلوبة عند حضور مراسيم الحدث.

الحكومة العراقية وعدت باجراءات امنية عالية خلال الزيارة التي ستمتد لثلاثة ايام وتشمل التوجه الى ست مدن. رغم التفجيرات والهجمات الارهابية الأخرى.

الكاردينال ليوناردو ساندني، ممثل الفاتيكان للكنائس الشرقية قال "الزيارة بطبيعية الحال تتخللها مخاطر ولكن البابا يتجاوب مع المخاطر لأنه يعتبر نفسه قسيسا أو أبا يذهب لمساعدة اي احد يعاني من مصاعب



# د

## د

# الكاظمي؛ لسنا ملعباً لتمرير الرسائل ولن نخربط في اصطافات المحاور

بلادنا وشعبنا في هذا الظرف الاستثنائي على المستويات الاقتصادية والصحية والأمنية والسياسية لا تتيح فرصة الانشغال بخيارات شخصية. هدي وكل تركيزي اليوم ينصب على العبور بسفينة الوطن إلى بر الأمان وعدم السماح بعودة العراق إلى منطقة الخطر على أمن شعبنا ووحدته ومستقبل أجياله. واجبي أمام شعبنا وأمام التاريخ يتركز على حماية مسار الدولة وتكريسه وتوضيح حدوده، بما لا يسمح اليوم أو مستقبلاً، وبصرف النظر عن العنوين تعريض شعبنا إلى الخطر مرة أخرى.

هل تعتقدون أن العلاقات بين بغداد وأربيل تتسم اليوم بما يفترض أن تكون عليه؟

إذا كان السؤال يراد منه المقارنة بين واقع العلاقة وطموحنا المشترك في الارتقاء بها إلى مستوى الشراكة الوطنية باستعادة الدولة على قاعدة الدستور وتلبية مطالب مواطنينا في إقليم كردستان، فهي لا تتسم بما يفترض أن تكون عليه. ومهمة الحوار الآن والمتواصل بين وفود الإقليم والحكومة الاتحادية هو تحقيق ما نصبو إليه من رضا في العلاقات المشتركة مع أشقائنا في الإقليم الذين نريد لهم كل ما نريده للعراقيين في سائر أنحاء البلاد. لقد سعت الحكومة عبر ما اقترحتنا من أوراق عمل ومشاريع إلى إنهاء أو الإقليمية، لكن هناك ظروفاً سياسية وأخطاء جسيمة ارتكبت بحق الشعب العراقي طوال العقود الماضية ساهمت في تحول العراق في مراحل سابقة إلى ملعب لطموحات ومغامرات فائض العنف الفكري أو التسليحي إقليمي ودولياً. اليوم الدولة تحاول استعادة توازنها، وتحقق نجاحاً على صعيد فرض هذا التوازن على حسابات الجميع. وتكريس العلاقات الإيجابية مع الجوار والمجتمع الدولي وروح الحوار والمسؤولية الوطنية هي مفتاح استعادة الدولة ورفض تحولها إلى ملعب للأخريين من جديد.

كيف تتخبرون إلى الوضع الحالي في سوريا وانعكاساته على استقرار العراق؟

كنا ولا تزال نعتبر خير سوريا خيراً لنا، وما يضرها ويلحق الأذى بشعبها هو إضرارنا وبمصالح شعبنا. لأننا نرى أن ما يجري في سوريا ينعكس على محيطها والعراق بشكل خاص، سواء شئنا أو لم نشأ. ونحن إذ نتطلع إلى إيجاد الحلول المناسبة لما تواجهه الشقيقة السورية فإننا نرى في ذلك شأننا يخص سوريا والشعب السوري يستحق دعمنا وتضامناً. إن خطر الإرهاب "الداعشي" الذي يجد حواضن له على حدودنا مع الشقيقة سوريا يتشكل تهديداً لبلدينا وشعبينا وهو ما يستأثر باهتمامنا على صعيد العلاقات بيننا. ويهمننا أن تتصاغر جهودنا لإلحاق الهزيمة به وتصفية وجوده.

كيف تصفون العلاقات الحالية بين بغداد وبيروت؟

علاقاتنا مع الأشقاء في لبنان جيدة وواحدة. ونحن نتواصل معهم وتعاطف مع ما يبذل من جهود لتجاوز الأزمة التي تواجههم ونشارك مع المجتمع الدولي في تأمين كل ما من شأنه تخفيف أعباء الأزمة الاقتصادية على المواطنين اللبنانيين ومد يد المساعدة الأخوية لهم قدر ما تسمح به ظروفنا.

إلى أي حد يقلقكم استمرار العمليات العسكرية التركية داخل الأراضي العراقية؟

إننا نقلق من كل ما يمس سيادتنا ومصالحنا، من أي جهة جاء. لكن ما يمكننا أن نبذل قوتنا من الروابط الإيجابية بالجارة تركيا والرغبة في التعاون المثمر لحل أي إشكال يحول دون تطوير وتعزيز علاقاتنا على كل صعيد. ولا نخفي ما يعبر عنه اهتمام الرئيس التركي من رغبة جادة في تبديد أي قلق قد يبال من علاقاتنا المشتركة. وقد شعرت بذلك منه شخصياً، مما يشكل بالنسبة لي عاملاً تطمينياً.

كيف تصف علاقاتك الحالية بالرئيس برهم صالح الذي اتخذ منذ البداية موقفاً داعماً لك؟

تجمعني مع الرئيس صالح علاقة وطيدة على المستوى الإنساني كما تجمعنا شركات كبيرة في رؤية الأزمات وطرق حلها. وهذه العلاقة المتميزة ساعدت في عكس صورة التعاون بين الرئاسات للناس بدلا عن سمة التصادم والانقطاع التي كانت سائدة للأسف سابقاً. إن الرئاسات الثلاث تمارس نشاطها بانسجام وتعاون ملموس، ما يشجع جوارنا من التضافر لإنجاز مهامنا.

عن / الشرق الأوسط

تستعد بغداد لاستقبال البابا فرنسيس يوم الجمعة المقبل في زيارة "تعايش وتسامح" ستعيد تسليط الأضواء على محاولة العراق استعادة مؤسساته وقراره ودوره في المنطقة والعالم. والاستحقاقات العراقية كثيرة في هذه الأيام وفي صدارتها مراقبة ما ستؤول إليه العلاقة بين إيران والإدارة الأميركية الجديدة والتي يعتبرها البعض السبب الأول للرسائل "الساخنة" التي تشهدها الساحة العراقية في صورة هجمات صاروخية. وبديهي أن هذا الاستحقاق قد يؤثر أيضاً على استحقاق داخلي حاسم يتمثل في الانتخابات النيابية المبكرة والتي ستحسم في النهاية موضوع الأحجام، أي أحجام الأحزاب والفصائل، ومعها حجم حضور الدولة ومؤسساتها الشرعية. كان يفترض أن يتم هذا الحوار في بغداد لكن زمن "كورونا" أباح التحاور عن بعد، وهنا نص الحوار:

## أكد استعداد العراق لاستقبال البابا فرنسيس بما يليق بمكانته



الوصايات، بل إن قدر الشعوب كان دائماً رفض الوصاية الأجنبية، ولا يمكن القول إن العراق كدولة اليوم يعيش تحت الوصاية سواء الدولية أو الإقليمية، لكن هناك ظروفاً سياسية وأخطاء جسيمة ارتكبت بحق الشعب العراقي طوال العقود الماضية ساهمت في تحول العراق في مراحل سابقة إلى ملعب لطموحات ومغامرات فائض العنف الفكري أو التسليحي إقليمي ودولياً. اليوم الدولة تحاول استعادة توازنها، وتحقق نجاحاً على صعيد فرض هذا التوازن على حسابات الجميع. وتكريس العلاقات الإيجابية مع الجوار والمجتمع الدولي وروح الحوار والمسؤولية الوطنية هي مفتاح استعادة الدولة ورفض تحولها إلى ملعب للأخريين من جديد.

نحن نتحرك في منطقة يفرض قوانينها، رغم كل الصعوبات والتعقيدات، شعبنا العراقي يراهنه الوطنية ومن دون قبول لأي وصاية من أي جهة.

هل يحول سلاح الفصائل دون التعرض جدياً لمفندي اغتيالات الناشطين ويمنع التصدي لـ "حيثان الفساد"؟

قلعنا خطوات على صعيد مطاردة واعتقال منفذي الاغتيالات وأسقطنا أكبر مجموعة للموت في البصرة مؤخرًا، وهناك عشرات المعتقلين والمطوبين بسبب التحقيقات في عمليات الاغتيال. ونحن كما قلنا نختار ضمن سياق الدولة وتحقيقاتها الوقت المناسب لمركزنا التي لم تتوقف ضد عصابات الاغتيال والخطف والابتزاز وتجارة المخدرات وكلها مترابطة.

المعركة ضد الفساد بدأتها بجرأة رغم كل الممانعات والتهديدات والتسقيط الذي تلقيناه، وشكلنا لجنة مختصة بمكافحة الفساد والجرائم الاستثنائية ونجحنا في كشف العديد من أعمال الفساد وهناك محاكمات وأحكام صدرت بحق فاسدين لم يجرؤ أحد على الاقتراب منهم سابقاً. وسبيلنا لتحقيق برنامج حكومتنا يعتمد الأنبيات الدستورية واعتماد القانون والابتعاد عن تسييس عمليات مواجهة الفساد والعصبات الإجرامية والسلاح المنفصل. إن متابعة موضوعية لما تحقق خلال الفترة الوجيهة من نشاط الحكومة ستظهر من دون صعوبة ما أنجز من خطوات بعيدة عن الضجيج الإعلامي أو المبالغة السياسية أو الإدعاء في التصدي للفساد ولانتهكات التي تعرض لها المواطنون أو ملاحقة قلوب "الدواعش" والفرق التكفيرية وعصابات الإجرام والمجموعات المنفصلة.

هل تطمح إلى ولاية ثانية في رئاسة الوزراء، ولماذا لم تترك رئاسة جهاز المخابرات؟ وهل كشفت الأجهزة محاولات لاغتيال لك؟

لقد تم اختياري لإنجاز برنامج مرحلة انتقالية موسومة ومحددة. وما أتمناه في هذا الظرف الدقيق أن أنجح في تحقيق ما أنيط بي من مهام ومسؤولية وطنية. ولست في وارد تعريض هذه المهمة إلى ما سطرته النتائج التي تفرزها الانتخابات القادمة وتوازنها. موقعي يسمح لي بالإشراف على القوات المسلحة، ولا يغير من ذلك استمراري في مسؤولية جهاز مهم من أجهزتها الأمنية. ما يهم بالنسبة لي هو التحفيز على اليقظة الدائمة لأجهزتنا في كشف الخلايا الإرهابية والقوى المتربصة بنا والتحركات التي تستهدف أمن البلاد وسلامة الشعب.

إن طبيعة المسؤولية التي أتصدى لها لخدمة

الأجهزة الأمنية تتابع العصابات الخارجة على القانون التي تحاول خلط الأوراق عبر عمليات القصف الصاروخي هنا أو هناك

كيف تتخبرون إلى الوضع الحالي في سوريا وانعكاساته على استقرار العراق؟

كنا ولا تزال نعتبر خير سوريا خيراً لنا، وما يضرها ويلحق الأذى بشعبها هو إضرارنا وبمصالح شعبنا. لأننا نرى أن ما يجري في سوريا ينعكس على محيطها والعراق بشكل خاص، سواء شئنا أو لم نشأ. ونحن إذ نتطلع إلى إيجاد الحلول المناسبة لما تواجهه الشقيقة السورية فإننا نرى في ذلك شأننا يخص سوريا والشعب السوري يستحق دعمنا وتضامناً. إن خطر الإرهاب "الداعشي" الذي يجد حواضن له على حدودنا مع الشقيقة سوريا يتشكل تهديداً لبلدينا وشعبينا وهو ما يستأثر باهتمامنا على صعيد العلاقات بيننا. ويهمننا أن تتصاغر جهودنا لإلحاق الهزيمة به وتصفية وجوده.

كيف تصفون العلاقات الحالية بين بغداد وبيروت؟

علاقاتنا مع الأشقاء في لبنان جيدة وواحدة. ونحن نتواصل معهم وتعاطف مع ما يبذل من جهود لتجاوز الأزمة التي تواجههم ونشارك مع المجتمع الدولي في تأمين كل ما من شأنه تخفيف أعباء الأزمة الاقتصادية على المواطنين اللبنانيين ومد يد المساعدة الأخوية لهم قدر ما تسمح به ظروفنا.

إلى أي حد يقلقكم استمرار العمليات العسكرية التركية داخل الأراضي العراقية؟

إننا نقلق من كل ما يمس سيادتنا ومصالحنا، من أي جهة جاء. لكن ما يمكننا أن نبذل قوتنا من الروابط الإيجابية بالجارة تركيا والرغبة في التعاون المثمر لحل أي إشكال يحول دون تطوير وتعزيز علاقاتنا على كل صعيد. ولا نخفي ما يعبر عنه اهتمام الرئيس التركي من رغبة جادة في تبديد أي قلق قد يبال من علاقاتنا المشتركة. وقد شعرت بذلك منه شخصياً، مما يشكل بالنسبة لي عاملاً تطمينياً.

كيف تصف علاقاتك الحالية بالرئيس برهم صالح الذي اتخذ منذ البداية موقفاً داعماً لك؟

تجمعني مع الرئيس صالح علاقة وطيدة على المستوى الإنساني كما تجمعنا شركات كبيرة في رؤية الأزمات وطرق حلها. وهذه العلاقة المتميزة ساعدت في عكس صورة التعاون بين الرئاسات للناس بدلا عن سمة التصادم والانقطاع التي كانت سائدة للأسف سابقاً. إن الرئاسات الثلاث تمارس نشاطها بانسجام وتعاون ملموس، ما يشجع جوارنا من التضافر لإنجاز مهامنا.

كيف تصف العلاقات الحالية بين بغداد وأربيل تتسم اليوم بما يفترض أن تكون عليه؟

إذا كان السؤال يراد منه المقارنة بين واقع العلاقة وطموحنا المشترك في الارتقاء بها إلى مستوى الشراكة الوطنية باستعادة الدولة على قاعدة الدستور وتلبية مطالب مواطنينا في إقليم كردستان، فهي لا تتسم بما يفترض أن تكون عليه. ومهمة الحوار الآن والمتواصل بين وفود الإقليم والحكومة الاتحادية هو تحقيق ما نصبو إليه من رضا في العلاقات المشتركة مع أشقائنا في الإقليم الذين نريد لهم كل ما نريده للعراقيين في سائر أنحاء البلاد. لقد سعت الحكومة عبر ما اقترحتنا من أوراق عمل ومشاريع إلى إنهاء أو الإقليمية، لكن هناك ظروفاً سياسية وأخطاء جسيمة ارتكبت بحق الشعب العراقي طوال العقود الماضية ساهمت في تحول العراق في مراحل سابقة إلى ملعب لطموحات ومغامرات فائض العنف الفكري أو التسليحي إقليمي ودولياً. اليوم الدولة تحاول استعادة توازنها، وتحقق نجاحاً على صعيد فرض هذا التوازن على حسابات الجميع. وتكريس العلاقات الإيجابية مع الجوار والمجتمع الدولي وروح الحوار والمسؤولية الوطنية هي مفتاح استعادة الدولة ورفض تحولها إلى ملعب للأخريين من جديد.

كيف تتخبرون إلى الوضع الحالي في سوريا وانعكاساته على استقرار العراق؟

كنا ولا تزال نعتبر خير سوريا خيراً لنا، وما يضرها ويلحق الأذى بشعبها هو إضرارنا وبمصالح شعبنا. لأننا نرى أن ما يجري في سوريا ينعكس على محيطها والعراق بشكل خاص، سواء شئنا أو لم نشأ. ونحن إذ نتطلع إلى إيجاد الحلول المناسبة لما تواجهه الشقيقة السورية فإننا نرى في ذلك شأننا يخص سوريا والشعب السوري يستحق دعمنا وتضامناً. إن خطر الإرهاب "الداعشي" الذي يجد حواضن له على حدودنا مع الشقيقة سوريا يتشكل تهديداً لبلدينا وشعبينا وهو ما يستأثر باهتمامنا على صعيد العلاقات بيننا. ويهمننا أن تتصاغر جهودنا لإلحاق الهزيمة به وتصفية وجوده.

كيف تصفون العلاقات الحالية بين بغداد وبيروت؟

علاقاتنا مع الأشقاء في لبنان جيدة وواحدة. ونحن نتواصل معهم وتعاطف مع ما يبذل من جهود لتجاوز الأزمة التي تواجههم ونشارك مع المجتمع الدولي في تأمين كل ما من شأنه تخفيف أعباء الأزمة الاقتصادية على المواطنين اللبنانيين ومد يد المساعدة الأخوية لهم قدر ما تسمح به ظروفنا.

إلى أي حد يقلقكم استمرار العمليات العسكرية التركية داخل الأراضي العراقية؟

إننا نقلق من كل ما يمس سيادتنا ومصالحنا، من أي جهة جاء. لكن ما يمكننا أن نبذل قوتنا من الروابط الإيجابية بالجارة تركيا والرغبة في التعاون المثمر لحل أي إشكال يحول دون تطوير وتعزيز علاقاتنا على كل صعيد. ولا نخفي ما يعبر عنه اهتمام الرئيس التركي من رغبة جادة في تبديد أي قلق قد يبال من علاقاتنا المشتركة. وقد شعرت بذلك منه شخصياً، مما يشكل بالنسبة لي عاملاً تطمينياً.

كيف تصف علاقاتك الحالية بالرئيس برهم صالح الذي اتخذ منذ البداية موقفاً داعماً لك؟

تجمعني مع الرئيس صالح علاقة وطيدة على المستوى الإنساني كما تجمعنا شركات كبيرة في رؤية الأزمات وطرق حلها. وهذه العلاقة المتميزة ساعدت في عكس صورة التعاون بين الرئاسات للناس بدلا عن سمة التصادم والانقطاع التي كانت سائدة للأسف سابقاً. إن الرئاسات الثلاث تمارس نشاطها بانسجام وتعاون ملموس، ما يشجع جوارنا من التضافر لإنجاز مهامنا.

كيف تعتقدون أن العلاقات بين بغداد وأربيل تتسم اليوم بما يفترض أن تكون عليه؟

إذا كان السؤال يراد منه المقارنة بين واقع العلاقة وطموحنا المشترك في الارتقاء بها إلى مستوى الشراكة الوطنية باستعادة الدولة على قاعدة الدستور وتلبية مطالب مواطنينا في إقليم كردستان، فهي لا تتسم بما يفترض أن تكون عليه. ومهمة الحوار الآن والمتواصل بين وفود الإقليم والحكومة الاتحادية هو تحقيق ما نصبو إليه من رضا في العلاقات المشتركة مع أشقائنا في الإقليم الذين نريد لهم كل ما نريده للعراقيين في سائر أنحاء البلاد. لقد سعت الحكومة عبر ما اقترحتنا من أوراق عمل ومشاريع إلى إنهاء أو الإقليمية، لكن هناك ظروفاً سياسية وأخطاء جسيمة ارتكبت بحق الشعب العراقي طوال العقود الماضية ساهمت في تحول العراق في مراحل سابقة إلى ملعب لطموحات ومغامرات فائض العنف الفكري أو التسليحي إقليمي ودولياً. اليوم الدولة تحاول استعادة توازنها، وتحقق نجاحاً على صعيد فرض هذا التوازن على حسابات الجميع. وتكريس العلاقات الإيجابية مع الجوار والمجتمع الدولي وروح الحوار والمسؤولية الوطنية هي مفتاح استعادة الدولة ورفض تحولها إلى ملعب للأخريين من جديد.

تحتكم علاقاتنا مع واشنطن اتفاقيات تعاقدات وتعاقدات معرة من السلطة التشريعية. ونحن نفهم ما يجمعنا من اتفاقيات على أنها لا تخرج عن إطار التمسك بسيادتنا الوطنية وحرمة ومصالح العراق. وقد جرى التأكيد في كل مناسبة يجري الحديث فيها عن العلاقات بين العراق والولايات المتحدة وتواجد قواتها أو قوات التحالف الدولي على أنها لا تخرج عن هذا الإطار.

لقد احتاج العراق إلى مساعدة دولية في الحرب على تنظيم "داعش"، وهو ما دفعنا لإطلاق الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأميركية لوضع ترتيبات ما بعد الحرب على هذا التنظيم، وهو يرتبط أساساً بالتدريب والدعم اللوجيستي وما يتطلبه العمل المشترك ضد "داعش" والإرهاب وإنهاء وجوده في البلاد.

إن قرار وجود القوات الأجنبية، بغض النظر عن هويتها ومرجعيتها، يعود إلى العراق وحكومته، ولا علاقة له بأي قرار أو رغبة أخرى. فهي في نهاية الأمر مسألة سيادة وقرار وطني.

هل للصواريخ التي تستهدف "المنطقة الخضراء" وأماكن تواجد الأميركيين علاقة بالثأر لقاسم سليمان أم بالضغط على واشنطن لاستعجال إلغاء العقوبات والشروع في التفاوض؟

من جانبنا نرى أن أفضل سبيل لإعادة الأمور إلى نصابها على صعيد العلاقات الطبيعية في المنطقة ومن منطلق المصالح المتبادلة هو سبيل التشاور الدبلوماسي والوصول عبر طاولة المفاوضات إلى إيجاد الحلول المتوازنة التي تراعي مطالب الجميع ومصالحهم. أما استخدام منطلق القوة والتلويح بغير ذلك من أساليب لي الأزع فهو رهان خاسر على المدى القريب والبعيد ولا يخدم مصالح أحد، بل يتعارض مع مصالح شعوب المنطقة ويصعد حالة عدم الاستقرار والتوتر فيها.

أجهزتنا الأمنية تتابع العصابات الخارجة على القانون التي تحاول خلط الأوراق عبر عمليات القصف الصاروخي هنا أو هناك، ولدينا معتقلون ومتورطون سيعرضون على القضاء. مساران واحد هو مسار الدولة العراقية واحترام قوانينها واتفاقاتها وقراراتها، قرار السلم والحرب هو قرار الدولة وليس قراراً يتخذه أفراد هنا أو مجموعات هناك، وأي تجاوز على قرار الدولة سيواجهه سلطة القانون وملاحقة المتسببين به بما يحكم به القضاء.

يعتقد البعض أن بإمكانه اتخاذ القرار نيابة عن الدولة، وهؤلاء ثلة مجرمة خارجة على القانون سئلتها ونكشفت نواياها الخبيثة. في الواقع أن بعض المتمترين على الدولة ونظامها وقوانينها وسيادتها انساقوا وراء أوهامهم التي خدمتها ظروف معينة، لكن الظروف تغيرت الآن، ولن نسمح بالمزايدات التي كان ضحيتها الشعب العراقي. إن تطالعات شعبنا هي ما يحكم مسارنا وأي خيار آخر يصطدم مع إرادة شعبنا سيمنى بالهزيمة.

إن استخدام الأراضي العراقية لتوجيه رسائل سياسية مسموح فقط عندما يكون من خلال القنوات الدبلوماسية والأساليب السياسية. وهذا ما يقوم به اليوم بمسؤولية تجاه شعبنا وانطلاقاً من دورنا في تكريس النهضة في المنطقة. أما أن تكون الرسائل صاروخية أو إرهابية فلذلك ما لن نسمح به، وليس من حق أي دولة أن توجه رسائل إلى الآخرين على حساب أمن شعبنا واستقراره، والعراق حكومة وشعباً وقوى سياسية يرفض أي تدخل في شؤونها الداخلية.

إلى أين تتجه العلاقات بين بغداد وواشنطن؟ هل تتصير إيران على انسحاب عسكري أميركي كامل من العراق؟ وهل يحل "الثاتو" محل القوات الأميركية؟ وهل الدور العسكري الأميركي ضروري لكم لمواجهة إطلالات "داعش" الجديدة؟

تحتكم علاقاتنا مع واشنطن اتفاقيات تعاقدات وتعاقدات معرة من السلطة التشريعية. ونحن نفهم ما يجمعنا من اتفاقيات على أنها لا تخرج عن إطار التمسك بسيادتنا الوطنية وحرمة ومصالح العراق. وقد جرى التأكيد في كل مناسبة يجري الحديث فيها عن العلاقات بين العراق والولايات المتحدة وتواجد قواتها أو قوات التحالف الدولي على أنها لا تخرج عن هذا الإطار.

لقد احتاج العراق إلى مساعدة دولية في الحرب على تنظيم "داعش"، وهو ما دفعنا لإطلاق الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأميركية لوضع ترتيبات ما بعد الحرب على هذا التنظيم، وهو يرتبط أساساً بالتدريب والدعم اللوجيستي وما يتطلبه العمل المشترك ضد "داعش" والإرهاب وإنهاء وجوده في البلاد.

إن قرار وجود القوات الأجنبية، بغض النظر عن هويتها ومرجعيتها، يعود إلى العراق وحكومته، ولا علاقة له بأي قرار أو رغبة أخرى. فهي في نهاية الأمر مسألة سيادة وقرار وطني.

لندن؛ غسان شريل تستعدون لاستقبال البابا فرنسيس في زيارة هي الأولى من نوعها. كيف تتظنون إلى هذه الزيارة؟

تشكل الزيارة بالنسبة لشعبنا بكل مكوناتها، برزيمتها ودلالاتها، فهما ودعما من قداسة البابا لنهج التسامح والشراكة الوطنية وأواصر المواطنة بين جميع العراقيين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والمذهبية وهوياتهم الفرعية في إطار وطن يحتضن الجميع. والزيارة بمعنى أعمق تحرك من قداسته لإبراز ما للعراق من مكانة، كرسته عبر التاريخ موطناً للحضارات والتراث الإنساني ومهداً للاديان السماوية والقيم المعرفية والثقافية والاكتشافات ورافداً أخرى حركة التقدم والتطور والاكتشافات في مختلف الميادين.

من المقرر أن يلتقي البابا خلال زيارته المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني. هل هي رسالة لتجديد الرهان على التعايش وهل ستصدر عن اللقاء وثيقة بهذا المعنى؟

لا يحتاج التعايش بين المكونات العراقية إلى تجديد الرهان. والزيارة في جانب منها تأكيد على أن تجربة التعايش المشترك بين المسيحيين والمسلمين والأديان والطوائف الأخرى واقع معيش وتاريخي، رغم بعض المسارات السلبية المؤسفة التي انعكست على الجميع. وتأتي الزيارة لإبراز دلالاتها وتعميم ما هو إيجابي فيها. لقد سبق لمصدر مسؤول في مكتب المرجع الأعلى سماحة السيد السيستاني أن أدلى بتصريح يشير فيه إلى عدم تطرق السفارة البابوية في بغداد إلى التوقيع على أي وثيقة في لقاء البابا بالسيد السيستاني.

هل تطرح الزيارة مشكلة أمنية بسبب هجمات "داعش" وممارسات السلاح المتفجرات، وهل تجمع الكتل السياسية الكبرى على الترحيب بالزيارة؟

ليست هناك مشكلة جوهرية على الصعيد الأمني. فالقوة والأجهزة الأمنية اتخذت التدابير والإجراءات اللازمة التي من شأنها تأمين حركة قداسة البابا وسلامته. وسيكون سماحته فوق ذلك محمياً بالعراقيين أينما حل لأن أهل العراق يقدرونه ويتبنون مواقفه الإنسانية عالياً، والأصداء التي تسبق الزيارة والاستعدادات الجارية لاستقباله بما يليق بمكانته تعكس مؤشراً لا يخطئ على ترحيب الجميع بالزيارة والاحتفاء بحضوره.

× نسب إليك أنك نجحت في تجنب العراق مواجهة عسكرية إيرانية - أميركية في عهد ترامب. هل يمكن أن نعرف بعض التفاصيل؟

لم أقم على هذا الصعيد كما في غيره إلا بما يمليه على واجبي وموقعي ومسؤوليتي في حماية العراق والعراقيين.

كلم مرارا بشكل صارم وديق على رفضنا تحويل بلادنا إلى ساحة للصراع بالنيابة عن الآخرين أو أن يكون العراق منطلقاً لاعتداء، وهذه سياسة ثابتة حرصنا على تكريسها، وعلنا على تطبيقها عملياً في نهجنا وتوجهاتنا.

وفي الوقت ذاته، ولفظنا علاقاتنا الإيجابية المتوازنة مع الجميع بالاتجاه الذي يخفف من الاحتقانات والتصعيد في المواقف في عموم المنطقة.

إن قرار العراق هو بيد العراقيين وحدهم، وهناك تفهم إقليمي ودولي لدور العراق ووزنه، ورغبة شعبه بعدم التدخل بشؤونه الداخلية. قلنا للجميع: نحن لسنا ملعباً، فالعراق القوي والمتناسك سيكون عاملاً إيجابياً لتكريس الأمن والسلم والتعاون في المنطقة والعالم.

العراق أو إخراجها من المعادلات الدولية والإقليمية أو تحجيم دوره قد كانت لها تبعات ونتائج وخيمة على الجميع. ومع أن العالم نظرت إلى تنظيم "داعش" كخطر دولي فادح، فإن العراقيين على الأرض هم من واجهوا هذا الخطر وانصروا عليه بمساعدة أشقائهم وجيرانهم وأصدقائهم.

استطاعت أجهزتنا المخبرانية وقواتنا المسلحة جميع توكياتها مؤخرًا كشف

# الأولى طالبت بعدالة تخصيص الأراضي السكنية والثانية تريد تنظيم العمل وقفتان احتجاجيتان للجيش الأبيض وسواق الشاحنات في واسط

□ المدى / جبار بجاي

شهدت محافظة واسط وقفتان احتجاجيتان في أن واحد، الأولى كانت في مستشفى الزهراء التعليمي لكوادر الجيش الأبيض للمطالبة بتحقيق العدالة في تخصيص قطع الأراضي السكنية وشمول جميع المنتسبين بعملية التوزيع بعيداً عن الإتيان بقرارات تفضل موظفاً على آخر، فيما كانت الوقفة الثانية في منفذ زرباطية الحدودي وشارك فيها المئات من سائقي الشاحنات الذين طالبوا بتنظيم العمل وتقليل الجباية ورفض كتب التسهيل التي تمنح لفئة دون أخرى.

وقال رئيس نقابة الكوادر الطبية والمهن الساندة في دائرة صحة واسط سعد عوفي إن "كوادر الجيش الأبيض في المحافظة نظمت وقفة احتجاجية أمام مستشفى الزهراء التعليمي المخصص لحجر المسابين وذلك للمطالبة بحقوقنا التي نعتقد بمشروعيتها وحقنا الواضح فيها ومن أهمها موضوع تخصيص قطع الأراضي السكنية". وأضاف "حتى الآن لم نزل في خطة المواجهة مع جائحة كورونا وفقدنا أطباء ومرضى وسائقي إسعاف توفوا بعد الإصابة بفيروس كورونا لكن لم يحصلوا على حقوقهم، بل لم يتم احتسابهم شهداء حتى هذا اليوم".



وقفة أطباء واسط

مشيراً إلى أن "الغرض من هذه الوقفة المطالبة من الحكومة المحلية بالإسراع في فرز وتخصيص قطع الأراضي لمنسوبي صحة واسط جميعاً دون استثناء وأيضاً نريد التطبيق الفوري لقرارات لجنة الصحة والسلامة العليا الخاصة بمكرمة

توزيع قطع الأراضي للمشمولين بالقرارات والكتب الوزارية في هذا الصدد". وأوضح عوفي أن "هناك تسويقاً في هذا الموضوع ومماثلة ومحاولات لتعطيل القرارات أو العمل بانتقائية من خلال شمول فئة دون

أخرى من موظفي الصحة وهو أمر نرفضه ولن نقبل بتطبيقه لأن فيه تحايلاً ونكراناً لحقوق الغالبية من كوادر الجيش الأبيض ممن كانوا فعلاً في خط الصد الأول". وقال "نؤمن ووقوف كل من دعمنا في مطالبنا

المشروعة وكل من يقف معنا ونأمل من حكومة واسط المحلية ممثلة بالسيد المحافظ تحقيق العدالة في قضية توزيع الأراضي وشمول الجميع فيها مع اختيار مكان مناسب يليق بعبء المدينة وخالية تماماً من الخدمات كما هو الحال في موقع الكوت العسكري الذي رفضنا ونرفض تخصيص قطع فيه لوجود إشكالية أصلاً على الأرض كونها تابعة إلى وزارة الدفاع أو لا إضافة إلى احتمالية وجود مخلفات مشعة فيها جراء القصف وأيضاً البعد عن المدينة وخلوها من أي خدمات تماماً".

وفي سياق آخر نظم المئات من سائقي الشاحنات التي تعمل في منفذ زرباطية الحدودي وقفة احتجاجية ضد الإجراءات المتبعة في المنفذ والتي تنتج لعدد من السواق الدخول إلى المنطقة التجارية وحرمان آخرين إضافة إلى تفشي ظاهرة كتب التخويل التي يحصل عليها عدد معين من السواق دون غيرهم.

وقال سالم مجيد، سائق شاحنة نوع براد إن البعض من أصحاب الشاحنات يحصلون على كتب تسهيل من جهات لا نعلم من هي وما علاقتها بالمنفذ وهؤلاء السواق هم من يحصل على الحملات في حين يتم حرمان عدد كبير من اقرانهم بنزيرة التخويل".

موضحاً أن "أغلب تلك الكتب منتهية النفاذية وصادرة عن جهات غير معروفة ولا علاقة لها بالمنفذ لكن تلك الجهات يبدو أنها هي من يتحكم بدخول الشاحنات إلى منطقة التبادل التجاري". وأشار زميله حسن نجم عبد الله إلى أن "المئات من الشاحنات تقف في طوابير أمام المنطقة التجارية على أمل الحصول على فرصة للتحميل لكن دون جدوى بسبب الواسطات والمحسوبية والمنسوية". مؤكداً أن "هناك شاحنات معينة تدخل عن طريق الزائرين وليس طريق المركبات وتقوم بنقل الحمولات بطريقة مبهمه وغير معروفة تدل على فساد واضح وتفصيل شخص على آخر وهذا الأمر نرفضه جملة وتفصيلاً وستكون لنا وقفة أخرى في قادم الأيام".

داعياً الهيئة العليا للمناظرة العمومية إلى التدخل وحل هذه الإشكاليات كذلك عليها لتقليل نسبة الجباية التي تصل إلى 20 ألف دينار عن كل شاحنة بينما هذه الجباية تقدر بخمسة آلاف دينار في المنافذ الأخرى".

يذكر أن منفذ زرباطية يعد أحد أهم المنافذ مع جمهورية إيران وتتم من خلاله عملية التبادل التجاري بين البلدين إضافة إلى دخول وخروج الزوار من كلا البلدين وقد شهد في السنوات الأخيرة عمليات تطوير وتأهيل بهدف استيعاب حركة التبادل التجاري التي شهدت تصاعداً كبيراً بين البلدين.

## نينوى . . سمسرة يغرون عاطلين ومعوزين لبيع أعضائهم

□ بغداد / المدى

على مدينة الموصل حيث شهدت معدلاتها تزايداً بشكل ملحوظ بسبب انتشار ظاهرة البطالة وتفشي الفقر الأمر الذي أدى إلى تحول تلك الجريمة من الطابع الفردي إلى الجماعي المنظم، إذ اشترك متركبوها بعصابات تمتن المتاجرة بالأعضاء البشرية لأجل تحقيق مكاسب مادية". وأضاف اللهيبي، بحسب إعلام مجلس القضاء الأعلى، أن "التجارين بالأعضاء البشرية يقدمون العروض المادية المغرية للضحية أو الوعد بإيجاد عمل مستمر مريح، كما أن وجود المستشفيات المتطورة في إقليم كردستان العراق والتي يتم فيها فصل الأعضاء البشرية كانت بمنزلة حافزاً لعدد من تجار الأعضاء البشرية، إضافة إلى تجارة الجسد، وتلك أفة خطيرة تسربت إلى جسد مجتمع محافظة نينوى الذي ما يزال يعاني من آثار الاحتلال الداعشي وتراكمات تحريره منه. وعن هذه الجريمة وتداعياتها قال قاضي محكمة تحقيق الموصل، المختص بالنظر في قضايا الاتجار بالبشر، محمد حميد اللهيبي، إنه "علاج مثل تلك الجرائم"، موضحاً أن "جرائم الاتجار بالأعضاء البشرية تعد من الجرائم الحديثة

على مدينة الموصل حيث شهدت معدلاتها تزايداً بشكل ملحوظ بسبب انتشار ظاهرة البطالة وتفشي الفقر الأمر الذي أدى إلى تحول تلك الجريمة من الطابع الفردي إلى الجماعي المنظم، إذ اشترك متركبوها بعصابات تمتن المتاجرة بالأعضاء البشرية لأجل تحقيق مكاسب مادية". وأضاف اللهيبي، بحسب إعلام مجلس القضاء الأعلى، أن "التجارين بالأعضاء البشرية يقدمون العروض المادية المغرية للضحية أو الوعد بإيجاد عمل مستمر مريح، كما أن وجود المستشفيات المتطورة في إقليم كردستان العراق والتي يتم فيها فصل الأعضاء البشرية كانت بمنزلة حافزاً لعدد من تجار الأعضاء البشرية، إضافة إلى تجارة الجسد، وتلك أفة خطيرة تسربت إلى جسد مجتمع محافظة نينوى الذي ما يزال يعاني من آثار الاحتلال الداعشي وتراكمات تحريره منه. وعن هذه الجريمة وتداعياتها قال قاضي محكمة تحقيق الموصل، المختص بالنظر في قضايا الاتجار بالبشر، محمد حميد اللهيبي، إنه "علاج مثل تلك الجرائم"، موضحاً أن "جرائم الاتجار بالأعضاء البشرية تعد من الجرائم الحديثة

## جريمة مروعة . . طفلة تموت جوعاً بسبب والدها وزوجته

□ بغداد / المدى

توفيت زينة ذات التسعة أعوام وحيدة بمنزلها في إحدى مناطق بغداد بعدما تركها والدها وتصارع الجوع والعطش والخوف لمدة أربعة أيام حتى لفظت أنفاسها الأخيرة.

وأفاد المتهم (والد الطفلة في افادته للقضاء، بأن الطفلة "كانت تشكو له من سوء معاملة زوجته لها من خلال ضربها وتجويعها"، لافتاً إلى أنه "بتاريخ ٨ تموز ٢٠٢٠ وقبل التحاق بدوامي الرسمي كوني منتسباً في أحد الأجهزة الأمنية تركت الطفلة بمفردها في الدار وأغلقت عليها الباب الخارجي من الخارج".

وأضاف "أثناء خروجي من المنزل أعطيت خبراً لزوجتي المتهمه بالعناية بالطفلة في غيابي لكون المتهمة المتكورة كانت متواجدة في دار نويها جراء حصول خلافات بيننا". واسترسل والد الضحية قائلاً "بتاريخ ١٢ تموز ٢٠٢٠ أخبرت بوفاة ابنتي داخل الدار وعلمت فيما بعد أن سبب الوفاة هو الهزال والضعف

**فقدان جواز سفر**  
فقد مني جواز السفر السويدي باسم  
(محمد صفوان الحموي) والمرقم (٩٧٤٦٦٦٩١) ...  
يرجى على من يعثر عليه تسليمه لأقرب مركز شرطة.. مع التقدير

## الإعلان المنافسة: مناقصة عامة لشراء أدوية مناقصة رقم: C / 2020 / Med 6 على الموازنة الجارية رقم كتاب الدعوة: 6C

١- تدعو وزارة الصحة (الهيئة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيماديا) مقسي المطبات الوطن لتزويد المطبات المنقومة والموقعة لتتخذ (تجهيز الأدوية).  
٢- سوف تعدد إجراءات المنافسة العامة في صيغة المطبات حيث يجب بالمشارة لجميع مقسي المطبات من الدول المرهولة قانونياً كما تم تحديده في وثيقة المنافسة.  
٣- يمكن لمقسي المطبات المهتمين ومن ذوي الأهمية القانونية الحصول على مطبوعات إضافية من وزارة الصحة (الهيئة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيماديا) رقم الإعلام الدولي والمنتجات العامة، الطابق الخامس مقر وزارة الصحة البريد الإلكتروني dp@kimadia.iq والبريد الإلكتروني لهما www.kimadia.iq والأطلاع على وثائق المنافسة على العنوان أدناه من الساعة الثامنة والنصف صباحاً إلى الثانية والنصف بعد الظهر بتوقيت بغداد.  
٤- على مقسي المطبات أن يتولوا متطلبات الموهلات بما في ذلك: المتطلبات القانونية والفنية والمالية وكما منكر في وثائق المنافسة وسوف يمتد هامش الفضية للسلع الصيدلانية من المجهزين المصنعين. إن التفاصيل الإضافية يتم تحديدها في وثائق المنافسة (انظر الفقرة ٣٠٠ الأفضلية الممنحة من تعليمات إلى مقسي المطبات) والفقرة (٣٠٠) من وثيقة بيانات المطبات.  
٥- يمكن لمقسي المطبات المهتمين شراء الجسورة الفاضلة لوثائق المنافسة باللغة الإنجليزية أو العربية عند تقديم استمارة تحريرية على العنوان أدناه وبعد تحديد الرسم غير القابل للاسترداد مبلغ مطروح وكالتالي:  
أ- مليون دينار عراقي من المنافسة التي تقل قيمتها عن مليون دولار.  
ب- مليون دينار عراقي من المنافسة التي تزيد قيمتها عن مليون دولار.  
ويختلفان فإن العروض سوف تهمل.  
طريقة دفع هذا الرسم ستكون نقداً. سوف يتم إرسال وثائق المنافسة وكما مشار إليها في تعليمات مقسي المطبات وعلى مقدم المطبات الذي سبق له الاشتراك في مناقصة المعداد اعلانها أن يقدم ورسل لشراء السائق لها مع وثائق المطبات.  
٦- تاريخ اعلان المنافسة يوم ٢٠٢١/٣/٢ وسيكون تاريخ العقد الموترم الخاص بالاجابة على استفسارات المشاركين في المنافسة يوم ٢٠٢١/٣/٤ يتم تسليم المطبات على العنوان أدناه عند أو قبل [ ٢٠٢١/٣/١١ ] لغاية نهاية الدوام الرسمي. سوف يتم رفض المطبات المتأخرة. سيتم فتح المطبات بحضور ممثلين عن مقسي المطبات الذين اختاروا المحضور شخصياً على العنوان أدناه ويكون موعد فتح المطبات اليوم الثاني من يوم غلق المنافسة في مقر كيماديا وبصوره طبقاً ودعوة المناقصين المحضور في يوم الفتح العلني.

bank according to report issued from the Iraqi central bank for the bank financial performance& it depend on :  
a- the primary insurance(Bid Bond) for the tender's applicant will not be accepted unless they are inform of guarantee letter or legalize check or sv/h& the swift of a guarantee letter or direct bond are not accepted.  
b-Bid Bond should submit by the bidder or any of the share holders of the company or companies participate under contract for the benefit of contracting party as mentioned in attached sample in Bidding Forms/part 4.  
c-Public companies exempt from submitting the bid bond & letter of guarantee good execution stipulated by instruction of implementation the contracts (no.2) year 2014.  
d-the bond issued from company which contracted with it or with its legal authorized for issuing the bond under formal & certified authorization.  
e-the submitting of bond should attached with letter of legalized issuing (private&secret) send to Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia ) by the bank who issued the bond.  
f-the bond should not conditional & for the favor of The Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia )  
g-the bond must issued by two languages (Arabic & English).  
h-the primary insurance will be confiscated for who to be the successful upon his abstain for signing the contract after the notification with awarding matter & all other legal procedures will be taken against him that indicated in those instructions & confiscate the bid bonds for those who referred to him the tender when withdraw his bid during the period of validity after the closing of tender or refused correction on his calculations mistakes in tender & its reflection or awarding decision & take legal actions set forth in the instructions of implementation the Government contracts against him.  
i-the duration of validity of bid bonds be valid until after the end of validity tender specified in the documents of tender.  
7. The address(es) referred to above is Baghdad/bab-almadhm/Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia ) ١6/ floor/Financial Dept. to submit the bid bond or Receipt & Opening the offers to submit the tenders  
Tel. 4157667 Mobil:707705419074, switchboard 8,7,5,4158401 (switchboard with 4line)

Contracting Entity The Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)  
Contracting Authority: Dr. Ali HASSAN  
Title Director General of The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)  
Signature: { signed }

Invitation for Bids (IFB)  
Tender: General Tender to Buying the Drug  
Tender No.: Med 6/2020C on the recent Iraqi Federal Budget  
IFB Number: 6C  
The Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug AND Medical Appliances (kimadia) invites the bidders qualified to present the tenders that sealed & signer for contracting on supplying of medicine.  
2. will be adoption measures of public bidding in the process of tender where allowed to take part of all bidders from countries eligible legally as specified in the document of bidding.  
3. Interested eligible bidders may obtain further information's from Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug and Medical Appliances (kimadia ) Drug Media Department & the Public Relations - 5<sup>th</sup> floor position of MOH (Ministry of Health). E-mail (dp@kimadia.iq) & Kimadia website is (WWW.kimadia.iq) and inspect the bidding documents at the address given below from ( 8:30 AM) to (2:30 PM) at Baghdad time.  
4. Bidders must meet the requirements of qualifications including: the legal, technical and financial requirements as mentioned in Bidding Document. A margin of preference for the pharmaceutical will be adopted from suppliers/ national factories/goods. Additional details shall be specified in the Bidding Documents (see the clause (30) priority national from their instructions To Bidders & clause (30) from Bid information sheet.  
5. the interested bidders could purchase the complete set of Bidding Documents in English or Arabic Language upon submission of a written application to the address below and after payment of a non-refundable fee with lump sum as follows:  
a- (1,000,000) one million Iraqi Dinar for the tender that less than (1,000,000) Dollars.  
b- (2,000,000) two million Iraqi Dinar for the tender that more than (1,000,000) Dinar.  
Otherwise the offer will be neglected.  
The way of payment this duty will be cash & the Bidding Document will be sent as state in ITB (instruction To Bidders) & the bidder who is previously participated in the re-announced bid to submit the previous purchasing receipt with the tender documents.  
6. Announcement date of this tender will be on 2 / 3 / 2021 and the date of conference convening will be on 4 / 3 / 2021 for responding the inquire of the participants against the tender.  
Bids must be delivered at or before the end of formal work on { 11 / 3 / 2021 }. The late bids will be rejected. Bids will be opened in the presence of the bidders' representatives who choose to attend in person at the address below .  
The date of opening the tender will be the day after closing date in Kimadia and in publicly form.  
All bids must be accompanied by a Bid Security at ratio 1% from the estimated cost on condition issued from Iraqi dependable

# كسرن احتكار الرجال للمهنة . عراقيات يعملن في حقول البترول

□ متابعة : المدى

المرأتان العشرينيتان هن من نساء العراق القائل اللواتي تجنبن "الوظائف المكتبية الكئيبة" وفق تقرير وكالة أسوشيتد برس.

## مجتمعات محافظة

وتختار النساء عادة العمل في قطاع النفط في وظائف مكتبية بعيدة عن ميادين الحفر والاستخراج والتكرير، لكن زينب وآيات اخترن ارتداء القبعات القاسية لتولي العمل الشاق في مواقع الحفارات.

وكلاهما مثال من جيل جديد من النساء العراقيات الموهوبات اللواتي قررن تجاوز الحدود التي تفرضها مجتمعاتهن المحافظة.

والساعات التي تقضيها زينب وآيات في حقول النفط طويلة والطقس لا يرحم، وغالبا ما يُسألن عما يفعلن هناك "بصفتهم نساء".

وتشير زينب التي تقضي ستة أسابيع في موقع الحفارة إلى ما يقوله كثيرون لها بأن "البئسة المبدئية لا يتحملها سوى الرجال". وتقول: "إذا استسلمت، سأثبت أنهم على حق".

وتمثل ثروات العراق الاقتصادية، إلى الانحسار، بينما تشكل مبيعات النفط ٩٠ في المئة من إيرادات الدولة، وتأتي



الغالبية العظمى من النفط الخام من الجنوب. ويجب الاقتصاد السليم قدرا من الاستقرار، في حين أن عدم الاستقرار غالبا ما يقوض قوة قطاع النفط. وأنت عقود من الحروب والاضطرابات

للاقتصاد، فإن برامج البتروكيمياويات في كليات الهندسة بالدولة مخصصة للطلاب الحاصلين على أعلى الدرجات، وكانت كلتا المرأتين من بين أعلى ه في المئة من خريجي دفعة جامعة البصرة في عام ٢٠١٨.

وللعمل في هذا المجال، عرفت زينب أمجد، ابنة طبيبين، أنه يتعين عليها الحصول على وظيفة في شركة نفط دولية، وللقيام بذلك، كان عليها التميز.

وقالت أمجد: "في أوقات فراغي، في إجازاتي، أيام العطلة، كنت أحجز الدورات التدريبية، وأشترك في أي برنامج يمكنني الحصول عليه".

وعندما أعلنت شركة شلومبرجي، ومقرها تكساس، احتياجها إلى مهندسين، انتهزت زينب الفرصة، وأصبحت من كوادر هذه الشركة المرموقة في قطاع المحروقات.

وتتطلب الوظيفة تحديد مقدار النفط الذي يمكن استخراجها من بئر معين.

وعندما سُئلت عما إذا كانت متأكدة من قدرتها على أداء الوظيفة، قالت: "وظفني، ثم شاهد".

وفي غضون شهرين، استبدلت قبعاتها الخضراء الصلبة بقبعة بيضاء لامعة، مما يدل على وضعها كمشرف، ولم تعد متدربة.

روشان قالت، من جانبها، إنها تفتقد

الإحصاءات وزارة النفط. وبالنسبة لمعظم العراقيين، يمكن تلخيص قطاع النفط بهذه الأرقام، لكن زينب وآيات لديهما وجهة نظر أخرى فـ "كل بئر يمثل مجموعة من التحديات". ونظرا للأهمية الضخمة للقطاع بالنسبة

الأهلية والغزو إلى توقف الإنتاج.

وبعد انخفاض أسعار النفط بسبب جائحة فيروس كورونا والخلافات الدولية، يظهر العراق بوادر انتعاش، حيث وصلت صادرات كابون الثاني إلى ٢,٨٦٨ مليون برميل يوميا عند ٥٣ دولارا للبرميل، وفقا

أيضا أنها ستضطر إلى العمل بجهد إضافي لتحقيق النجاح.

وقالت: "ذات مرة، عندما اضطر فريقتي إلى إجراء "مسار جانبي" نادر - بقيت مستيقظة طوال الليل ثم تابعت "لم أتم مدة ٢٤ ساعة متواصلة، أردت أن أفهم العملية برمتها، كل الأدوات، من البداية إلى النهاية".

## شركات عالمية

وتعمل روثان الآن أيضا في شركة شلومبرجي، حيث تجمع البيانات من الآبار المستخدمة لتحديد مسار الحفر لاحقا.

والعمل في حقول النفط لا يخلو من المخاطر، حيث أن الاحتجاجات خارج حقول النفط بقيادة القبائل المحلية الغاضبة والعاطلين عن العمل يمكن أن تعطل العمل وتتصاعد أحيانا إلى أعمال عنف تجاه عمال النفط.

لكن النساء على استعداد لتحمل هذه المضاعف، ولم يكن لدى زينب مثالا الوقت الكافي حتى للتفكير في المسألة بل قالت لوكالة أسوشيتد برس إنها بحاجة إلى العودة إلى العمل. . . قالت: "الحفر لا يتوقف أبدا".

عن /أسوشيتد برس

## الغارديان : تجارة مربحة عبر صيد جائر لطائر الفلامنكو المهاجر في أهوار العراق

□ ترجمة : المدى

من جانب آخر ، هناك حظر صادر عن مجلس المحافظة يمنع بيع طيور الفلامنكو في الأسواق . وجاء هذا الحظر عقب حملة منظمة مجتمع مدني نولاها أحمد صالح وهو شخص معروف ناشط بيئي من مدينة العمارة . رغم ظروف العيش المقلقة في المحافظة ، فإن كثيرا من الناس في ميسان حساسون إزاء قضايا البيئة . نتيجة لذلك فإن كثيرا من البائعين اضطروا أن يكونوا أكثر كتماناً من السابق .

شخص آخر يدعى أحمد صالح اشترى مؤخرا قسم من طيور الفلامنكو لحديقته . لديه نافورة في بيته مع أضوية بألوان مختلفة تسبح فيها طيور . أخوه ابتاع له عدد من طيور الفلامنكو قبل يومين . يقول صالح عندما جلبها لي كان وضعيتها سيئة جداً حتى لا تستطيع الوقوف على قدميها . ولكن عندما شاهدت النافورة أصبحت وضعيتها أفضل وبدأت تتحرك ، كنت أبحث عن طيور فلامنكو منذ فترة ، والشئ الرئيسي في ذلك أنه طير جميل وأحب أن أحفظ به في الحديقة .

علي أبو حسين ، اشترى ثلاثة طيور فلامنكو قبل سبع سنوات . يقول أبو حسين " لم أقم بقص ريشها ، مع ذلك فهي لم تغادر . اعتقد أنها تحولت لطيور داجنة . " مشيراً إلى أنه يسمح للطيور بالتحرك بحرية في مزرعته الواقعة في ضواحي مدينة العمارة . يقوم بائع الطيور ، علي ، بشراء طيور الفلامنكو من صائديها في منطقة الشيب ، وهي منطقة مائية واسعة قريبة من الحدود الإيرانية . ويقول إن الغرياء ممنوعون أن يذهبوا إلى هناك حيث منطقة الصيادين .

ويقول الناشط البيئي صالح " كل سنة يتم خلالها صيد الآلاف من طيور الفلامنكو في منطقة الأهوار . وأنا أعرف مناطق الصيد جيداً ، ولهذا فأنا أقوم في بعض الأحيان بتزويدهم بالمعلومات لمساعدتهم في عملياتهم وبدونها لا يستطيعون التحرك . " ويقول إنه يلجأ في بعض المرات لشراء حيوانات برية من السوق السوداء ويقوم بتحريرها بعد ذلك . وأكد بقوله " لحد الآن قمت بتحرير ١٧ طائر فلامنكو وكثير من الحيوانات البرية الأخرى اشتريتها من صيادين . " ويقول الناشط البيئي إن عمله لا يخلو من مضايقة الصيادين وتهديدهم . ويضيف بقوله " إنهم مسلحون وعندما يلاحظون مراقبتي لنشاطهم يقومون بتهديدي ويحتوني على عدم الإقتراب منهم أو الأقي الموت . " مشيراً إلى أنه في إحدى المرات وبينما كنا تقترب من منطقة الشيب تم اعتراضنا من قبل أربعة صيادين مسلحين ، أحدهم كان يحمل سكيناً في حين لوج الأخر بغضب علينا من مسدسه طالبا منا المغادرة بشكل فوري .

عن الغارديان

مهنة صيد الطيور قد تكون مربحة في ميسان ، وذلك في المنطقة التي تقع بين مناطق الأهوار التي تم إدراجها مؤخراً ضمن لائحة المواقع التراثية لمنظمة اليونسكو والحدود مع إيران ، الموقع الذي يجعلها في صدارة مناطق صيد وتهريب الطيور . المنطقة هذه تعتبر من المناطق الفقيرة وأن مهنة تهريب الطيور غير القانونية فيها تعتبر مصدر عيش لكثير من العوائل . في بيته القرميدي الصغير في أحد أحياء مدينة العمارة ، يقر علي بمزاولته بيع مختلف أنواع الطيور لعراقيين وأجانب أغنياء من بلدان الخليج . ويقول علي " يأتون قاطعين طريقاً طويلة من بلدان مثل الكويت والعربية السعودية وحتى قطر . "

وعند سطح منزله ، فتح باب قفص كبير مليء بطيور الفلامنكو المرققة . وقال للغارديان " قسم من الناس يريدونها لتزيين حدائقهم ، أو أن يضعوها في حدائق حيواناتهم الخاصة ، أنا الذي أقوم بتوريد هذه الطيور لجميع المشتريين العراقيين . " وأضاف علي قائلا " كثير من طيور الفلامنكو تلك في قفصي ، خصوصاً خلال أيام الصيف الحارة . خلال موسم الشتاء أقوم ببيع ما معمله طائر واحد إلى ١٠ منها في كل شهر . يشترونها مينة أو حية لأن قسماً من الناس يريدون أكلها . "

تهاجر هذه الطيور إلى مناطق الأهوار في جنوبي العراق خلال موسم الشتاء . واستناداً إلى ، سمير عبود ، رئيس دائرة بيئة ميسان ، فإنه ليس هناك تشريع محدد يحمي طيور الفلامنكو من الصيد . رغم ذلك فإن هناك عدة اتفاقيات دولية ، مصادق عليها العراق ، تحمي الطيور المهاجرة وتمنع صيدها في الأهوار . ولكن تقيض هذه القرارات ما يزال محدوداً . ويضيف عبود بقوله " طالما أن مناطق الصيد تقع على المناطق الحدودية بين العراق وإيران ، فإن صلاحية الملاحقة القضائية فيها ترجع لقوات حماية الحدود ، مما يجعل ذلك أمراً صعباً بالنسبة لقوات الشرطة التابعة لنا من فرض سيطرتها على المنطقة أو أن تنفذ عمليات اعتقال . "



## طلاب عادوا لمدارس في الموصل : التعليم سيساعدنا في بناء المستقبل



□ ترجمة حامد أحمد

محطمون حيث خسرن كثيراً من البنى التحتية في المدينة

لأن كثيراً من الطلاب يعانون ضائقة مالية بسبب إجراءات الحظر لتفشي كورونا ، فإن المدرسة سناء اشترت لهم كمادات ومعقمات . وأضافت بقولها " كل يوم قبل وبعد ساعات الدرس نقوم بتعقيم حرم المدرسة بشكل كامل ، أنا أدرك الوضع الاقتصادي للطلبة ، ولذلك فنحن حتى نقوم بشراء الكمادات للطلبة الذين ليس لديهم قدرة شرائية لاقتنائها . "

المدرسة تضم أكثر من ١٩٠ طالباً ، وهو عدد أقل مما اعتادت المدرسة أن تحويه من طلبة قبل الحرب . وبسبب تغيير الموقع ومساحة المدرسة المحدودة ضمن بناية مؤقتة فإن كثيراً من الطلبة تم استئناؤهم . وتقول المدرسة سناء " أريد أن أقوم بتوفير خدمة انترنت وكهرباء داخل المدرسة . خصوصاً بالنسبة للذين لا يستطيعون الحضور . أريد أن أقدم دروسي عبر الانترنت لكي أتواصل معهم . "

بتول طلال حمد ، ومدرسات أخريات في مدرسة الوطن الابتدائية للبنات ، اضطرن للانتقال إلى بنايات أصغر بعد أن تم تعرضت مدرستهم للتدمير . تقول المدرسة بتول " كنا جميعاً منحصرين في بناية صغيرة ، لم يكن العمل فيها سهلاً خصوصاً أثناء موسم الشتاء الأمطار . نحن فرحون جداً لأننا عدنا للمدرسة بعد تأهيلها ، أريد من طلابي أن يحموا بشئ أكبر . "

عائشة عمار محمد ، فرحت هي أيضاً كثيراً لعودتها إلى الفصل الدراسي بعد أن أصبحت في التاسعة من العمر كانت أمينيتها أن تصبح طبيبة . حيث وجدت ابتعادها عن المدرسة شياً صعباً ، وهي لم تعد ترفع يدها في الصف للإجابة الأسئلة التي تلقها المدرسة عليهم . وقالت عائشة بوجودي في الصف يجسدي وليس عبر الانترنت أستطيع أن أتحدث مع زميلاتي وأتبادل مع مدرساتي ما يدور بخاطري من أسئلة . "

نور الهدى محمد ١٢ عاماً تجلس بهدوء في صفها وهي مرتدية الكمامة وتنظر في كتابها على الرحلة ، فهي تحب الذهاب للمدرسة وتحب مادة الرياضيات بشكل خاص ، تريد نور أن تصبح إعلامية في يوم من الأيام . وتمضي بقولها " أريد أن أكتب قصصاً للناس في بلدي العراق لكي يقرأوا ويتعلموا . " وكانت أعمال تأهيل مدرستي الوطن والحاج يونس في الموصل بدعم وتمويل من قبل المملكة المتحدة والوكالة الاميركية للتنمية الدولية ، وهذه المبادرة تحيي آمال طلاب صغار مثل زينة لتتمكن من الذهاب للمدرسة مرة أخرى وتحقق حلمها المهني المستقبلي .

عن ريليف ويب

زينة خالد ١٣ عاماً ، فرحت كثيراً بشئ غير ما لو لم تمثل بعودتها إلى مدرستها التي تم تأهيلها حديثاً في الموصل بعد إغلاقها لفترة بسبب إجراءات الحظر المتبعة ضد تفشي وباء كورونا ، كانت فترة تحد بالنسبة للفتيات الطالبات ومدرساتهن وهن يواكين مواصلة تعليمهن عن بعد وسط غياب تفاعلهم الاجتماعي . زينة كانت قد افتقدت صديقاتها ومدرساتها وهي متلهفة للعودة .

تقول زينة التي عادت لمدرستها المتوسطة ، مدرسة " الحاج يونس" للبنات في الموصل " الدراسة عن بعد كانت صعبة في عملية فهم المادة ، الآن وقد رجعت للمدرسة بإمكانني أن اطرح أسئلة وأن أفهم المواضيع الدراسية بشكل أفضل . "

جيل بأكمله من طلاب عراقيين على شاكلة زينة عاشوا مرحلة إغلاق مدارسهم كإجراء وقائي بسبب تفشي وباء كورونا .

وما حصل قبل هذه الفترة هو أن هذه المدرسة كانت قد تضررت كثيراً خلال المعارك ضد تنظيم داعش . وهي واحدة من بين عدة مدارس قد تم إعادة إعمارها وتأهيلها بدعم من صندوق برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في المناطق المحررة .

الطلبات والمدرسات في مدرسة " الحاج يونس" يقومون بمواكبة إجراءات الوقاية المتبعة من فايروس كورونا والتأقلم معها . المدرسون يحرصون على ارتداء الكمامات طوال يوم الدراسة ، وذلك في نفس الوقت الذي يخصصون فيه زمناً معيناً لتبادل المعلومات عن فايروس كوفيد -١٩ . ولغرض ضمان مبدأ التباعد الاجتماعي فإن المدارس تفتح لساعات قليلة فقط كل يوم .

هذا الأمر يُشكل تحديات جديدة للمدرسين في وقت يتطلب منهم إلقاء دروس ضمن وقت زمني أقصر . إيمان علي كورجي ، مدرسة لغة عربية ، قالت " درس واحد بالأسبوع غير كاف لكي تتمكن الطالبات من استيعاب المادة الدراسية بشكل كامل . وتأتي أوقات معينة تضطر فيها إلى تقليص عدد الدروس . "

رغم هذه التحديات فإن المدرسة إيمان سعيدة بأن ترجع لإعطاء دروسها للطلاب في الصف المدرسي وجهاً لوجه بشكل مباشر . وأكدت بقولها " أقضي أيامي بدون أن التقى بطلابي يُشعرنني وكأن جزءاً من بدني أو نفسي مفقود لأن الرابط المشترك بين الطلبة والمدرسين هو رابط عائلي . "

المدرسة ، سناء عبدالرزاق ، عاشت في الموصل طوال حياتها بتربيتها في مدرسة الوطن الابتدائية . فهي شهدت مدرستها التي تحبها كثيراً وهي تتحطم أثناء الحرب ضد داعش ، والذي أثر ذلك عليها أكثر من تأثير الضرر الذي لحق ببيتها الشخصي . وتقول سناء " الموصل مدينة ثقافة ومعرفة . لقد تركنا داعش ونحن

## الجوية والزوراء أفضل ديربي عراقي في الاستفتاء الآسيوي

# الغاني بافور يضع مدرّب "عندليب الفرات" في ورطة!

□ بغداد / حيدر مدلول

فازت قمة القوة الجوية والزوراء بلقب ديربي كرة القدم في العراق بعد حصولها على نسبة 75.9% في الاستفتاء الجماهيري الذي أطلقه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت لغاية يوم السادس والعشرين من شهر شباط الماضي ضمن أبرز الموجات التقليدية المثيرة الخمس للمسابقات المحلية في العراق التي تحظى بمتابعة متميّزة من قبل أنصارها في جميع أنحاء العالم.

وحل ديربي الزوراء والشرطة في الترتيب الثاني بعد حصوله على نسبة 12.31% فيما كان المركز الثالث من نصيب ديربي القوة الجوية والشرطة بنسبة 9.09% وجاء ديربي الطلبة والزوراء رابعاً بنسبة 1.65% وحصل ديربي القوة الجوية والطلبة على المركز الخامس والأخير بنسبة 1% حيث ترتب تلك الديربيات عشاقها بحماسة في كل موسم نظراً للقاعدة الشعبية التي تتمتع بها الفرق الجماهيرية الأربعة بحكم أنها تتنافس بينها على نيل ألقاب البطولات المحلية وتمثل الكرة العراقية في المحافل القارية والعربية والأقليمية التي يشرف عليها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

من عمل إلى عيدالرحيم

ويعتبر ديربي القوة الجوية والزوراء أو ديربي الصقور والنوارس كما يحلو تسميته من عشاقها من أهم الديربيات في الدوري الممتاز العراقي وغالباً ما يمتزج هذا الديربي بالإنارة الحماسية والمتعة والتواجد الجماهيري الكثيف حيث أن الفوز بهذا اللقاة عند البعض من الأنصار مضافاً للتتويج باللقب المحلي، وسبق لها أن التقيا في 79 مباراة شهد الفوز للزوراء في 27 مقابل 26 للقوة الجوية، بينما كان التعادل من حصة 26 مواجهة سابقة في المباراة الأخيرة المحلية، كما شهدت



ديربي الزوراء والقوة الجوية يلعب حماس الجماهير

المباريات السابقة بينهما تسجيل 198 هدفاً منها 101 هدف لصالح الأول و 97 هدفاً لصالح الثاني وأول قمة جمعتهم كان في موسم 1975-1976 وانتهت زرقاء بهدف نظيف سجله الراحل كاظم وعل وأخرها أنتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما جرى يوم الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني الماضي ضمن الجولة الرابعة من مرحلة الذهاب بالموسم الحالي وقادها الحكم الدولي أطق محمد وسجل النجم أيمن حسين هدف التقدم بالدقيقة السادسة والخمسين وتمكن غريمه مهدي عبد الرحيم من المعادلة مهدي عبد الرحيم كسران في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

ويتواجد نجوم المنتخب الوطنية العراقية منذ منتصف السبعينيات من القرن الماضي في هذا الديربي يزيد من متعة اللقاء والشغف لمتابعيه حيث يسלט الإعلام الأضواء عليه بشكل خاص وما يميّزه كثرة الأهداف في العديد من

المباريات السابقة بينهما تسجيل 198 هدفاً منها 101 هدف لصالح الأول و 97 هدفاً لصالح الثاني وأول قمة جمعتهم كان في موسم 1975-1976 وانتهت زرقاء بهدف نظيف سجله الراحل كاظم وعل وأخرها أنتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما جرى يوم الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني الماضي ضمن الجولة الرابعة من مرحلة الذهاب بالموسم الحالي وقادها الحكم الدولي أطق محمد وسجل النجم أيمن حسين هدف التقدم بالدقيقة السادسة والخمسين وتمكن غريمه مهدي عبد الرحيم من المعادلة مهدي عبد الرحيم كسران في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

ويتواجد نجوم المنتخب الوطنية العراقية منذ منتصف السبعينيات من القرن الماضي في هذا الديربي يزيد من متعة اللقاء والشغف لمتابعيه حيث يسלט الإعلام الأضواء عليه بشكل خاص وما يميّزه كثرة الأهداف في العديد من

هدف بافور

ومن جهة أخرى زاد الغاني مدافع فريق النجف لكرة القدم من ستيفن بافور من معاناة فريق نخط الوسط بالهدف الثمين

الإدارة بعد رد الاعتبار لغزلان البادية من آثار الخسارة في جولة الذهاب التي تلقوها من عقوبة اتحادية بنتيجة (0-3) فرضت استناداً لقرار من قبل لجنة الانضباط على أتر عدم اللعب على ملعب كربلاء الدولي الذي تم اختياره كملعب بديل من قبل لجنة المسابقات المركزية في اتحاد كرة القدم الى جانب الغفر الى المركز الثالث في الترتيب برصيد 37 نقطة خلف فرقي القوة الجوية المنصهر والزوراء الوصيف.

اخفاق ملاك تدريبي

ونخل مدرب فريق نخط الوسط لكرة القدم عبد الغني شهد وملاكه المساعد المكون من حيدر نجم وفلاح حسن وجليل زيدان مدرب حراس المرمى وحيدر عبد القادر مدرب اللياقة البدنية في ورطة أضر اخفاقهم الذريع في عدم تحقيق فوز واحد منذ يوم الحادي والثلاثين من شهر كانون الثاني الماضي حيث تعادل

عندليب الفرات أمام زاخو بنتيجة (1-1) وأمام الديوانية (0-0) وأمام الميناء (1-1) وأمام السماوة (0-0) وتعرض النجف (0-1) وتراجع من خلالها الى المركز الخامس بعد أن كان في الصدارة حتى الجولة الثالثة عشرة من مرحلة الذهاب في زمن المدرب الناجح السابق جمال علي الذي فك ارتباطه مع مجلس إدارة النادي بعبية مساعده لؤي صلاح بعد يوم واحد من الخسارة أمام ضيفه فريق الزوراء بهدفين مقابل لا شيء في اللقاء الثنائي يوم السابع عشر من الشهر ذاته على ملعب النجف الدولي ممّا أثار علامات الاستغراب والدهشة لدى الشارع الرياضي في العراق وولد الحزن لدى المحللين والنادي والمتابعين لشؤون البطولات المحلية من خسارة طاقة تدريبية كبيرة تسهم في ولادة جيل جديد من اللاعبين نستفيد منهم

المنتخب الوطنية خلال الفترة المقبلة تحضيراً للاحتفالات القادمة بالحقول الخارجية.

المواجهات الساخنة التي ستبقى خالدة في ذاكرة الكرة العراقية ومنها نتيجتي (7-0) و (6-1) التي انتهت لصالح النوارس في حين تعتبر نتيجته (4-0) أكبر فوز للصفور التي ضيفها ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد حيث سيشاركان في النسخة المقبلة بدوري أبطال آسيا لكرة القدم من بوابة الدور الإقصائي الأخير المؤهل الى دور المجموعات بمنظمة الغرب عندما يواجه الزوراء مضيفه فريق الوحدة الإماراتي يوم السابع من شهر نيسان المقبل على ملعب ال نهيان بالعاصمة أبو ظبي، فيما يلتقي فريق القوة الجوية لكرة القدم في اليوم ذاته مع فريق الوحدة السعودي على ملعب الشراخ بمدينة مكة المكرمة.

ويتواجد نجوم المنتخب الوطنية العراقية منذ منتصف السبعينيات من القرن الماضي في هذا الديربي يزيد من متعة اللقاء والشغف لمتابعيه حيث يسלט الإعلام الأضواء عليه بشكل خاص وما يميّزه كثرة الأهداف في العديد من

## فرحان شكور يدشن مسيرته التهديفية في السويد

المجموعة الثالثة . وكانت إدارة نادي الكورد السويدي لكرة القدم قد وافق على انتقال مهاجم فريقها الكروي فرحان شكور توفيق صوف فريق أربيل لكرة القدم على سبيل الإعارة يوم السابع من شهر تشرين الأول الماضي خلال فترة الانتقالات الصيفية بالموسم الحالي حيث سجل هدفين معه خلال مرحلة الذهاب ويعتبر اللاعب العراقي الخامس

صاحب المركز الأول في ختام الجولة الثانية . ويعول النجم فرحان شكور وزملائه في خطف ثلاث نقاط من ضيفه فريق غاوثيود لكرة القدم باللقاء الذي سيقام بينهما ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من مرحلة الذهاب في الساعة الخامسة عصر يوم الأحد المقبل الموافق السابع من شهر آذار الجاري على ملعب دونمار فسالين الكورد لحساب

هدف بافور

ومن جهة أخرى زاد الغاني مدافع فريق النجف لكرة القدم من ستيفن بافور من معاناة فريق نخط الوسط بالهدف الثمين

□ بغداد / المدي

تمكّن فريق الكورد لكرة القدم من نيل انتصار غلال من مضيفه فريق هلسنغبورغ بنتيجة (2-1) في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الأولمبي هيلسنغبورغ ضمن الجولة الثانية لحساب الدور المجموعات بالنسخة الحالية من كأس السويد لكرة القدم بالموسم 2021 . ونجح مهاجم المنتخب الأولمبي

فرحان شكور

## ملعب الثمامة المونديالي "الفريد" يستعد للتدشين الرسمي

□ بغداد / المدي

اقرب العمل في ملعب الثمامة المونديالي من الانتهاء في الطريق للتدشين الرسمي، ليضم الملعب العلاقات إلى العقد الفريد قبل أقل من عامين على الحدث العالمي الكبير. وذلك بحسب تقارير صحيفة لفتت فيه إلى أن الملعب المونديالي الجديد يتميز بتصميم فريد من نوعه يعكس الثقافة القطرية والعربية الغنية، وتاريخ منطقتنا العريقة. وكانت اللجنة العليا للمشاركة والقرية القطرية قد نشرت صوراً حديثة للملعب في تغريدة على حسابها الرسمي في TWITTER تحت عنوان: لقطات جوية للملعب الثمامة الذي يستضيف مباريات كأس العالم 2022 من دور المجموعات حتى الدور ربع النهائي.

وبحسب الصور فإن الملعب اقرب من الانتهاء حيث يظهر السقف الرابع متكتملاً، فيما يتواصل العمل على وضع المسلات الأخيرة، بالإضافة إلى ذلك، وضعت جميع المقاعد تقريباً في الأماكن المخصصة لها، ممّا يساعدا على تخيل التجربة المذهلة التي سيعيشها المشجعون في 2022. ويتسع ملعب الثمامة إلى 40 ألف متفرج، واستوحى تصميمه من شكل الخفصية، وهو الاسم الذي تعرف به القبعة التقليدية التي يرتديها الرجال في جميع أنحاء الوطن العربي، وتمثل الخفصية رمزاً للكرامة والاعتزاز بالنفس، وهي بذلك خير رمز لقطر وبقية دول المنطقة. ويقع الملعب في منطقة قريبة من مطار حمد الدولي، ممّا يمنح الفرصة للعديد من ضيوف قطر للاستمتاع بمشاهدة هذا الملعب الرائع للوهلة

## كلمة صدق

■ محمد حمدي

## الرجوع الرياضي ممنوع!

تحدثت كثيراً في وسطنا الرياضي المليء بالتناقضات عن تأخرنا في المجالين الإداري والاستثماري وتأثر أندبنتنا الرياضية واتحاداتنا وربما بقية المؤسسات الرياضية أيضاً عن هذا التأخر، ونعترف أن جميع الدول قد سبقتنا ونردّد مقولتنا الأثرية هؤلاء كانوا لا يحلمون بمجرد اللحاق أو الاقتراب من تطوّرتنا وتقوّمتنا الرياضي عنهم في حقبة سبعينيات القرن المنصرم، والمصيبة أننا توفقتنا وفرملنا الزمن عند هذه الحقبة وجعلناها شماعة ذكريات تنعّفت بها لا أكثر من ذلك في الوقت الذي حخت به جميع الدول المحيطة بنا خطاها وسابقت الزمن وتركنا عند خط الشروع في حالة مراوحة عجيبة ولا مبرر لها. المشكلة الأخرى أننا نزيد الرجوع الى الوراء بزمن مستهلك لم تعد حيلياته وإمكاناته وتصرفاته مناسبة للزمن الحالي، أوكد ذلك وأنا اسمع شخصية رياضية مؤثرة تريد لمنتخبنا الوطنية أن تعتمد على اللاعبين المحليين فقط ويستشهد بسبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم؛ وينبزي آخر بالدعوة الى منع الاحتراف أو تحجيمه ويوجه وينتقد هذا النادي أو ذاك لسعيه استقدام اللاعبين الأجانب المحترفين، وكأنه يريد أن يعيدنا الى الخلف أكثر ممّا نحن متأخرين، ولو سقت الأمثلة الأخرى للتصريحات والدعوات سنزى العجب ومع أي طريقة تفكير نتعامل!

لقد أيقنت وغيري أيضاً بما لا يقبل الشك أن النهج الخاطيء في الإدارة ورسم مستقبل الرياضة هو السبب الرئيس لما وصلنا اليه فضلاً عن آفات الفساد التي تسرّبت بسرعة متناهية مخترقة هذا الوسط المهمل لمؤسساتنا الرياضية وأهملها الأندية والاتحادات التي مازالت تعتمد الأطر والأساليب القديمة، ولم تفلح في رفع شأنها، فلا الاستثمار وجد طريقه الصحيح البناء ولا الاحتراف وعالمه حل بساحتنا بطريقة صحيحة، وما زال الأعم الأغلب يبحث عن التمويل الحكومي بشق الأنفوس وما زالت الاتحادات والأندية تتربح إقرار الموازنة مع دقائق القلب مصحوباً ونزولاً، ولو لم يكن الحال على هذا النوال لما وصل حال نادي الطلبة الى هذا المستوى المخيف من التردّي والنزول الى القاع دونما حل يذكر مع إن النادي من الأندية الجماهيرية وله قاعدة واسعة من الجماهير الوفية ولما علّقت عشرات المشاركات الخارجية لاتحادات رياضية بانتظار أن يتفضّل عليها أحدهم فيبادر الى تغطية نفقات الإيفاد أو أجور الفساد أو يستمر اللاعبون في الأندية بلا تفنن العقود حتى المحترف כמה حصل مع اللاعب اليمني مفيد جمال في نادي الطلبة وقضية عدم تناول وجبات التغذية سوى (الفاصل) التي حققت مستويات عالية جداً من المشاهدات المحلية والدولية على منصات التواصل الاجتماعي.

يقينا أن الذي يحدث لدينا من تراجع مخيف لم نشهده في أندية سوريا وليبيا وبرغم ويلات الحرب والدمار، ولم يحصل أبداً في إيران مع عنف الضائقة المالية التي تعصف ببلادهم، والسبب هو أندبنتهم ومؤسساتهم خططت بعناية لملف الاستثمار حتى في الظروف الصعبة، ولم تعتمد المنح الحكومية والاستثمار في محال تجارية مؤجّرة بجسم الأندية والملاعب والمقر الرياضية، آراء كل ذلك ينبغي لنا كإعلام رياضي وجمهور أن ندعم أية تجربة جديدة تخزّجنا من إطار التراجع وندعمها حتى وإن صاحبها بعض الأخطاء البسيطة، ولكن تجربة نادي الديوانية التي أراها ناجحة وفاعلة ماثلة للعيان ولا نكثر من انتقاد شخص رئيس النادي الذي أرى أنه أبدع وجدّد، ويمكّ الكثير ليقدّمه لفريقه بالية استثمار سيكتب لها النجاح حتماً ونعدّها درساً بالغ الأثر لأندبنتنا ومؤسساتنا الرياضية.

المشكلة الأخرى أننا نزيد الرجوع الى الوراء بزمن مستهلك لم تعد حيلياته وإمكاناته وتصرفاته مناسبة للزمن الحالي، أوكد ذلك وأنا اسمع شخصية رياضية مؤثرة تريد لمنتخبنا الوطنية أن تعتمد على اللاعبين المحليين فقط ويستشهد بسبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم



المشكلة الأخرى أننا نزيد الرجوع الى الوراء بزمن مستهلك لم تعد حيلياته وإمكاناته وتصرفاته مناسبة للزمن الحالي، أوكد ذلك وأنا اسمع شخصية رياضية مؤثرة تريد لمنتخبنا الوطنية أن تعتمد على اللاعبين المحليين فقط ويستشهد بسبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم

## كلمات مضيئة بحق صباح عبدالجليل

# آسيا تواسي كرتنا . . وزملاؤه يستذكرون مواقفه . . وعمان تبرز إنجازاه

أحد المدربين البارزين في القارة الآسيوية، مستذكرين بصماته الإيجابية كلاعب دولي سابق، ومنجزاته كمدرب طموح على سوية عالية من الكفاءة والأخلاق الرفيعة.

علاقات نموذجية

واستذكر زملاء الراحل بكلمات تواسي أنفسهم ما تركه من أثر كبير في نفوس الجميع، حيث قال المدرب أكرم سلمان، المستشار الفني للمنتخب الوطني الأسبق: إن الكابتن صباح يعد من بين أفضل المدربين في الحقب السابقة لما قدمه من نتائج مميزة على صعيد الأندية والمنتخب، وهو مجتهد في عمله ويحظى بعلاقات طيبة ونموذجية مع ملاكته الفني واللاعب وجمهوره، ولفت الى أنه "لم يكن في يوم ما نذاً لأحد أو يقلل من شأن زملائه في أية مهمة تناط بهم، كان يبارك النجاح لأي مجتهد ويتنقد بأدب واحترام من يخفق في تحقيق الطموح لا سيما أن مهنة التدريب تبقى محفوفة بالمفاجآت".

من جهة أعرب الكابتن جلال عبدالرحمن، مدرب حراس المنتخب الوطني الأسبق، عن حزنه الشديد لرحيل الكابتن صباح عبدالجليل، وعده قائم كبير في سوح التدريب التي انجبت كبار المدربين الوطنيين، واستغرب من تجاهل القنوات التلفازية لاستضافته عبر حلقاتها التحليلية منذ فترة طويلة قبل تعرّضه للإصابة بكورونا، مبيناً أنه "كان يتقدّم زملاء



صباح عبد الجليل سيرة مميزة في ملاعب العراق والعرب وآسيا

□ متابعة / المدي

يواصل المجتمع الرياضي العراقي والخارجي تفاعله في استذكار سيرة المدرب الراحل صباح عبدالجليل لما قدمه من خدمات كبيرة للعراق والعرب وآسيا عبر مشوار طويل برقعة الأندية والمنتخب. وأعرب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والنائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم سلمان بن إبراهيم، عن عميق مشاعر التعزية والمواساة إلى أسرة كرة القدم العراقية بوفاته النجم الدولي السابق

## على فكرة

د. أحمد الزبيدي

## (الكبريت الأحمر)

ليس بأيدينا إلا أن نصدق أبا عمرو بن العلاء الذي أخبرنا بشحة النقاد في عصره؛ فهم: (( أندر من الكبريت الأحمر ))، وليس بنا حاجة إلى إحصاء زوار قباني: (( شعراء العراق أكثر من نخيله )) لمعرفة كثرة شعرائنا؛ ولكن من يخبّرنا عن حجم ( الشعر الماكث ) في جوهر الشعريّة العراقية؛ ما عد شعراء دائمى الخضرة، الذين لم تغرهم المواسم السياسيّة، والاجتماعيّة، والدينيّة عن تغيير مواقفهم المبدئيّة تجاه الحياة والآخر؟ أعني: (الشاعر المثقف) الذي دخل منطقة الشعر بمناعة ثقافيّة عميقة، وبرؤى واعية، وتصورات فكريّة، ورغبة في التجديد والإبتعاد عن التقليد.

قد لا نؤمن بنسقيّة الأجيال الشعريّة العصرية؛ ولكن يؤمن كثير بأنّ المرحلة الستينيّة مرحلة تحول ثقافيٍّ — عالمياً وعربياً — والعراق إحدى الدول التي أصابها اللقاح الستيني؛ فترجمات الوجوديّة، وظهور النثارات الفكريّة الليبراليّة، والإشراكيّة، واليمينية، والصراع والإحتدام؛ وتَشكُل طبقات ثقافيّة في الجامعات العراقية.. كلها عوامل أسهمت في صناعة جيل واع يسعى إلى خلق هويّة ثقافيّة مغايرة، في مستويات عدّة: في الشعر، والرواية، والمسرح، والنسكيل، والنحت.. ولا شك في أنّ تشكُل الطبقة الوسطى؛ له الأثر في تبلور خطاب مدنيٍّ أنتج مغايرة ثقافيّة؛ ومنها الشعر الحرّ؛ كما يتصور سعيد عبد الهادي في دراسته عن تلك المرحلة.

حين نتابع الحركة الثقافيّة العراقيّة في ما بعد الرّواد للشعر الحرّ نجد تشكُل ظاهرة الشاعر المثقف الذي لا يكفي بمجرّده الشعريّ؛ بل يتعدى العتبة الجماليّة إلى عتبات نقدية، وثقافية، وفكريّة؛ ونراه يدافع عن تصوّراته الشعريّة بمقالات نقدية، ويؤازر حركة جيله، وأحياناً يوحّز الآخر المختلف عنه إيديولوجياً بوخزات تقلل من شأنه الجمالي.. ففي مرحلة من أهم ما امتازت به تنوع مرجعيّات الشعراء: الإيديولوجيّة والثقافيّة، ولم يكن الإختلاف مصداً لتشكّلات شعريّة في ضمن تصوّراتهم المتقاربة عن الحداثة ومفهومها، وتطبيقاتها؛ ومن هنا كان البيان الستينيّ تشكيلة متنوّعة ومختلفة إيديولوجياً، ومتقاربة ثقافياً، وإن كانت هذه هي البداية ( الجماعيّة )؛ فإنّ النجاج الفرديّ لشعراء البيان يتنافس من أجل الصدارة؛ سواء كان التنافس مضمّراً في نواتهم أم موقّوفاً من نتاجهم؛ وكل منهم لم يغادر الشعر، ولم يغادره، ولم يتخلّ عن نتاجه الثقافي، ومتابعة الحركة الشعريّة؛ أفلا ينطبق هذا التوصيف على أصحاب البيان السبعينيّ؟؛ إذ إنّ أبرزهم اشتغل بالمتيولوجيا والأديان، وقليلاً ما نسجم منه، أو عنه رأياً في الشعر، وآخر لا ذكر له خارج التوقيع الإراديّ على البيان، وثالث لم يغادر محليّته، ومحلّته؛ وعلينا أن نعتزّف بأنّ مرحلتهم لم تكن تسمح بـ التنوّع الإيديولوجي والثقافي؛ ومن هذا المنطلق نجد أنّ قمّة المراحل التي تشكّلت فيها ظاهرة الشاعر المثقف ذي النزوع الجماعي؛ هي المرحلة الستينيّة التي أخذت جريرة من جاء بعدهم، وحاول أن يصل إلى مقامهم، ويحذو حذوهم؛ فعلم الحكم حتّى شمل التشابه العشريّ؛ ..

أعلن الستينيّون عن انمياهم الشعريّ؛ إذ وجدوا أنّ الرّواد لما استطاعوا أن ينقحوا القصيدة من رواسب الرومانسيّة والتقليدية.. هكذا سوغوا جيلهم.. هذه تصوّراتهم، إنهم اختلفوا نصرة للحداثة التي تسعى إلى الأنا تنصّر ولا تكف. أحقاً صنعوا تحولاً شعرياً؛ أكاد أجزم بأننا لا نتفق ولا سيّما حين وضعنا نصب العين كراهاتنا الإيديولوجيّة؛ لتتكون معوّلاً للتحميل النقديّ.. ولكن لعل من أكثر ما نتفق عليه حين نرؤ شعراء تلك المرحلة نجد العمق الثقافي: فأبرزهم عارف بلغة أجنبيّة أخرى من اللغات الأم للحداثة، ومتابع للحركة الشعريّة على المستوى العربي، والعالمي؛ ويؤازر أسلوبه الشعريّ بأطروحات فكريّة، وفلسفيّة، وثقافيّة حتى خبروا الحداثة: ثقافياً قبل أن ينجزوها جمالياً. فهل أنتجت التناقضات الجبليّة اللاحقة منجزاً ثقافياً كما أنتجه الستينيّون؟ وأكاد أجزم أنّ أبرز شاعر مثقف عراقيّ تحدّث عن ( الحداثة ) ومصطلحاً، ومفهومها، ومواقبها، ودرابها؛ هو الشاعر سامي مهدي؛ ولبيلي على ذلك هو: سعيد علوش صاحب آخر معجم في المصطلحات النقدية الحديثة الذي صدر منذ زمن قريب؛ فحين يذكر مصطلح الحداثة؛ فإنه يعتمد على (سامي مهدي) في كتابه (أفق الحداثة)؛ ليكون أحد مصادرهم المعرفيّة في الدلالات الاصطلاحية.. فما أكثر الشعراء؛ وما أقلّ الكبريت الثقافيّ.



أعلن الستينيّون عن انمياهم الشعريّ؛ إذ وجدوا أنّ الرّواد لما استطاعوا أن ينقحوا القصيدة من رواسب الرومانسيّة والتقليدية.. هكذا سوغوا جيلهم

## خروشوف والأدب الروسي

أ.د. ضياء نافع

نيكيّتا خروشوف ( ١٨٩٤ - ١٩٧١ ) هو الزعيم الثالث ، الذي برز في تاريخ الاتحاد السوفيتي بعد لينين ( الذي حكم منذ ثورة أكتوبر عام ١٩١٧ الى عام ١٩٢٤ ) ، وستالين ( الذي حكم من عام ١٩٢٤ الى عام ١٩٥٣ ) ، أما خروشوف فقد حكم من ١٩٥٤ الى ١٩٦٤ ، ولكنه لم يحصل على مكانتها في ( قلوب ) الشعوب السوفيتية ، على الأقل من الناحية الشكليّة العامّة ( لا يوجد مثلاً أي تمثال له ، أو مؤسسة أو شارع يحمل اسمه

وهذه ظاهرة غريبة مقارنة بلينين وستالين في روسيا ) ، رغم أن اسم خروشوف ارتبط بتغيرات جوهرية هائلة جدا في مسيرة الاتحاد السوفيتي والمكانة العالمية لتلك الدولة الكبرى وحتى بشأن مستقبلها ، وما زالت اأذكرك النكتة التي رواها لي أحد الطلبة الروس في جامعة موسكو أيام حكم خروشوف وهو يوصيني بكتماها لخطورتها ، والنكتة تقول ، إن أحدهم قال في المترو ، إنه يعرف شخصا في الحكومة يشبه الخنزير ، فاعتقله رجال الأمن السوفيتي رأسا ، وسأله في مركزهم عن هذا الشخص في الحكومة الذي يشبه الخنزير ، فقال لهم إنه نشرشل في الحكومة الإنكليزية ، فاعتزروا منه واطلقوا سراحه رأسا ، وودّعه الى باب الخروج وهم يعمتذرون منه ، وعندما أصبح في الشارع التفت نحوهم وقال ، إنه يعرف ذلك الشخص ( الذي كنتم تظنون أنني اقصد في كلامي ) ..

كل زعيم من هؤلاء السياسيين السوفيت الكبار كان له تأثيره وبصماته ( إن صحّ التعبير ) على مسيرة الأدب الروسي ومضائر الأدباء أثناء فترة حكمه في دولة الحزب الواحد وفلسفتها ( بصمات ) لبينين وستالين معروفة — بشكلا أو بأخر — على الأدب الروسي بالنسبة للقرائ العربي، وقد كتب

عنها الباحثون العرب وما زالوا يكتبون هنا وهناك ، وكل واحد من هؤلاء الباحثين ينطلق من موقفه الفكري و السياسي طبعاً وبعيدا عن الموضوعية بالأساس مع الأسف ، (وليس الحديث عن ذلك هدفنا هنا ) ، لكن ( بصمات ) خروشوف ما زالت شبه مجهولة في هذا المجال ، رغم أن اسمه ارتبط بمرحلة ( نوبان الجليد ) المعروفة والمهمة جدا في تاريخ الأدب الروسي ، وهذا ما نحاول الحديث عنه هنا بإيجاز شديد ( فالמושوع واسع جدا ) ، ونحاول الإشارة الى أبرز الأدباء آنذاك ومواقف خروشوف تجاههم .

يجب القول قبل كل شيء ، إن خروشوف كان بعيدا جدا عن أجواء الثقافة والفنون مقارنة بلينين وستالين ( والأمور كلها نسبية طبعاً ) ، بعيدا لدرجة أن البروفيسور كورميلوف ( أستاذ تاريخ النقد الأدبي الروسي في القرنين العشرين والحادي والعشرين في جامعة موسكو ) كتب في عام ٢٠١٨ بحثا في مجلة زناميا ( وهي مجلة شهرية مهمة صدرت في موسكو عام ١٩٢١ ) ومازالت مستمرة بالصودرو لحد الآن ) بعنوان — نيكيّتا خروشوف كناقد أدبي ) ، ( وأشار في بدايه بحثه ، الى أن خروشوف ( أكثر الزعماء السوفيت

اليوتوبيا والدستوبيا والهيتروتوبيا والايروتوبيا مفردات مخصوصة بالمكان بوصفه مدينة ، ولكل مفردة خصوصيتها التي فيها للإنسان الحق في أن يبحث عن سعادة أو سلام أو تمرد أو ملاذ ، وهو كما يقول ديفيد هارفي - دائم التساؤل عن نوع هذه المدينة التي يريدها وأي نوع من العلاقات الاجتماعية يسعى إليها داخلها وأي أسلوب حياة يتماهى وما نوع الصلة التي يقيمها مع الطبيعة .

## الانتباز مكاناً . . التشظي قدراً

## في ( جمرات يارا ) لحميد الربيعي

د. نادية هناوي

ولقد كانت أول المدن يوتوبيا صنعها أفلاطون في كتابه الجمهورية على شكل مدينة مثالية هي بمثابة اللامكان، وتأثراً به بنى أبو نصر الفارابي مدينته الفاضلة محددا مضاداتها وآراء أهلها. وبعد انتهاء العصور الوسطى تغير معنى المدينة اليوتوبيا إلى أن تكون هي المكان المفكر فيه والمخطله حلما وحقيقة فكانت مدينة الإنكليزي توماس مور جزيرة بعيدة هي نتاج الأمانى والأحلام تحمل اسم ( يوتوبيا ) في كتابه الذي صدر عام ١٥١٦ ثم تحولت المدينة اليوتوبيا في زماننا المعاصر إلى أن تكون هي الفضال السياسي من أجل نمثيل كوسمبوليتي للمجتمعات العمالية غير قابل للتحقق بسبب أنظمتها المنعزلة والمستقلة اشتراكياً ورأسمالياً.

وباستهلاك اليوتوبيا لطاقة العالم على التطلع لغد تعيش فيه البشرية بلا استبعاد أو تطرف أو استغلال تكون الدستوبيا هي المدينة في كارثية يؤسها وشقاؤها وتمردها ونفورها، متشظية إلى سطح وقاع، فأما السطح فطارد ونباذ ومغلّ وضيق ونافر ومستغل وغير فاضل ولا متسامح والفرد الذي لا ينتمي إليه مبنوذ ومقوق وهامش وفافض. وأما القاع فجانب جبحيه ومتهتك بجليشه وضاعط بجنونه وهو احتواي بشذوذه ومازاد لمن يهيمشه السطح ويرجع لمن تطرده قوانينه فيكابد الفرد المأساة تتشارك مع الذين يصيرون واحدا في لا انتمائيتهم للسطح متحمليين ووزر التشظي وسعداء ببؤس الواقع التحتي الدوني والمهين.

بيد أن الإنسان في الدستوبيا قد لا يجد في خضم الكارثة مكانا يشعره بأن المأساة جماعية في يؤسها وتشردمها سطحا وقاعا، فتكون أزمتة النفسية ذاتية في الأمها وانفردية في سوداويتها وعندئذ لا مجال للتحرق الوجودي سوى بالهوس والانحطار والجنون والحقم والطيش والهولوسة والانحراف باتجاه مدينة هيتروتوبيا هي فضاء رحب وتربة خصبة يمارس فيها الإنسان بلا إرادة ولا وعي انحرافاته الفكريّة مغتراً بلا أي رادع أو رقيب باختلالاته السلوكية ضمن زمر وجماعات وأسر وأقليات وطوائف تتشارك الانحراف والعدوان والكره والإقصاء والتفرد والانعزال والرفض والتعصب.

ولا مكان في المدينة/الهيتروتوبيا للفصيلة أو المحبة أو الولاء أو التسامح لكن الشيء الوحيد الذي يهدد الهيتروتوبيا هي الأيزوتوبيا كمدنية من نظام قائم على فكرة الدولة وفيه تطبيق مسوغات المواطنة بنظام عالمي جديد فيه مجال للإنسان لان يحلم بمدنية هي يوتوبيا وفي الوقت نفسه يكون احتمال سقوطه في براثن الدستوبيا واردا كما أن هناك مجالا ممكنا للنذب في مدينة هي هيتروتوبيا. وإذا كان هذا التشكّل الواقعي للمدن هو تشكّل افتراضي ليوتوبيا موحّلة في واقع اجتماعي مصطنع أو اصطناعي وتصور تجريدي لبنية إيديولوجية مباحة بعد يوتوبية فيها الواقع سطوح

ايوتوبية متطورة عمرانيا وقيعان هيتروتوبية متوهرنة وعدوانية؛ فإن صنع المدن سرديا داخل الأعمال القصصية أو الروائية يظل بمثابة قدر تاريخي يفرض على الكاتب الاختيار واحدة من المدن الأربع أعلاه وتوجيه المخيلة لرسم أبعادها المكانية سواء بشكل متوقع ومنطقي أو بشكل مفتخر وغرائبي وذلك تبعا لطبيعة المنهج أو المسار الذي يتبعه الكاتب في التفكير بالمدينة والتخطيط لها.

فيذا اختار مسارا تاريخياً أو أسطورياً فإن قدر المدينة التاريخي سيجعلها يوتوبيا جانبية أو دستوبيا نابذة. وأما إذا اختار الكاتب مسارا فنتازيا؛ فإن قدر المدينة التاريخي سيظل اقتراضياً في رموزه وعلامات ومجازات بلا استحالة في الانباز لايزوتوبيا أو الانتباز في هيتروتوبيا. وأما إذا اختار الكاتب مسارا واقعياً؛ فإن قدر المدينة التاريخي سيكون مناظر الواقع مناظرة ينكمش معها الخيال في شكل دستوبيا هي زلزانة فيها المكان مألوف تيرما ومعناد ضيقاً ومتوقع صراعاً.

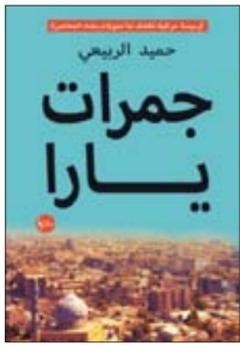
وهذان الاحتمالان الأخيران في اختيار المسارين الفنتازي والواقعي هما اللذان اعتمدهما الروائي الراحل حميد الربيعي في روايته ( جمرات يارا ) الصادرة مطلع هذا العام متخذاً من بغداد مركزاً مكائياً يتشظيه تضارب المسارين وتقاطعهما في القرية التاريخية لهذه المدينة التي استحال أن تكون في سطحها وقاعها يوتوبيا أو دستوبيا أو هيتروتوبيا أو ايروتوبيا أو هي هذه جميعها.

وإذا كان الروائي قد اتخذ من بغداد مركزاً مكائياً في رواية سابقة له هي (أحمر حانة) ٢٠١٨ وفيها اختار مسارا فنتازيا صنع فيه مدينة غرائبية وبطاقة ترميز عالية ومكثفة؛ فإنه في هذه الرواية ( جمرات يارا ) اختار أو لا مسارا فنتازيا، فيه الأحداث تجري بصدفية ولا مجال لأن نسأل عما هو مجازي أو حقيقي فيها وفيها البطل ريان شاب هاجر أبان الاحتلال الأمريكي لبغداد بطريقة عجائبية مشحونة وهو يتساءل عن مدى كفاءة السارد في اتخاذ المكان مرتكزاً فنيا، يبني عليه طبقات نصه وقيم عساده الزمناوسية غير فاصل بين العمق التاريخي للمكان والوعي الجغرافي بتقريعات هذا المكان الدقيقة والتفصيلية.

وغايته مساعلة التاريخ وتقويض ثوابته وهو ما نجح فيه حميد الربيعي بشكل واضح في روايته ( جمرات يارا ) لكن الحظ لم يحالفه في روايته ( جمرات يارا ) والسبب أو لا تبادل البطل والسارد معا تنازبا مكائياً بالانتماء والدفوية فتشظيا تشظيا لا مجال فيه للاتصال أو الهرب. وثانياً منجوية رسم المكان التي حرفته عن الفنتازيا وفكرتها الحلمية والقن به في واقعية اجتماعية بفكرتها الكابوسية حول الانتساب لأقلية تنذبها الأغلبية وهو ما عالجته روايات عراقية متعددة منها ( ثعالب من عسل ) لمحمد سعدون السباهي، علماً أن القسم الواقعي من رواية ( جمرات يارا ) شغل ثلاثة أرباعها بينما شغل القسم الفنتازي أقل من ربعها. وجدير بالإشارة إلى أن هناك تلافيا واضحا داخل الشطر الواقعي من الرواية مع



حميد الربيعي



رواية ( خاتم الرمل ) لفؤاد الكرلي من ناحية بناائية الحكاية الواقعية التي فيها المكان / بغداد هي المرتكز والبطل هاشم يعاني البعد عن والدته سناء التي تربطه بها علاقة حميمية وتدور حول سلوكها وشبهات تماثل علاقة ريان بوالدته يارا وشبهات كونها راقصة وبائعة بسطرمه بينما لا تكون علاقة البطلين بأبيهما آل سليم ومزهر الشادي بنفس هذه الدرجة من الحميمية، هذا أولاً وثانياً بناائية البطل اللانتمائية مع المجتمع، وثالثاً ما نجد من بعض التشابه في الأسرار التي تتكشف للبطلين/ هاشم وريان وتدفعهما إلى القيام برحلة يستقصيان فيها المقابر ومزارات الأولياء بحثاً عن قبر لوالدة كل واحد منهما.

لبكون المنحصر واقعياً في نهاية الروايتين وهو أن بغداد تجسيد للانتباز المكاني كنظام مصطنع تقسد فيه العلاقات وتحوّل العالم إلى إقامة كبرى لا زمانية يترك فيها السرد فجوات مكائية تشظلي فيها الحيوات.

وليس من دليل يهدي في هذه المتاهة سوى العطر الذي هو عند الكرلي يتمثل في دكتورة سلمى وعند الربيعي يتجلى في الفتاة هند وكتلها سلمى وهند هما الدليل الهادي لهاشم وريان في ما يبحثان عنه وهو قبر يريد فيه البطل أن يوارى فيه روحه/ والدته يقول ريان: ( امي لم تكن محور حكاية بحد ذاتها وان اأختلت لها سيرة خالصة بيد انها تحتج من مرويات قديمة موعلة بالتاريخ وما زالت تتفاعل مثل جمره تحت رماد تنوح وتطلق شرارتها كل (حين) الرواية، ص ٦٦ ويقول هاشم بطل الكرلي: (والآن ماذا كان يستقر في أعماق مخلوقة من نوع أمي سناء بالغة الرقة والطف والاستكانة والتعاطف والانهاجر) الرواية، ص ٢٠

ومثلما تنبى الراوي في جمرات يارا فكرة مشروع لتريميم بغداد تنبى الراوي في خاتم الرمل مشروعاً مماثلاً وكانت تمتكن في ( جمرات يارا ) هي نقطة السأي في الصحراء الكبرى بينما كانت حفلة البنكو قديراً ولا منطقياً، الأمر الذي يسبب للقرائ صدمة وهو يتساءل عن مدى كفاءة السارد في اتخاذ المكان مرتكزاً فنيا، يبني عليه طبقات نصه وقيم عساده الزمناوسية غير فاصل بين العمق التاريخي للمكان والوعي الجغرافي بتقريعات هذا المكان الدقيقة والتفصيلية.

وغايته مساعلة التاريخ وتقويض ثوابته وهو ما نجح فيه حميد الربيعي بشكل واضح في روايته ( جمرات يارا ) لكن الحظ لم يحالفه في روايته ( جمرات يارا ) والسبب أو لا تبادل البطل والسارد معا تنازبا مكائياً بالانتماء والدفوية فتشظيا تشظيا لا مجال فيه للاتصال أو الهرب. وثانياً منجوية رسم المكان التي حرفته عن الفنتازيا وفكرتها الحلمية والقن به في واقعية اجتماعية بفكرتها الكابوسية حول الانتساب لأقلية تنذبها الأغلبية وهو ما عالجته روايات عراقية متعددة منها ( ثعالب من عسل ) لمحمد سعدون السباهي، علماً أن القسم الواقعي من رواية ( جمرات يارا ) شغل ثلاثة أرباعها بينما شغل القسم الفنتازي أقل من ربعها. وجدير بالإشارة إلى أن هناك تلافيا واضحا داخل الشطر الواقعي من الرواية مع

وهي حادثة معروفة عالمياً) (وقد أشار إليها حتى بيان عزله آنذاك) ، أو ما قاله مرة للنحات والفنان التشكيلي السوفيتي نيتزفستني حول بعض لوحاته الجمعية ، وأمام الجميع ، بما فهم مندوبو وسائل الإعلام المختلفة ، بان ذيل الحمار الملطخ بالألوان يمكن أن يرسم أيضا مثل هذه اللوحات ، ( انظر مقالنا بعنوان – خروشوف والفنان نيتزفستني ) ، ويؤكد أصحاب هذا الرأي ، إن هذه التصرفات وغيرها هي انعكاس واقعي جدا لتلك الأمية التي كان ينتمين بها خروشوف. الأحداث الكبيرة في مسيرة الأدب الروسي أثناء حكم خروشوف كانت ترتبط بعدة أسماء ، وأبرزهم – باسترناك وسولجينيتسن ، وعلاقة خروشوف بكل منهما يتطلب مقالة مستقلة بحد ذاتها ، ولهذا فأننا نحاول هنا الإشارة إليها فقط . حاز باسترناك على جائزة نوبل للأداب عام ١٩٥٨ . لم تسمح السلطة السوفيتية بقيادة خروشوف أن يسلم باسترناك تلك الجائزة كما هو معروف ، واعتبرتها عملا سياسياً مضاداً للدولة السوفيتية ، وقد اضطّر باسترناك أن يرفضها. خروشوف لم يتحدث شخصيا عن كل ذلك ، ولكنه قال في مذكراته ( التي كتبها بعد عزله عن السلطة )

وهو ما كان ينبغي أن يتخلص من هذا الانتباز المكاني هلوسة وحمي وافتراء، لو لم تسرد تفاصيلها واقعياً بثيمة التشظي الهوياتي، فلا تكون هناك ثغرات حكاائية كان قد ارتكبها السارد نفسه ولذا راح يرمم بعض شروخها بالميستارد كأن يبيرر الامر بالمتاهة التي تجعل حكاياته غرائبية قالنا: (يخلقها عقلي وحققيّة ليست نغرة في حكايتي فأنا أعرف أن ثمة هو امشى ومساحات فارغة بتلك الحكاية .. ما من أرضية صلبة استند عليها ) لتكون مفردة ( جمرات ) في العنونة الرئيسية هي ( تشظيات ) التشتت في الرؤية السردية بالتحول من الفنتازيا إلى الواقعية فضلا عن التبرير الميتاسردي الذي تكرر عبر فصول الرواية الواحد والثلاثين..

نيكيّتا خروشوف ( نيكيتا خروشوف ) وهي حادثة معروفة عالمياً) (وقد أشار إليها حتى بيان عزله آنذاك) ، أو ما قاله مرة للنحات والفنان التشكيلي السوفيتي نيتزفستني حول بعض لوحاته الجمعية ، بما فهم مندوبو وسائل الإعلام المختلفة ، بان ذيل الحمار الملطخ بالألوان يمكن أن يرسم أيضا مثل هذه اللوحات ، ( انظر مقالنا بعنوان – خروشوف والفنان نيتزفستني ) ، ويؤكد أصحاب هذا الرأي ، إن هذه التصرفات وغيرها هي انعكاس واقعي جدا لتلك الأمية التي كان ينتمين بها خروشوف. الأحداث الكبيرة في مسيرة الأدب الروسي أثناء حكم خروشوف كانت ترتبط بعدة أسماء ، وأبرزهم – باسترناك وسولجينيتسن ، وعلاقة خروشوف لكل منهما يتطلب مقالة مستقلة بحد ذاتها ، ولهذا فأننا نحاول هنا الإشارة إليها فقط . حاز باسترناك على جائزة نوبل للأداب عام ١٩٥٨ . لم تسمح السلطة السوفيتية بقيادة خروشوف أن يسلم باسترناك تلك الجائزة كما هو معروف ، واعتبرتها عملا سياسياً مضاداً للدولة السوفيتية ، وقد اضطّر باسترناك أن يرفضها. خروشوف لم يتحدث شخصيا عن كل ذلك ، ولكنه قال في مذكراته ( التي كتبها بعد عزله عن السلطة )

يرى أنه لا يريد أن يتكسب من الشعر.. فالشعر فن زاهد ومكتف بذاته

## هاشم شفيق: لم يمر يوم في حياتي لم أفكر فيه بالشعر

33

22

حاوره: علاء المخرجي

يعد شاعر وروائي وناقد أدبي عراقي هاشم شفيق المولود في بغداد واحد من أبرز الأصوات الشعرية في سبعينيات القرن المنصرم في العراق، وأحد أهم الأسماء، التي تضمنتها ملف مجلة الكلمة عام ١٩٧٤، أصدر (قصائد أليفة) عام ١٩٧٨ في بغداد، قبل أن يغادر نهاية السبعينيات العراق إلى المنافي ليتنقح بالكثير من المثقفين العراقيين الهاربين من قمع النظام الديكتاتوري، إلى فضاء الحرية في مدن المنافي، وعلى مدى أكثر من أربعين عاماً، فمن باريس إلى دمشق، وبيروت، وقبرص، وبراق، ليستقر أخيراً في لندن ينتمي هاشم شفيق إلى ما يسمى على وفق مبدأ الأجيال إلى جيل السبعينيات لكنه أمين لتجربة الرواد في العراق والجيل الذي جاء بعدهم خصوصاً. عمل في الصحافة العربية لسنوات طويلة، أصدر عدداً من المؤلفات شملت الشعر، والرواية، والنقد، والترجمة..

حاوره: علاء المخرجي

ففي مجال الشعر أصدر: قصائد أليفة، 1978 ، أثمار منزلية، 1981 شمس مختلفة، 1981 نوافذنا...نوافذهم، 1982 أوراق لنشيد ضائع، 1986 ورد الحناء، 1991 ، صباح الخير... بريطانيا، 1994 ، مشاهد صامتة، 1996 ، إعادة نظر مئة قصيدة وقصيدة، 2003 ، هداة الهدهد التطريز بالكرز، 2012 ، كتاب الأشياء، 2015 ، شال شامي، 2015 .

وفي المجال الروائي أصدر: بيت تحت السحاب، أشهر من شهريار، 2012 ، البرج الأحمر، 2016 ، وله أيضاً: مدن غير مرئية . غزل عربي، 2001 ، بغداد السبعينيات: الشعر والمقاهي والصالونات، 2014 ، انطولوجيا شعر الهايكو الياباني، ترجمة، 2018. حاورته (المدى) عن تجربته الشعرية التي نافذ على الخمسين عاماً

بعد مرور خمسة عقود عليك وأنت تكتب الشعر، أما زلت بتلك الوثيرة إياها في الكتابة الشعرية؟

لا أكتفك إن قلت إنني لم أزل أحمل ذاك الشغف الأول، شغف الحبور والتطلع إلى الكلمات، وهي تجري من بين أصابعي، وهي تسيل على الورق وتتخذ هيئات وأشكالاً، حين تتحول لندغو محسوسة وملموسة ومشمومة. نعم الكلمات كانت جميلة، ولها دوالها حين تكون في هيئة قصيدة، فالشعر يفعل فعله فينا حين يخترق الحواس والمشاعر، إنه يضيء وهو يمر في الأعماق والدواخل، حتى يشف الكون، وتصبح الكينونة مخلوطة بالكلمات والرؤى، وقد تك تحول أنت، لتكون مرة لأخر.

هل كانت البداية صعبة؟  
نعم صعبة.

أيممكنك أن تصف ذلك؟  
كان من الصعب في العراق أن ننشر بسهولة، إلا حين تصلق الأدوات وتجلي، وتكون قادراً على زحزحة حصاة في جدار طويل وعال، ومبني بمئاته من التعابير اللغوية واللغظلية، ويضروب التصوير الإيقاعية والفنية.

كيف؟  
يا صديقي كانت هناك أجيال شعرية لا تزال نشطة، تكتب وتنتشر وتُساجل، وتُصدر الدواوين الشعرية، وتقيم الأسميات الشعرية والندوات الثقافية، وتحمل الأمانة الصحافية، والوظائف الأدبية، ولها صوتها العالي والمسوع، ولكننا بقوة الإبداع الكامن فينا، والإرادة الجمالية التي بصمت مسارنا، حاولنا أن نفتح كوة ونطل منها على بقية الأجيال الشعرية، تلك التي كانت قد سبقتنا بسبب العمر، وتصدرت المشهد.

من هي هذه الأجيال؟  
كانت كثيرة، الشعراء الرواد كانوا موجودين، كالبياضي ونازك وبلند والبريكان، وكذلك

ألا تجد ذلك كثيراً لثغ الشعر؟

أنا كنت شبه متفرغ للشعر طيلة حياتي، والشعر أخذ حياتي كلها، ونتاجي هنا يفوق نتاج شعر سعدي يوسف الذي قال يوماً إن شعره يفوق نتاج شعر البحتري، والحكم في النهاية هو القارئ، ومن ثم الناقد الصحفي الذي سيعرف ماذا يوجد هناك في هذه الأشعار الوفيرة، وماذا تحب تلك الصفحات؟

كيف توازن بين الكم والكيف؟  
. هناك تناغم بين النوع والكم في هذه الأشعار، حرصت عليهما نتيجة خبرتي الطويلة بهذا الفن، الذي أوصلني في النهاية إلى إقامة المعادل الموضوعي بينها، إن صحت العبارة.

هل وجدت ناشراً لهذا الإنتاج الواسع؟  
. حيندا لو يحدث ذلك .

ماذا تطلب من الناشر مقابل هذا لو تم الأمر؟  
أطلب ألا أدفع فلساً واحداً مقابل حياة كاملة، ولا أطلب من الناشر سوى عدد من النسخ على عدد أصابع اليدين .

وهل يذهب كل هذا الإنتاج الإبداعي دون مقابل مادي من الناشر. إذا كان هذا المنجز. هو موجود العمر والخلاصة له؟  
لا أريد أن أكتسب من الشعر، هو بالأساس فن زاهد، ومكتف بذاته.

أنتهم؟  
نحن كنا أيضاً كثيرين.

من هم؟  
. بجدافتك الأدبية تستطيع أن ترى من تبقى .

ماذا تقصد؟  
أقصد الشعر "صعب وطويل سلمه" كما قال شاعر قديم، وليس من السهولة أن تستمر فيه وتواصل إلى النهاية، ومن يكتب له هذا الأمر، يكون قد صنع بالكثير، ومن يعاين، وحوار وأسوار، حتى وصل إلى المال الذي هو فيه .

ماذا يعني لك الشعر؟  
. الشعر هو حياتي.

هل شعرك من النمط الموزون؟  
أغلبه ولكنني أكتب الشكليات من الشعر، الموزون وما يعرف بقصيدة النثر، أو "النثر" .

ماذا تعني بـ "النثر"؟  
هو مصطلح خاص بي، اجترحته من الشعر والنثر، وهو تسمية عربية، وهو يأتي بالشد من تسمية سوزان برنارد الفرنسية، ثم أنه قصير ومختصر، فتسمية "قصيدة النثر" تتكون من عشرة حروف، بينما مصطلحي يتألف من ثلاثة حروف فقط، ولكنه يحتاج إلى وقت، لكي يتم تداوله وتقبله في الوسط الثقافي والأدبي والنقدي .

هل يهيك المعنى في الشعر؟  
. بالتأكيد، فالشعر من دون معان كبيرة، شعر لا يدوم، وزمانه سيكون محدوداً ولا يعمر طويلاً. المعنى يمنح الشعر البقاء والديمومة والاستمرارية والتجدد، ويحارب الزمن بقوة المعنى الموجود في داخله، والشعر الخالد والمعمر، هو الذي يحمل السر الأزلي، ويحمل

هل أصدرت أعمالك الشعرية؟  
أصدرت مجلدين من أعمال، قبل أكثر من خمس عشرة سنة .

فقط؟  
نعم، ولكن هناك مجلدان سيصدران في الطريق. أهنئك المزيدي؟  
. هناك مخطوطات شعرية كثيرة، مكتوبة منذ عقود خلت، وهي مُضدّة وجاهزة للطبع والنشر.

والحصيلة ما هي؟  
. الحصيلة هي ثمانية مجلدات أخرى، والنتاج كله سيربو على أنني عشر مجلداً.



معنى الوجود والحياة معاً .  
«والغموض هل هو ضروري للشعر؟  
. الغموض الموحى أجل، الغموض الشفاف والماسي، والغموض الفاتن، مثل نظرة امرأة ترمقه، ولا تعرف كيف تفسرها، كونها موحية وتحمل الكثير من الإبهام والمكر الأسر، والدلالات المحيرة .

«ما الذي لا تستسيغه في الشعر عامة؟  
. التعاضل اللغوي، الفذلكة التعبيرية، الإدعاء الشكلي، التسطيع الفج واللاعق، والخزعبات المستوردة من الظواهر الشكلانية.

«وما الذي تحبه في الشعر؟  
. الصدق في التعبير، الوضوح العميق والشبكي داخل نسيج القصيدة، والرمز الموحى، والاستيعاء الجائب للمتخيل، مع تقصّ للدلالة الأنيسية .

«هل تؤمن بدور الشاعر النبي، الشاعر العالم بالغيب؟  
. كان زماناً ذاك الذي نادى بدور الشاعر النبي، انطوى هذا الدور الذي كرسه شعراء مجلة "شعر" و"مواقف"، وجاء الآن دور الشاعر الأرسني، الشاعر الغنائي الذي يجب الحياة والكون والطبيعة والبشر، ولكنني أؤمن من جهة ثانية بدور الشاعر الرائي، الشاعر المتقضي والمستكشف .

«كيف تنظر إلى الشعر في العراق الآن؟  
. العراق موطن الشعر، وعلى مرّ العصور، فالشاعر الأول ظهر في العراق وكذلك الشاعرة الأولى، وإنني أتحدث هنا عن بداية ونشوء

«هل تكتب الشعر دائماً؟  
أجل دائماً، وعلى نحو يومي تقريباً .

إذن أنت شاعر غزير.  
نعم أنا كذلك .

«هل هناك مكان الشعر؟  
. هذا كلام جرائد، الشعر الآن أقوى من أي زمن مضى .

«لكن دور النشر تقول عكس ذلك؟  
«ما زال للشعر ذاك التأثير كما كان عليه قبل بضعة عقود؟  
. تأثيره الآن أكثر من السابق، بسبب انتشار وسائل الاتصال الاجتماعي، وظهور تقنيات الحياة الجديدة، فضلاً عن وجود عدة طرق لنشره وزيوعه، وجعله متنابلاً، ومدنواً، وفي يد الجميع.

«هل حقا الرواية أخذت مكان الشعر؟  
هذا كلام جرائد، الشعر الآن أقوى من أي زمن مضى .

«لكن دور النشر تقول عكس ذلك؟  
«ما زال للشعر ذاك التأثير كما كان عليه قبل بضعة عقود؟  
. تأثيره الآن أكثر من السابق، بسبب انتشار وسائل الاتصال الاجتماعي، وظهور تقنيات الحياة الجديدة، فضلاً عن وجود عدة طرق لنشره وزيوعه، وجعله متنابلاً، ومدنواً، وفي يد الجميع.

«هل حقا الرواية أخذت مكان الشعر؟  
هذا كلام جرائد، الشعر الآن أقوى من أي زمن مضى .

«لكن دور النشر تقول عكس ذلك؟  
«ما زال للشعر ذاك التأثير كما كان عليه قبل بضعة عقود؟  
. تأثيره الآن أكثر من السابق، بسبب انتشار وسائل الاتصال الاجتماعي، وظهور تقنيات الحياة الجديدة، فضلاً عن وجود عدة طرق لنشره وزيوعه، وجعله متنابلاً، ومدنواً، وفي يد الجميع.

«هل حقا الرواية أخذت مكان الشعر؟  
هذا كلام جرائد، الشعر الآن أقوى من أي زمن مضى .

«لكن دور النشر تقول عكس ذلك؟  
«ما زال للشعر ذاك التأثير كما كان عليه قبل بضعة عقود؟  
. تأثيره الآن أكثر من السابق، بسبب انتشار وسائل الاتصال الاجتماعي، وظهور تقنيات الحياة الجديدة، فضلاً عن وجود عدة طرق لنشره وزيوعه، وجعله متنابلاً، ومدنواً، وفي يد الجميع.

«هل حقا الرواية أخذت مكان الشعر؟  
هذا كلام جرائد، الشعر الآن أقوى من أي زمن مضى .

«لكن دور النشر تقول عكس ذلك؟  
«ما زال للشعر ذاك التأثير كما كان عليه قبل بضعة عقود؟  
. تأثيره الآن أكثر من السابق، بسبب انتشار وسائل الاتصال الاجتماعي، وظهور تقنيات الحياة الجديدة، فضلاً عن وجود عدة طرق لنشره وزيوعه، وجعله متنابلاً، ومدنواً، وفي يد الجميع.

«لكن دور النشر تقول عكس ذلك؟  
«ما زال للشعر ذاك التأثير كما كان عليه قبل بضعة عقود؟  
. تأثيره الآن أكثر من السابق، بسبب انتشار وسائل الاتصال الاجتماعي، وظهور تقنيات الحياة الجديدة، فضلاً عن وجود عدة طرق لنشره وزيوعه، وجعله متنابلاً، ومدنواً، وفي يد الجميع.

. دور النشر تبكي دائماً ومنذ زمن بعيد، وهي تضع فشلها دائماً على عاتق الشعر، وتنسى أنها لا تحسن وضع برامج وخطط ومشاريع لتسويق الشعر، كما هو موجود في بلدان أمريكا اللاتينية، فهي أيضاً بلدان عالم ثالث، وهناك دور تضع اللوم على الكتب الفنية والأدبية والدراسات الفكرية أيضاً، وتستنتج من ذلك الكتب المترجمة، ولا سيما الرواية.

«هل من مثال بهذا الخصوص؟  
أذكر ناشراً بيروتياً قديماً، وهو صديق قديم، وقد طبع لي أيضاً، كانت داره مختصة بطبع الشعر، وكانت تعاتب عليه وتدير أمورها من قضاياه، وقد طبعت لكل عملاقة الشعر العربي من الرواد، طبعتهم في أعمال كاملة، طبعت أنيقة وبحجم مميز ولافت، وكانت كتبها مصدر إعجاب للقراء والدارسين والباحثين والنقاد، وكانت مصدر ثراء للدار أيضاً، ولكن جميع الشعراء المشهورين كانوا يشتكون من الدار، وكانت الدار بدورها تشكي من شعر الرواد الكبار والبارزين، وتزعم أنه لم يبع، ولا يزال موجوداً في المخازن، بينما الطبقات كانت تتوالى، الطبعة تلو الطبعة الأخرى، وبأشكال وأحجام مختلفة، ولدي في مكتبي البعض من هذه الطبقات المتعددة والمختلفة.

«أما زلت تقر الشعر؟  
أجل دائماً، أقرأ ما يدهشني من الشعر، ذلك الذي يحمل رؤيا، ونغماً مختلفاً، صوراً جديدة، ويقدم عالماً إبداعياً مثيراً وغريباً عليّ .

«لقد ترجمت الشعر. حدثنا عن هذه التجربة؟  
نعم لقد ترجمت شعراء وجدتهم قريبين إلى قلبي، وعلى حساسيتي الشعرية، وذاقتي الفنية، وأحسست أنني من خلالهم أستطيع أن أنفذ إلى دواخلهم، واستبصر جمالياتهم التعبيرية، ولمس هواجسهم، ورؤاهم التصويرية، فمقت بعد ذلك، بنقلهم إلى العربية، لأشرك القارئ معي بهذا الجمال .

«من هم هؤلاء الشعراء الذين ترجمتهم؟  
ترجمت "مئة قصيدة من الشعر الصيني" و"انطولوجيا شعر الهايكو الياباني"، وترجمت الشاعرة الرومانية نينا كسيان في مختارات شعرية لها تحت عنوان "لمست الغابة بشفتي"، وكذلك مختارات شعرية لشاعر من جبل "البيت" هو البريطاني أريان ميتشيل بعنوان "قوة زرقاء"، وللشاعر الإنكليزي . الويلزي دانييل هوز ترجمت مختارات بعنوان "قطرة الصمت صارت بحيرة"، وللشاعر البولوني تادوش روزيفيتش ترجمت مختارات تحت عنوان "ابتسامة ليونارو دافنشي"، وترجمت منتخبات لخمسين شاعراً من العالم وهي في طريقها إلى النشر، وهناك شاعران آخران ترجمتهما مؤخراً من بلد أوروبي شرقي، سأعلن عنهما في حينه، ليكونا مفاجأة للمتابعين، وترجمت قصائد مختارة لشاعري الأثير والغضض، اليوناني يانيس ريتسوس تحت عنوان "قدح حليب دافي" .

«ما هو جديدك، وهل صدر لك شيء هذا العام؟  
نعم صدرت لي رواية "الوزن الأخر للزهرة" عن الغراء "دار المدى"، وهي الرابعة لي في هذا المضمار، إنها رواية سيروية، تسرد فترة وجودي في بيروت، حيث أقمت وعملت هناك في الإعلام الفلسطيني، نهاية السبعينيات، وحتى خروجي مطلع الثمانينيات مع المقاومة الفلسطينية بعد حصار بيروت الشهير. والرواية تتحدث بضمير المتكلم، عن زمن عاصف وجعل، ورومانسي بكل معنى الكلمة، رغم دخان المدافع، والرصاص الملعع، وحروب الأذقة الصغيرة، ولكن كانت هناك حياة، وسهر، وطيبس، وتمرد، وهوس بالفورات والحرية والشعر والكتابة والحب، وكان هناك شعراء عثيون، وبوهبيون، ومقاتلون حقيقيون، ومحبوون كثر، وأبطال نادرون، وعشاق ساحرون، وفؤار لا يتكزرون.

«هل حقا الرواية أخذت مكان الشعر؟  
هذا كلام جرائد، الشعر الآن أقوى من أي زمن مضى .

«لكن دور النشر تقول عكس ذلك؟  
«ما زال للشعر ذاك التأثير كما كان عليه قبل بضعة عقود؟  
. تأثيره الآن أكثر من السابق، بسبب انتشار وسائل الاتصال الاجتماعي، وظهور تقنيات الحياة الجديدة، فضلاً عن وجود عدة طرق لنشره وزيوعه، وجعله متنابلاً، ومدنواً، وفي يد الجميع.

«هل حقا الرواية أخذت مكان الشعر؟  
هذا كلام جرائد، الشعر الآن أقوى من أي زمن مضى .

«لكن دور النشر تقول عكس ذلك؟  
«ما زال للشعر ذاك التأثير كما كان عليه قبل بضعة عقود؟  
. تأثيره الآن أكثر من السابق، بسبب انتشار وسائل الاتصال الاجتماعي، وظهور تقنيات الحياة الجديدة، فضلاً عن وجود عدة طرق لنشره وزيوعه، وجعله متنابلاً، ومدنواً، وفي يد الجميع.

«لكن دور النشر تقول عكس ذلك؟  
«ما زال للشعر ذاك التأثير كما كان عليه قبل بضعة عقود؟  
. تأثيره الآن أكثر من السابق، بسبب انتشار وسائل الاتصال الاجتماعي، وظهور تقنيات الحياة الجديدة، فضلاً عن وجود عدة طرق لنشره وزيوعه، وجعله متنابلاً، ومدنواً، وفي يد الجميع.

«لكن دور النشر تقول عكس ذلك؟  
«ما زال للشعر ذاك التأثير كما كان عليه قبل بضعة عقود؟  
. تأثيره الآن أكثر من السابق، بسبب انتشار وسائل الاتصال الاجتماعي، وظهور تقنيات الحياة الجديدة، فضلاً عن وجود عدة طرق لنشره وزيوعه، وجعله متنابلاً، ومدنواً، وفي يد الجميع.

ياسين التصيرفي

(المخيلة الحسية في شعر هاشم شفيق)

علي هواز

فاضل شامر

حاتم الصكر

فاضل شامر

## المسيحية بالعراق . عشرون قرناً بلا انقطاع (1-5)

بابا الفاتيكان والقاضية  
جوسلين متي



رشيد الخيون



هادي عزيز علي

ولعلّ عدياً كان أول المحذرين من توظيف الدين في السياسة، وإن لم يكن يقصدها وعبر حينها عن نزغته الصوفية المسيحية في البيت التالي، الذي استشهد به ابن خلدون (ت 808 هـ) في مقدمته فصل: "في انقلاب الخلافة إلى الملك" (ابن خلدون، مقدمة وافي، القاهرة: نهضة مصر 2004 ج 2 ص588). أي وظفه لغرض سياسي، من دون أن يرجعه لصالحه، ولا محقق الكتاب استخرجه مثملاً استخرج بقية الأشعار في التحقيق. قال عدي بن زيد: "نزع ندينا بتمزيق ديننا/ فلا ديننا يبقى ولا ما نزع (اليسوعي) شعراء النصرانية قبل الإسلام، بيروت: دار المشرق 1967 ص470). ولعدي بن زيد هذا ما يربط بين المسيحية وعبدية العرب قبل الإسلام، والإعتراف بإلهه الواحد عندما قال: "سعى الأعداء لا يألون شراً/ عليك رب مكة والصليب" (المصدر نفسه، ص451).

من المفارقة بمكان أن أختي المنذر الثالث (512 - 554م) هند الصغرى ومريم كانتا مسيحيين مع والدتهما، و"تعاون جميعهن في تأسيس دير شهير (أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية 2 ص29)، بينما ظل الملك لا يتردد في أن يقدم للآلهة ضحايا بشرية. ففي إحدى صولاته ضد الروم استولى على 400 راهبة في منطقة حمص السورية، وقدمهن قرايين دون رحمة" (المصدر نفسه).

إذا صرح أن البيت الآتي: "نحن بما عدنا وأنست بما/ عندك راضى والرأي مختلف"، هو لأحد ملوك الحيرة التنوخيين، عمرو بن امرئ القيس من ملوك الدولة اللخمية بالعراق (380م)، فذلك سبق بحسب للحيرة في التسامح، نقول هذا ونذكر اختلافات الروايات في نسبة هذا البيت العظيم.

الحيرة امتدت الصلات بين قريش والعراقين، فانعكس ذلك في ما بعد على ما بين الإسلام والمسيحية، عبر الصلات التجارية، ولعل بيت عدي بن زيد العبادي السالف الذكر علامة على تلك الصلات، فكان بالحيرة "سراة نصرارى اشتركو مع سراة قريش في الأعمال التجارية، مثل كعب بن عدي التنوخي، وهو من سراة نصرارى الحيرة، وكان أبوه أسقفا على المدينة، وكان يتعاطى التجارة وله شركة في التجارة في الجاهلية مع عمر بن الخطاب في تجارة البن، وكان عقيدا لهم" (علي، الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج 6 ص596).

لبيميرهم عن غيرهم من سكان المدينة من الوثنيين (جواد علي، الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بغداد: مكتبة النهضة، بيروت: دار الملايين 1978 ج 3 ص171).  
لأبي فرج الأصفهاني (ت 356 هـ) رواية في سبب تنصر النعمان بن المنذر، مفادها أنه أخذ بنصيحة أحد العباديين، وهو الشاعر عدي بن زيد العبادي (ت 587م)، عندما كان يرافقه في إحدى رحلاته، وقد مرّ الموكب بشجرة ومقبرة فأشده ما حمله على التنصر (أبو فرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، تحقيق: إحسان عباس وآخرين، بيروت: دار صادر 2998 ج 2 ص86).

دفنه هند الصغرى أخت النعمان (أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية 1 ص136).  
بحث جواد علي (ت 1987) في ظاهرة "عباد الحيرة"، فتوصل إلى: "أن هذا الاسم لم يكن يعني قبيلة أو بطنا، وإنما يعني جماعة من قبائل شتى، جمعت بينها وحدة الدين ووحدة الوطن. لذلك لم يطلق إلا على نصرارى العرب من أهل الحيرة. أما غيرهم من نصرارى العرب فلم يشملهم اسم العباديين. ويمكن أن نقول استناداً إلى روايات الإخباريين وكان المنذر قد تنصر حديثاً السنة 593م، وصار يعد نفسه من حماة المذهب السطوري، وأصبحت الحيرة حاضرة نصرارى العرب: إن هذه الكلمة أطلقت في الأصل على من تنصر من أهل الحيرة،

أفاق (496 م)، حزقيال (581 م)، ايشوعيا (595 م)، كوركيس (681 م) وإبراهيم (850 م).  
كذلك أصبحت الحيرة ملجأً للجائليق الذي كان مركزه المدائن غالباً، ففي الأزمنة الطارئة بين المسيحية والملوك الساسانيين يضطر إلى تركها. وبسبب بقية الأقوام والأجناس الوثنية وازداد عددهم (نباتي، تاريخ عينكاوة، أربيل: مطبعة جامعة صلاح الدين 2000 ص38 عن أني شير، شهداء الشرق 1 ص181).  
بعد أربيل، تحدثت المصادر عن وصول المسيحية إلى مناطق العراق الأخرى: دخلت الموصل بواسطة "ما لا يقل عن ثلاثة من الرسل الإثني عشر، وهم: بطرس وتوما وبرتلماوس، يصحبهم أربعة من التلاميذ السبعين، وهم: أدي وماري وبنيامين وسمعان (الدومينيكي، الآثار المسيحية في الموصل، ترجمة نجيب قاقو، بغداد: مطبعة الطيف، 2000 ص11).

بينما تأخر دخولها جنوبي العراق إلى عهد الملك الساساني شابور الأول (ت 272م). انتشرت هناك عن طريق سبانيا الرومان الذين أتى بهم من المنطقة الرومانية في حروبه الكثيرة وغزواته الموفقة. فقد غزا أنطاكية مرتين، وأجلى العديد من سكانها إلى البلاد البابلية، وإلى سائر المناطق الفارسية. وكان من بين السبانيا ديونرياس مطران أنطاكية نفسه (الأب البير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، الموصل: المطبعة العصرية 1973 ج 1 ص27).

أشارت رواية أخر إلى أن تأسيس كنيسة المدائن يعود إلى القرن الأول والثاني الميلاديين، أي في الأعوام (79 - 116م) (نباتي، تاريخ عينكاوة، ص31). غير أن هناك من أشار إلى التبشير المبكر بجنوب العراق، مترامناً مع شماله بجدباد. قال الأب اليسوعي: "إن الكتب الطقسية السطورية وأعمال المجمع أشارت إلى دعوة أدي بين العرب في بلاد ميشان (ميسان) وسواد العراق وسكان النجاش" (الأب اليسوعي، النصرانية وأدائها بين عرب الجاهلية، بيروت: مطبعة الأبياء اليسوعيين 1912، ص75).

عُباد الحيرة أصبحت الحيرة، لمنزلها المسيحية، داراً أبدية لرفاة عدد من الجاثلة العظام في تاريخ الكنيسة الشرقية، منذ القرن الخامس الميلادي وحتى بعد دخول العرب المسلمين إلى العراق بفترة طويلة. منهم: داد يشوع (456م)، بابوي (484

شاملة"، فلم يحضر بعد ذلك، وذهب لينا للمجستير من مكان آخر. ولن أنسى - أبداً - سنوات الكتابة، عندما كانت مُشرفتي، وكيف كانت تتعامل بعلية تامة، ومرونة تامة، وكنت أختلف معها كثيراً، فتقبّل ذلك وتقول: "إذا كنت مقتنعا وكان لديك ما يُسند رأيك فافعل، أنت المسؤول"، كما أنني خالفت سياستها في الإشراف، إذ كانت تكمل مع الطالب فصلاً بعد فصل، لكنني حصل أن جاءت العطلة الصيفية، وهي عادة لا تتقبل أي عمل خلال العطلة، إذ تسافر للاستمتاع، فأهينيت خلال العطلة رسالتي بالكامل، وأرسلتها بيد شخص إلى بيتها، فلما عادت التقينا قالت بالحرف: "لقد شفعت لك علميتك، وإلا لمرقت الرسالة وضربت بها في وجهك، خلال عمري كله لم تقبل ذلك، ولم يجزؤ أحد على أن يفعل معي ذلك، لكن ما وجدته في الرسالة خفف غضبي، إنه عمل رائع، أنت لست بحاجة إلى مُشرف، وهو ما أعادت تأكيده في كلماتها الجميلة خلال المناقشة.

وبعد أن نلت الماجستير، وأثناء بحثي عن التعيين، أينما كنت أذهب أجد رؤساء الأقسام يعرفونني، فقتين أن سلوى عقراوي - بدون علمي وتكليفي بالدراسة، فأجاب: "في المستينات"، وكلمهم من تلاميذها - بشأني،

لن أنسى "الرزالة" الأولى لنا في أول محاضرة بالماجستير، فقد كنا نسمع بهيبتها وصرامتها، ولذلك أردنا أن نستعد لمحاضرتها استعداداً خاصاً، فذهبنا للمكتبات وجمعنا كماً كبيراً من الكتب، وأحضرتهاا إلى المحاضرة، وسألناها أن ترشدنا إلى أهم هذه الكتب لنعتمدها، فقامت الكتب، وقالت: "ألا تسبحون؟! أنتم طلبة ماجستير؟!، فبهتنا لا نعرف ما الخطأ الذي ارتكبناه، فأضافت: "تتركون أهميات الكتب باللغمة الانكليزية، وتأتوني بهذه التوافه فرحين؟!، من يومها قررنا أن نطور لغتنا الانكليزية، ولا نقرأ إلا بها، وكان كذلك، وأعترف بأنني مدينٌ لتلك الـ "رزالة" - بالكامل - في إجادتي للانكليزية.

كما لن أنسى موقفها من ذلك الـ "الزعيم السياسي الكبير": الذي قبل الماجستير "بقدره قادر"، والذي دخلت الكلية حالة الإنذار عند حضوره للمحاضرة، فسُدت المداخل والمخارج بالحمايات، وفتحت له غرفة رئيس القسم "ليستريح"، وكانت المحاضرة مع سلوى عقراوي، فجلسنا وأجاب على سؤال وجهته بلغته الإعلامية، للكلمة من معنى محترم، شخصية قوية صلبة، بنزعة نقدية لاذعة، مع الكل، مسؤولين وطلبة وزملاء.

بدأيات الوجود عُرفت روايات وآراء عديدة عن كيفية دخول المسيحية إلى العراق، منها: "أن أول جماعة نصرانية قامت في بلادنا، وفي مملكة حدياب بالذات كانت تتألف من اليهود، وسرعان ما انضم إليهم بقية الأقوام والأجناس الوثنية وازداد عددهم" (نباتي، تاريخ عينكاوة، أربيل: مطبعة جامعة صلاح الدين 2000 ص38 عن أني شير، شهداء الشرق 1 ص181).  
بعد أربيل، تحدثت المصادر عن وصول المسيحية إلى مناطق العراق الأخرى: دخلت الموصل بواسطة "ما لا يقل عن ثلاثة من الرسل الإثني عشر، وهم: بطرس وتوما وبرتلماوس، يصحبهم أربعة من التلاميذ السبعين، وهم: أدي وماري وبنيامين وسمعان (الدومينيكي، الآثار المسيحية في الموصل، ترجمة نجيب قاقو، بغداد: مطبعة الطيف، 2000 ص11).

بينما تأخر دخولها جنوبي العراق إلى عهد الملك الساساني شابور الأول (ت 272م). انتشرت هناك عن طريق سبانيا الرومان الذين أتى بهم من المنطقة الرومانية في حروبه الكثيرة وغزواته الموفقة. فقد غزا أنطاكية مرتين، وأجلى العديد من سكانها إلى البلاد البابلية، وإلى سائر المناطق الفارسية. وكان من بين السبانيا ديونرياس مطران أنطاكية نفسه (الأب البير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، الموصل: المطبعة العصرية 1973 ج 1 ص27).

أشارت رواية أخر إلى أن تأسيس كنيسة المدائن يعود إلى القرن الأول والثاني الميلاديين، أي في الأعوام (79 - 116م) (نباتي، تاريخ عينكاوة، ص31). غير أن هناك من أشار إلى التبشير المبكر بجنوب العراق، مترامناً مع شماله بجدباد. قال الأب اليسوعي: "إن الكتب الطقسية السطورية وأعمال المجمع أشارت إلى دعوة أدي بين العرب في بلاد ميشان (ميسان) وسواد العراق وسكان النجاش" (الأب اليسوعي، النصرانية وأدائها بين عرب الجاهلية، بيروت: مطبعة الأبياء اليسوعيين 1912، ص75).

عُباد الحيرة أصبحت الحيرة، لمنزلها المسيحية، داراً أبدية لرفاة عدد من الجاثلة العظام في تاريخ الكنيسة الشرقية، منذ القرن الخامس الميلادي وحتى بعد دخول العرب المسلمين إلى العراق بفترة طويلة. منهم: داد يشوع (456م)، بابوي (484

## سلوى عقراوي وزمن الأكاديمية العراقية الحقيقية

وتحدثهم عني، لعلها تعثر لي على تعيين، وكم كنت - ولا زلت - ممتناً لهذا النبل، وإن كان لم يحقق هدفه.

### الرحيل الصامت

كانت عرافة أصيلة، مُغفّسة بالمدنية، لم تكن امرأة تقليدية، بل متحدية لكل الأطر المجتمعية، بل وحتى البيولوجية، فرغم كبر السن، كانت تحرص على الالتزام والمهنية، كما كانت تحرص على الأناقة والجمال، لم أسمعتها يوماً تتحدث إلا في العلم، وعن المجتمع، كانت صاحبة الحضور، بملابسها ذات الألوان الزاهية، ومواقفها النقدية الحادة، وصوتها الأنيق وهي تُدرس وتناقش. ورحلت بصمت، بعيدة عن الوطن الذي لازمته سنوات طويلة، وأفتت تلك السنوات في محبته وخدمته، وبعيدة عن قاعات الدرس والمناقشة، لم يستذكرها الوطن ولا مؤسساته، مرتت كان لم تكن، ولم تتعب، ولم تصخب، فه، لم تسأل عنها ولم تكرمها المؤسسة الأكاديمية، مما يشير - في الحقيقة - إلى موت المؤسسة، لأن عقراوي أكبر من الموت، فهي خالدة تحت السطح الزائف، في المنجز الخالد غير المنظور العميق، وفي قلوب وذكرات بعض من ساهمت في صنعهم.

شاملة"، فلم يحضر بعد ذلك، وذهب لينا للمجستير من مكان آخر. ولن أنسى - أبداً - سنوات الكتابة، عندما كانت مُشرفتي، وكيف كانت تتعامل بعلية تامة، ومرونة تامة، وكنت أختلف معها كثيراً، فتقبّل ذلك وتقول: "إذا كنت مقتنعا وكان لديك ما يُسند رأيك فافعل، أنت المسؤول"، كما أنني خالفت سياستها في الإشراف، إذ كانت تكمل مع الطالب فصلاً بعد فصل، لكنني حصل أن جاءت العطلة الصيفية، وهي عادة لا تتقبل أي عمل خلال العطلة، إذ تسافر للاستمتاع، فأهينيت خلال العطلة رسالتي بالكامل، وأرسلتها بيد شخص إلى بيتها، فلما عادت التقينا قالت بالحرف: "لقد شفعت لك علميتك، وإلا لمرقت الرسالة وضربت بها في وجهك، خلال عمري كله لم تقبل ذلك، ولم يجزؤ أحد على أن يفعل معي ذلك، لكن ما وجدته في الرسالة خفف غضبي، إنه عمل رائع، أنت لست بحاجة إلى مُشرف، وهو ما أعادت تأكيده في كلماتها الجميلة خلال المناقشة.

وبعد أن نلت الماجستير، وأثناء بحثي عن التعيين، أينما كنت أذهب أجد رؤساء الأقسام يعرفونني، فقتين أن سلوى عقراوي - بدون علمي وتكليفي بالدراسة، فأجاب: "في المستينات"، وكلمهم من تلاميذها - بشأني،

لن أنسى "الرزالة" الأولى لنا في أول محاضرة بالماجستير، فقد كنا نسمع بهيبتها وصرامتها، ولذلك أردنا أن نستعد لمحاضرتها استعداداً خاصاً، فذهبنا للمكتبات وجمعنا كماً كبيراً من الكتب، وأحضرتهاا إلى المحاضرة، وسألناها أن ترشدنا إلى أهم هذه الكتب لنعتمدها، فقامت الكتب، وقالت: "ألا تسبحون؟! أنتم طلبة ماجستير؟!، فبهتنا لا نعرف ما الخطأ الذي ارتكبناه، فأضافت: "تتركون أهميات الكتب باللغمة الانكليزية، وتأتوني بهذه التوافه فرحين؟!، من يومها قررنا أن نطور لغتنا الانكليزية، ولا نقرأ إلا بها، وكان كذلك، وأعترف بأنني مدينٌ لتلك الـ "رزالة" - بالكامل - في إجادتي للانكليزية.

كما لن أنسى موقفها من ذلك الـ "الزعيم السياسي الكبير": الذي قبل الماجستير "بقدره قادر"، والذي دخلت الكلية حالة الإنذار عند حضوره للمحاضرة، فسُدت المداخل والمخارج بالحمايات، وفتحت له غرفة رئيس القسم "ليستريح"، وكانت المحاضرة مع سلوى عقراوي، فجلسنا وأجاب على سؤال وجهته بلغته الإعلامية، للكلمة من معنى محترم، شخصية قوية صلبة، بنزعة نقدية لاذعة، مع الكل، مسؤولين وطلبة وزملاء.



د. دؤي خزعل جبر

على عدم نبيل الأستاذية، لتوصل رسالة أنها أعلى من اللقب".

مواقف وذكريات خالدة الشجاعة المبدئية والعلمية الصارمة والإنسانية الفائقة سمات كانت راسخة في سلوى عقراوي. كانت مخفية بكل ما للكلمة من معنى محترم، شخصية قوية صلبة، بنزعة نقدية لاذعة، مع الكل، فالتفت بالأستاذ المساعد، وصممت

يصغون بلا مقاطعة، ويوافقون بلا مُعارضه، احتراماً وإجلالاً. وكان من الغريب أنها لم تحصل على لقب الأستاذية، إذ كانت أستاذاً مساعداً، فسألت أستاذي الكناني عن سر ذلك، وقد نال طلبة طلبتها لقب الأستاذية، فقال: "لقد أحبطت في العراق، إذ شاهدت من هب ودب ينال الشهادات والألقاب، وشعرت بانعدام قيمتها، فالتفت بالأستاذ المساعد، وصممت

أستاذتي سلوى إبراهيم عقراوي، تلميذة جان بياجيه، صاحب الفلسفة الابدستمولوجية والتكوينية والنظرية المعرفية ويوري بروفتنبريتر (1917-2005) صاحب نظرية الأنساق الأيكولوجية، أكلمت البيكالوريوس والماجستير والدكتوراه في الجامعات الأميركية، وعادت إلى العراق - في بداية الستينيات - كأول متخصصة في العراق بعلم النفس التكويني، لتساهم في تأسيس أقسام علم النفس في الجامعات العراقية، وتدرس آلاف الطلبة عبر ما يزيد على النصف قرن، ومنهم الجيل الأول العظيم من العراقيين الكبار، من أمثال أستاذي الأثيريين البروفيسور الدكتور إبراهيم عبد الحسن الكتاني - رحمه الله - والبروفيسور الدكتور خليل إبراهيم رسول - حفظه الله -، وتشرف على مئات رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، وقد كان لي الشرف - البالغ - أن كنت أحدهم.

في مكالمه مع أستاذي - وتلميذها - البروفيسور الدكتور علي عودة الحلفي، أخبرني بـ "احتمال" وفاتها في كندا، إذ هاجرت قبل قرابة السبع سنوات لتعيش هناك، و التقطت أخبارها، مما بعث في داخلي حزناً كبيراً، ودفعتي لكتابة هذه الكلمات، كجزء - بسيط جداً - من الوفاء لهذه الرحلة العظيمة. .... العقلية الجوّالة والأستاذية المحيطة

كانت - وهي في نهاية الثمانينات من العمر - بكامل النشاط الفكري، تتحدث بحماس، في مختلف المجالات والموضوعات، وتقرأ وتتابع المستجدات العلمية، وتخرط في نقاشات طويلة عن تفاصيل تفاصيل المقترحات البحثية، وكانت - كما وصفها الكناني لي - "عقلية جوّالة" واسعة مفتحة، وكان الجميع - بما فيهم - أستاذتنا الكبار يجلسون معها جلسة التلميذ الصغير،



## في حوار مع الفيلسوفة الأميركية جوديث بتلر :

«إذا كان فوكو يعتقد أن هناك فرقاً بين قتل حياة شخص آخر وترك آخر يموت ، فإننا نرى أن عنف الشرطة يعمل جنباً إلى جنب مع الأنظمة الصحية التي تسمح للناس بالموت. إنها عنصرية منهجية تربط بين شكلي السلطة .. هذا ماتراه الفيلسوفة الأميركية والمنظرة جوديث بتلر مؤلفة كتاب ( قوة اللاعنف ) التي تحدثت في حوار أجراه معها موقع سيرنغر الإلكتروني عن سياسة اللاعنف وعدم المساواة الاجتماعية وتأثيرات وباء كوفيد -19 على العالم قائلة :

### ترجمة : عدوية الهلالي

« إن الوباء أزمة في حد ذاتها ولكنها أيضاً أزمة تؤدي إلى تفاقم الأزمات الموجودة مسبقاً في رأس المال والرعاية والعرق والمناخ. وإذا كنا نسعى لإصلاح العالم أو الكوكب ، فلا بد من تحريره من قيود اقتصاد السوق الذي يستفيد من توزيع الحياة والموت. وعندما وجهت الدولة ضرورة لفتح الاقتصاد في منتصف الوباء ، فقد أتى ذلك على حساب الأرواح البشرية ، وهذه الأرواح عموماً هي حياة السود والملونين الذين يعملون في السوق. باختصار، لقد كشف الوباء العالمي عن "محرك الموت في قلب الآلة الرأسمالية" ..

«إن محاولة التعبير عن شعور العيش في ظل هذا الوباء أمر صعب لأننا نعيش مشاعر الحزن العميق والعزلة التي لا تطاق وحتى تخيلات الرعب المروع. في أوقات أخرى ، هناك شعور بالأمل والوضوح حول مدى ترابطنا ، ومدى تضليلنا وخطورتنا في تصرفنا ومعاملتنا مع الآخرين في ظل افتراضات وممارسات نيوليبرالية. نحن ، بعد كل شيء ، كما قلت ، "استسلمنا من البداية لعالم الآخرين". لا يمكن أن تكون وجهة نظرك وثيقة الصلة أكثر لأننا نجد أنفسنا وسط فجرة عالمية غير مسبوقة. هل يمكنك التحدث عن كيفية تمكينك من الثغرة الأمنية في هذه اللحظة ، لا سيما فيما يتعلق بكيفية عدم توزيعها بشكل متساوٍ؟

من ناحية أخرى ، يكشف الوباء عن ضعف عالمي. فكل شخص معرض للإصابة بالفايروس لأن الجميع معرض للعدوى الفايروسية من الأسطح أو من البشر الآخرين دون تكوين مناعة. الضعف ليس مجرد حالة احتمال تعرضك للأذى من قبل شخص آخر. إنه الطابع المسامي والمترايب لحياتنا الجسدية والاجتماعية. لقد استسلمنا منذ البداية لعالم من الآخرين لم نختره أبداً لكي نصبح كائنات فريدة إلى حد ما ، ولا تنتهي هذه التبعية على

وجه الحديد بمرحلة البلوغ . و للقاء على قيد الحياة ، يتشارك البشر الهواء مع بعضهم البعض ومع الحيوانات ؛ يتشاركون أسطح العالم . إنهم يلمسون ما لمسه الآخرون ويلامسون بعضهم البعض. وتصف هذه الأنماط التبادلية والمادية للمشاركة بدءاً حاسماً في ضعفنا وترابطنا في حياتنا الاجتماعية المتجسدة.

من ناحية أخرى ، تمثلت الاستجابة العامة للوباء في تحديد "الفئات الضعيفة" - أولئك الذين من المرجح بشكل خاص أن يعانون من الفايروس باعتباره مرضاً مدمراً ومهدداً للحياة ومقارنتهم بأولئك الأقل عرضة للفقدان. وتشمل الفئات الضعيفة مجتمعات السود والملونين المحرومين من الرعاية الصحية الكافية

طوال حياتهم. كما تشمل الفئات الضعيفة أيضاً الفقراء والمهاجرين والسجناء والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص المتحولين والمثليين الذين يكافحون من أجل الحصول على حقوق الرعاية الصحية ، وجميع أولئك الذين يعانون من أمراض سابقة وظروف طبية دائمة. ويفضخ الوباء الضعف المتزايد أمام المرض لجميع أولئك الذين لا يمكن الحصول على الرعاية الصحية لهم ولا يمكن تحمل تكلفتها. ربما يكون الضعف إذن هو الاعتماد المتبادل ، والتعرض ، والاحتمال الأكبر للوفاة لعدم وجود المساواة الاجتماعية.

«إلى جانب تأملاتك حول الضعف ، توجد موضوعات مثل الحزن . إذ يشعر الناس بالحزن لأنهم ببساطة غير آمنين اقتصادياً. كيف

## إصلاح العالم ، يعني تحريره من قيود اقتصاد السوق.

## لقد كشف الوباء عن محرك الموت في قلب الآلة الرأسمالية.



# "إحباطات" زادي سميث في مواجهة كورونا

علي حسين

” ، بعده كانت مساهمة الفيلسوف الفرنسي إدغار موران من خلال كتاب بعنوان “تغير الطريق.. دروس فايروس كورونا ” ، وقبل أسابيع أصدرت الروائية الانكليزية - الجامايكية الأصل - زادي سميث كتاباً بعنوان “إحباطات” يضم عدداً من المقالات كتبتها سميث أثناء تواجدها في نيويورك ، حيث أغلقت المطارات وكان لزاماً عليها أن تتبرم بالحظر المنزلي ، قالت إن هذا الكتاب كان طريقها في فعل شيء ما . ” تبدأ سميث كتابها بالقول لو أن أحداً قال لها في العام الماضي إن الصيف الحالي سيجبر كل إنسان أن يضع كمامة على وجهه ، لوصفت صاحب القول بالجنون ، ثم تحدثت سميث عن العادي وغير العادي في زمن كورونا حيث تكتب : ” إذا لم تحقق كورونا أي نتائج ، فإنها ، على الأقل ، سلطت الضوء على نقاط ضعفنا الشخصية ، والمالية ، والاجتماعية ، والتعليمية ، وغيرها” ، وتضيف : ” كان العادي هو إيمان العمل الجاد ، والمرهق ، ثم ، في الأزمات وعمليات نهاية الأسبوع والإجازات ، حيث الانتقال من إيمان الإرهاق بإيمان الترفيه والمرح... لكن ، مع كورونا ، صار العادي غير عادي. لم يعد هناك عمل ، حتى غير مرهق . ولم يعد هناك ترفيه ، حتى المشي في حديقة عامة أصبح ينذر بالخطر ” . لكن سميث لا تذكر المساوئ فقط ، وإنما تتحدث أيضاً عن الإيجابيات ، فهي ترى أن فايروس كورونا جعل الناس يفكرون في ثلاث قضايا أساسية :

أولاً.. الإنسانية : تتمثل هذه في التقارب بين الناس. ليس تقارباً جسدياً ، ولكن فكرياً : أنت تضع كمامة على وجهك لتقيني ، وأنا أضع كمامة على وجهي لأقيدك ”

ثانياً.. المسؤولية : تتمثل في إطاعة قوانين الحكومة . والافتقار بأن الحكومة ، مهما كانت آراء الناس فيها ، ورغم كثرة سلباتها ، أمرت أن تلتزم بالحظر ، فالترتت غضباً عنك ”

ثالثاً.. الأخلاق : تتمثل في الصواب والخطأ . بالإضافة إلى الجوانب الصحية ، والقانونية ، والسياسية ، صار هناك خيار أخلاقي واضح :

هل تتعاون مع غيرك لمواجهة الكارثة الكبرى التي تهدد كل البشرية : أو تتنرد ، وتتخالف مع الكارثة الكبرى ، ضد كل البشرية؟ وتتساءل زادي سميث : ما هي كورونا هذه التي تجعلنا ننهى النفاخ ، وتقضي على نظرتنا الدونية للأخر ، وصرنا نريد أن يتضامن الجميع ؟ . نريد من كل واحد منهم أن يضع كمامة على وجهه ، لأنه عندما يحمي نفسه ، هو ، أيضاً ، يحمينا . عندما بدأ الإغلاق في مدينة نيويورك ، قالت سميث إنها افترضت ، كما يفعل العديد من الكتاب ، أنها ستكون أكثر إنتاجية. لكنها وجدت صعوبة في التركيز مثل الآخرين : ” أنرتك عدم جدواي . أعني ، أعتقد أن الروائيين دائماً ما يشعرون بعدم الجدوى إلى حد ما ، لكنني أعتقد أن الأمر يتفاقم ، لا سيما في الأوقات الحرجة ” لكنها تجد نفسها عالققة مع الشيء الوحيد الذي يمكنها فعله ، وهو الكتابة : ” لأول مرة في حياتي ، أنرتك أن الكتابة يمكنها أن تقدم صورة لما يجري حولنا ”

عندما طالت أيام الحظر وإغلاق في نيويورك ، أخذت زادي سميث تحن إلى بيتها في لندن ، والمكتب الصغير المنزوي في ركن من أركان البيت والذي تضع عليه صورة الكاتبة البريطانية الشهيرة ”جين أوستن ” ، عندما جلست ذات يوم لتجرب حظها في كتابة روايتها الأولى ”أسنان بيضاء” ، فلنت أمها وأقاربها إنها لن تكتب شيئاً مهماً . لكن زادي سميث فعلتها ، وبعد ستة أشهر من الجلوس ثماني ساعات على كرسي خشبي عتيق ومكتب استعارته من مطبخ والدتها ربطت رزمة الورق الضخمة التي انتهت من كتابتها على مؤخرة دراجتها الهوائية وقررت الذهاب بها إلى إحدى دور النشر ، وعندما سألها الناشر عن موضوع الرواية ، أجابت إنها مثل حياتنا ، كل واحد يريد أن تكون مختلفة ومتميّزة .

تبدأ سميث كتابها ”إحباطات” بالكلمات التي قالها الرئيس الأميركي دونالد ترامب : ” أتمنى أن نستعيد حياتنا القديمة ، كان لدينا أعظم اقتصاد شهدناه على الإطلاق ، ولم يكن لدينا الموت ” . وتقول سميث إن

نعين مثل هذا الحزن ، ليعلمنا كيف نمضي قدماً؟

- بالنسبة لأولئك الذين لا مأوى لهم أو العاطلين عن العمل ، فإن التوقعات الاقتصادية لا يمكن أن تبدو أكثر كآبة. فيدون نظام رعاية صحية عام ومنصف ، وتأكيد الرعاية الصحية كسلعة عامة وتوزيع من الحكومة ، يُترك العاطلون عن العمل للتنافس على بدائل لتجنب الوقوع في المرض والموت بسبب نقص الرعاية، هذه هي القسوة المذهلة للولايات المتحدة التي تصدم أجزاء كبيرة من العالم. العديد من العمال ليسوا عاطلين مؤقتاً عن العمل فحسب ، بل يسجلون انهيار عوالم عملهم ، واحتمال عدم وجود رواتب ، والتشرد ، والشعور السائد بالتخلي عن المجتمع الذي يجب أن ينتموا إليه بحق. لذا فإن الزيادة الجزئية في الفقر تعني الآن أن القلق والخوف أصبحا القاعدة بالنسبة للكثيرين: كيف سيأكلون؟ هل سيأكلون أقل استمراراً أو أقل صحة؟ هل سيجدون مأوى؟ كيف سينجون ومن يعتمدون عليهم؟ يشعر الكثيرون بالقلق لأنهم لا يعرفون حتى الآن من أو ما الذي سيخسرونه بعد ، وأي أجزاء من العالم ستفقد بشكل لا يمكن استرداده أو يعاد إحياؤها في شكل جديد ومبتور. قد يستعد أولئك الذين يشعرون بالحزن الآن لمزيد من الحزن ، ولا يعرفون من أي اتجاه سيصل. إذ يرتبط الحزن بالفقدان المفاجئ لحياة شخص ما بإحساس بالصدمة من أن هذا العالم الآن يمكن أن تحدث فيه مثل هذه الحوادث وسوف تحدث.

قبل الوباء ، كان الأفق المستقبلي يغلق بالفعل بالنسبة للعديد من الأشخاص الذين أجبروا على الانتقال بين الوظائف ، والذين لم يروا زيادة حقيقية في الأجور ، ووجدوا أن الإيجارات والديون والتكاليف الطبية تنتمي إلى فئة التوسع غير المستحقة الدفع ، إن إحساسهم الكامل بالمستقبل مبني على ذلك الدين غير القابل للدفع: وهذا يصبح شكلاً من أشكال العبودية ، وبدون نهاية.

«يرى البعض أن الأوساط الأكاديمية تشعر بأنها عديمة الجدوى وأن الذهاب إلى الفصول الدراسية خلال هذا الوقت لا معنى له. في

الواقع ، كان طلبة الفلسفة صريحين بشكل خاص . إنهم يجدون صعوبة في قراءة النصوص المجردة التي تبدو غافلة عن مآزقنا الوجودي الحالي. بماذا تنصحهم؟ - يشعر بعض الشباب ، بمن فيهم طلابي ، بالقلق من فقدان الأمل نفسه. لكن ياسهم ليس أساساً طائشاً. إنهم لا يقبلون الأكاذيب والوعود الكاذبة من المنتفعين أو السياسيين الذين يطالبون بإعادة فتح مكان العمل دون أي اعتبار للأرواح التي لا يمكن أن تنجو من العدوى.. إنهم يعيشون في حالة من عدم اليقين العميق خلال هذا الوقت حتى وهم يسعون إلى ترسيخ فهمهم المستنير للوباء. وأنا كمدرسة ومستشارة ، أفكر في كيفية الحفاظ على ثبات الشباب عندما تتأرجح مؤسسة المرء في التعليم العالي ، لأننا نواجه تجميد التوظيف والإجازات وتجميد وإلغاء الوظائف الأكاديمية وما بعد الدكتوراه. لقد كانت الفنون والعلوم الإنسانية تكافح بالفعل من أجل الحصول على تمويل لائق في سوق التعليم العالي الذي يميل إلى مكافأة مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات دون رؤية مدى ترابط أنواع المعرفة لدينا. الأسئلة الأساسية بالنسبة لي هي - كيف نعيش ، وكيف نواجه الغناء وأفضل السبل لفهم العالم - هي الأسئلة التي تدفع العلوم الإنسانية باستمرار ومرة أخرى، إن أزمة القيم التي نواجهها هائلة حيث تفرض مخططات قيم التكلفة على إدارة الحياة ، وغالباً ما تصنف العلوم غير المستقرة على أنها حياة يمكن الاستغناء عنها ، لا عجب أن يلجأ الناس إلى الشعر والغناء والكتابة والفن البصري والتاريخ والنظرية لفهم عالمهم الوبائي ، والتفكير في السؤال : عندما ينهار العالم كما نعرفه ، ماذا بعد ذلك؟

« بالنسبة لأولئك الذين أعربوا عن رغبتهم في التضحية بأرواحهم حتى يزدهر الاقتصاد مرة أخرى . يبدو أن حزنهم الوحيد مرتبط بحقيقة أن الآلة الرأسمالية تتضرر. يبدو الأمر كما لو أن الكثيرين لم يتراجعوا أو لا يخطأوا بسبب موت كائنات بشرية أخرى ؛ بل إنهم مذعورون من حقيقة

أن الرأسمالية تنقلب. ماذا يعني هذا المنطق الأخلاقي (أو عدمه) تجاه البعض في بلدنا؟ - نعم ، نرى الخطاب حول ”صحة الأمة“ ينزلق إلى خطاب آخر حول ”صحة الاقتصاد“. لكن الداروينية الاجتماعية قد ترسخت في بعض الدوائر ، وخاصة في المناقشات حول ”مناعة القطيع“. إذ يجادل البعض بأنه يجب إعادة تنشيط الاقتصاد حتى لو ترك الفايروس أكثر حرية في الانتشار ، مما يهدد حياة الأشخاص الأكثر ضعفاً. فعلى الرغم من أن البعض يدعي أن المستضعفين سيظلون ”محميين“ بالبقاء خارج مكان العمل ، فإن هذا يعني ببساطة اكتشاف البطالة بالنسبة للكثيرين. وهي ليست ”حماية“ لأن تلك ”المناعة“ الصحية ستقل بلا شك الفايروس وتؤثر على مجتمعاتهم ، بما في ذلك آبائهم وأجدادهم ، وجميع أولئك الذين لا يستطيعون البقاء المنزل. نظراً لأن ”الضعفاء“ لا يُعتبرون منتجين في المجتمع شبه الأري الجديد ، فهم لا يُقدرون حياتهم ، وإذا ماتوا ، فهذا مقبول على ما يبدو ، حيث لا يتم تصورهم على أنهم عمال منتجون ، بل ”مصارف“ للاقتصاد. وعلى الرغم من أن حجة حصانة القطيع قد لا تقدم هذا الادعاء صراحة ، إلا أنها موجودة. إن إعادة تشغيل الاقتصاد بدون رعاية صحية شاملة يعني التضحية بأرواح أولئك الذين لم تكن صحتهم أو رعايتهم الصحية جيدة على الإطلاق. وهو تكثيف تلك الأشكال من عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر بشكل غير متناسب على السود وجميع أولئك الذين يصنفون على أنهم ”ضعفاء“ في الوباء. لا يكفي أن تشير إلى أن العامل المنتج في مكان العمل والمجال العام من المحتمل أن يجنوا من العدوى الفايروسية ، ويؤسس مناعة ، ويواصل العمل ؛ هذا العامل هو ناشر محتمل عند الإصابة. هذا ثمن يرغب البعض في دفعه ، لكن يجب أن ننظر بعناية في الأخلاقي والسياسية في مثل هذا القرار. من أجل ”صحة“ الاقتصاد ، ينتشر الفايروس ويضر بصحة السكان ، لا سيما أولئك الذين هم في حالة خطرة وأكثر عرضة لخطر الموت.

تكتب عن العرق والعنصرية ، إلا أن سميث تقول إنها لا تعتبر نفسها ناشطة : ”أنا كاتبة ، دوري الوحيد كما أرى ، هو كيف يمكنني كيف أساعد الناس على القيام بما يتعين عليهم القيام به“.

في مقالاتها ، تقارن سميث بين جائحة كورونا والعنصرية ، حيث كتبت أن العنصرية هي فايروس يصيب الكثير من الأميركيين البيض : ” قد يكون بعضه مصحوباً بأعراض ، أو مليء بالكرهية والعنصرية ، بينما قد يكون البعض الآخر بدون أعراض ولكن لا يزال يخلص من الفايروس. ” وتضيف سميث أنها كانت تعتقد أنه في يوم من الأيام سيكون هناك لقاخ ضد فايروس العنصرية ، بعد أن : ” يصبح عدد كاف من الناس على دراية بالعنصرية في حياتهم اليومية ، عندما سنظور نوعاً من مناعة القطيع ”.. لكنها تقرر أن العنصرية تتغلب في أحيان كثيرة على الطلعة البشرية ، ولا يكفي التخلص من التماثيل ورموز العنصرية لدرح هذا الفايروس .

تقول زادي سميث إن الأسئلة التي تطرحها في كتابها ”إحباطات“ جاءت جميعها من القراءات التي رافقتها طوال حياتها ، وهي تتذكر في محنة كورونا كتاب ”التأملات“ لماركوس أوريلوس حيث كان قد طرح الأسئلة حول معاناة الإنسان ، وهي تقول



## لماذا خاشقجي؟!؟

كنت أنوي الكتابة عن خبر مثير حدث في جارتنا الأردن حيث صدر قرار بإقالة وزيرين لحضورهما مأدبة طعام في أحد المطاعم متجاوزين العدد المسموح به على الطاولة "خلافًا لأوامر الدفاع" المتعلقة بمكافحة فايروس كورونا.

لماذا الخبر مثير؟ لأنني أنتمي إلى بلاد يقوم فيها سياسي بإقامة احتفال انتخابي يحضره المئات، دون أن يقول له أحد: لماذا لا تطبق عليك القانون مثل عباد الله الفقراء؟

عشنا في الأيام الأخيرة مع المعركة التي دارت حول مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، حيث خرج علينا بايدين ومعه وزير خارجيته والحكومة الأمريكية بكامل عدتها لتفتتح ملف مقتل الصحفي السعودي، وليقف بايدين أمام عدسات المصورين يبيكي على الحريات وينوح على الديمقراطية، وقيل أن يعتقد البعض أنني أسخر من عملية قتل خاشقجي، أقول في هذه الزاوية كنت وما زلت متعاطفا ومتضامنا مع كل إنسان يتعرض للقتل سواء جمال خاشقجي أو غيره، ولكننا ياسادة باكرام

عشنا في هذه البلاد فصولا متوالتا من القتل والتغيب دون أن يخرج علينا بايدين ومن معه يستكثرون ويتوعدون، بل إن السيد بايدين وفي ظل رئاسة باراك أوباما، كان يعتقد أن بلاد الرافدين من دون نوري المالكي سينتهي، ولهذا طرح

فكرة تقسيم العراق. وفي زمن نائب الرئيس بايدين قتل مئات الأكاديميين العراقيين وغُيبت عقول كبيرة دون أن يرْمش جفن للسيد بايدين، بل ربما كان يعتقد أوباما ومعه بايدين بأن أصحاب الكفاءات ماتوا بسبب ارتفاع ضغط الدم، أو بسبب نوبة سكر أو بحادث سيارة.

تعودنا منذ سنوات على الصمت الأمريكي تجاه ما يجري في العراق، ومنذ أن أعلن "الحاج" باراك أوباما، ومعه "الحاجة" هيلاري كلنتون، أن شعوبنا المغلوبة على أمرها لن يحكمها سوى الأخوان المسلمون، وأن الباب يجب أن يُفتح أمام الأحزاب الدينية... وأن ترفع أمريكا شعار "تموت وتموت ويحيا المالكي الغنوشي و الشاطر".

ما فعلته إدارة أوباما، وكان أبرز مسؤوليها السيد جون بايدين، في العراق ومصر وليبيا يثبت أن هذه الإدارة أرادت أن تبقى شعوبا ترعب على قمة الحرب الطائفية بامتياز، سيقول البعض متى تتوقف عن النهريج يا رجل؟ وحتما هناك من سيسخر ويقول، الآن أصبح بايدين متآمرا... لا ياسادة إنه تأمر منذ اللحظة التي منح فيها نوري المالكي تقويضا لأن يضع بيادها أمام من يختلف معه من الساسة، وأعطى الضوء الأخضر لانتلاف دولة القانون للتحكم بربقانا.

لم تعد أرقام الضحايا مهمة ولا حجم الخراب الذي سببته إدارة أوباما، ولم يكن غريبا أن تراق دماء الآلاف من العراقيين دون أن تهتز مشاعر السيد بايدين، وكان الدم صار له أكثر من

مغيار.

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
2 March 2021  
www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net



## اقرأ

### طقوس فارسية

صدرت عن دار المدى رواية "طقوس فارسية" للكاتبة الإيرانية سيمين دانشور ترجمة علي عبد الأمير صالح، والرواية تتناول أفكار وتطلعات جيل كامل من الإيرانيين في حقبة زمنية تميزت بغليان اجتماعي وسياسي. نشرت الرواية عام ١٩٦٩ فبيعت منها أكثر من نصف مليون نسخة وترجمت إلى ١٧ لغة وعُدت عملا كلاسيكيا. عملت سيمين دانشور بالإذاعة والصحافة وكتبت القصة القصيرة والرواية وترجمت لتشيخوف وبرنارد شو وهوثورن ونالت الدكتوراه في الأدب الفارسي من جامعة طهران وتزوجت من جلال آل أحمد؛ المثقف والكاتب الإيراني البارز ولعبت دورا مهما في جمعية الكتاب الإيرانيين ودعمت المعارضين منهم لحكم الشاه.



## إيما كورين وجودي فوستر تخطفان جوائز "غولدن غلوب"



جوداس أند ذي بلاك ميسايا، حيث أدى دور فريد هامبتون، زعيم الحركة (كانون الأول) ١٩٦٩ في عملية دهم

بينما فازت روزاموند بايك بجائزة أفضل ممثلة كوميدية عن فيلم "أي كبر أوت". وحصلت أندرا دي على لقب أفضل ممثلة درامية عن دورها في فيلم "يونيتد ستيتس فيرساس بيلي هوليداي". وفاز الراحل تشادويك بوزمان بجائزة أفضل ممثل درامي عن دوره في فيلم "ما رينيز بلاك بوتوم".

وتفوق بوزمان الذي توفي في آب الفائت جراء إصابته بالسرطان، على اسمين من العيار الثقيل هما غاري أولدمان وأنتوني هوبكينز الذي رشح ثماني مرات لم يفز بأي منها.

وفاز البريطاني دانيال كالويا بجائزة أفضل ممثل في دور مساعد عن دوره في

فاز فيلما "نومادلاند" و"بورات" بجائزتي "غولدن غلوب" أفضل فيلم درامي وأفضل فيلم كوميدي على الترتيب أمس الأحد في حفل أقيم معظم فقراته عن بعد، وخيمت عليه ظروف الوباء ودعوات بالمزيد من التنوع.

ونال "نومادلاند" أيضاً جائزة أفضل إخراج وحصلت عليها المخرجة المولودة في الصين كلوي تشاو.

واختير ساشا بارون كوهين أفضل ممثل كوميدي عن الجزء الثاني من "بورات"



## "العشاء الأخير" يتصدر في الأردن بعد استقالة وزير الداخلية والعدل



تصدر وسم "#العشاء الأخير" موقع "تويتر" في الأردن وانتشر بشكل واسع على وسائل التواصل الاجتماعي، بعد استقالة وزير الداخلية والعدل لحضورها مأدبة طعام في مطعم متجاوزين العدد المسموح به خلافا لأوامر الدفاع، وأظهرت وثيقة متداولة، قيمة المخالفة التي وجهت إلى أحد المطاعم في منطقة الشبيسان، غربي العاصمة عمان، الخميس الماضي، حيث تناول وزير العدل بسام التلهوني والداخلية سمير المبيضين، وجبة العشاء، وجرى تحرير مخالفة للمطعم

بمبلغ ١٥٠٠ دينار (٢١٠٠ دولار) لوجود أكثر من ٦ أشخاص على الطاولة ذاتها. ورغم ترحيب الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي بالقرار الذي جاء بعد مخالفة الوزراء قانون الدفاع الصادر للحد من تفشي فايروس كورونا، فيما طالب بعضهم باستقالة رئيس الوزراء بشر الخصاونة، بعد تلقيته دعوة للغداء قبل أسبوعين عند أحد

## جين فوندا في غولدن غلوب؛ القصص يمكنها حقاً تغيير الناس



جين فوندا في غولدن غلوب؛ القصص يمكنها حقاً تغيير الناس

فازت جين فوندا بجائزة سبيل بي. دوميل الفخرية بحفل توزيع جوائز الغولدن غلوب، ووقف جميع الحضور بمن فيهم مقدمة الحفل احتراماً لها على المسرح، وذلك من خلال حفل يقام لأول مرة بشكل افتراضي، وذلك بسبب جائحة كورونا وظروف الإغلاق التي يمر بها العالم، حيث يشارك المرشحون عن بعد.

وقالت فوندا، في خطابها القصص - يمكنها حقاً تغيير الناس، ولكن هناك قصة نخشى أن نراها ونسمعها عن أنفسنا في هذه الصناعة - قصة حول الأصوات التي نحترمها ونرتقي بها، والتي نضبطها. وأضافت: "لقد تأثرت كثيراً لتلقي هذا الشرف. شكرًا لكم.. وكما تعلمون، نحن مجتمع من رواة القصص، ليس كذلك؟ وفي الأوقات المضطربة التي تمرّ بها يمكننا مساعدتنا في رؤية بعضنا البعض في ضوء جديد. لكي نترك أنه بالرغم من تنوعنا، نحن بشر أولاً، ليس كذلك؟". وتابعت: "لقد رأيت الكثير من التنوع في حياتي الطويلة وفي بعض الأحيان واجهت تحدياً لفهم بعض الأشخاص الذين قابلتهم.. لكن حتماً، إذا كان قلبي مفتوحاً، ونظرت تحت السطح، أشعر بالقرابة.. هذا هو السبب في أن كل القنوات العظيمة للإبداع والأنبياء "محمد، يسوع" كلهم تحدثوا إلينا في القصص والشعر والاستعارة".

## السجن والغرامة لأنه أراد زيادة متابعيه على "إنستغرام"

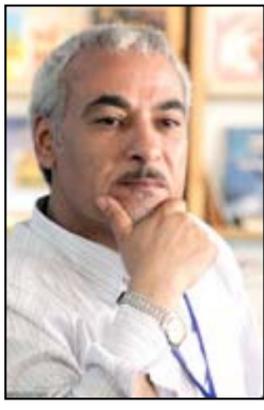
عاقبت محكمة إماراتية رجل أعمال أوروبي بالسجن عامين والغرامة "٥٤ ألف دولار"، لارتكابه جريمة تزوجة، وذلك فقط من أجل زيادة عدد متابعيه على موقع "إنستغرام". وقالت صحيفة اعلامية إن رجل الأعمال الشاب أقدم على رمي ٥٠ ألف يورو من سيارته على تجمع لعمال أسبويين بإحدى المناطق الصناعية بالمدينة. وكتب العمال على الأموال التي تطايرت أمامهم فجأة لالتقاطها في مشهد مهين، وثقه رجل الأعمال الشاب للظهور بمظهر النزي الذي يعيش حياة البذخ. ونشر الشاب بحسابه على "إنستغرام" الفيديو الذي يظهره وهو يقود سيارة في منطقة القوز الصناعية بدبي، قبل أن يلقي رزمة من اليوروبات من فئة ٥٠٠ تجاه العمال الذين عرضوا حياتهم للخطر بالتقاطها بين السيارات المارة بشكل مهين. المشير في الأمر أن ما نثره المهووس بالشهرة من أموال في الهواء كانت مزورة، اشتراها بـ (٢٧٠ دولاراً) من بائع أسبوي طلبه له في محله، بعد إقناعه بأنه سيقدم حفلاً وسيوزعها على المدعوين كنوع من العرض فقط.

## سلمى حايك في حفل غولدن غلوب رغم كورونا

رغم جائحة كوفيد -١٩ العالمية تم تنظيم حفل توزيع جوائز غولدن غلوب السنوي ٧٨، بعد حوالي شهرين من موعد إقامته المعتاد، حيث انطلقت مراسم هوليوود المشهورة على قدم وساق وتوافد القليل من نجوم السينما على الحفل. قادت مارغوت روبي وسلمى حايك وجمال غادوت الطريق لأكثر ليلة في هوليوود، وبالتالي ليلة فريدة من نوعها في تاريخ عرض الجائزة، بسبب إقامتها وسط الجائحة العالمية.

وبينما كان بعض المشاهير يحضرون حفل توزيع الجوائز شخصياً كعقدومي العروض، شاهد معظمهم من منازلهم وهم يشاركون صور فسائيتهم الفاخرة من حديقتهم أو في غرفة معيشتهم مع أسرهم؛ فقد ارتدت أماندا سيفريد فسائتها الفاتن في فندق قريب لمشاهدة وتقديم الجوائز خلال العرض.

## محسن الرملي يأخذ بنات دجلة إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية



محسن الرملي يأخذ بنات دجلة إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية

العالم العربي. تنحو ثلاث روايات من القائمة في اتجاه فضاء بوليسي، ارتكبت جرائمها على خلفية حروب وصراعات في المنطقة، كما اتخذت روايات القائمة الطويلة فضاءات عدن وعمان والدار البيضاء وهران وغيرها من المدن العربية ساحة أحداثها وتحكي عن العلاقات الإنسانية ودور الأدب في التئوير. من بين قائمة الروايتين الستة عشر الذين وصلت أعمالهم إلى القائمة الطويلة، ثمة العديد من الأسماء المألوفة، من بينهم جلال برجس (المرشح للقائمة الطويلة عام ٢٠١٩ عن رواية "سيدات الحواس الخمس")، ومحسن الرملي (المرشح للقائمة الطويلة مرتين في عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣ عن روايتي "تمر الأصابع" و"حداق الرئيس")، والحبيب السالمي (المرشح مرتين للقائمة القصيرة في عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٢ عن روايتي "روائع ماري كلير" و"نساء البساتين"، ويوسف فاضل (المرشح للقائمة القصيرة عام ٢٠١٤ عن "طائر أزرق نادر يخلق معي")، ومنصورة عز الدين (المرشحة للقائمة القصيرة عام ٢٠١٠ عن "وراء الفردوس")، وحامد الناظر (المرشح للقائمة الطويلة مرتين في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٨ عن روايتي "نبوءة السقا" و"الطاووس الأسود")، وشهدت الدورة الحالية من الجائزة وصول كتاب للمرة الأولى إلى القائمة الطويلة وهم، عبد الله المصيصي، وعباس بيضون، وأحمد زين، وعبدالمجيد سباطة، وعبد اللطيف ولد عبد الله، وعبد الله آل عياف، وأميرة غنيم، وعمارة لخص، ونديا ميخائيل، وسارة المنفس. تعتبر الجائزة العالمية للرواية

أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية عن الروايات المرشحة للقائمة الطويلة بدورتها للعام ٢٠٢١، وتبلغ قيمة جائزتها ٥٠ ألف دولار أمريكي. وتتضمن القائمة ١٦ رواية صدرت خلال الفترة بين أول تموز/يوليو ٢٠١٩ وحتى آخر آب/أغسطس ٢٠٢٠، وجرى اختيارها من بين ١٢١ رواية تقدمت للجائزة. وصل إلى القائمة الطويلة للجائزة في دورتها الرابعة عشرة كتاب من ١١ بلدا، تتراوح أعمارهم بين ٣١ و٧٥ عاما، وتعالج الروايات قضايا ذات صلة بواقع العالم العربي اليوم، من معاناة العراق وانتشار الجماعات المتطرفة، إلى وضع المرأة في

أعلنت الهيئة العامة للأواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة سترتفع قليلا عن معدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون مشمساً في العديد من مناطق البلاد.

متابعة المدى

أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية عن الروايات المرشحة للقائمة الطويلة بدورتها للعام ٢٠٢١، وتبلغ قيمة جائزتها ٥٠ ألف دولار أمريكي. وتتضمن القائمة ١٦ رواية صدرت خلال الفترة بين أول تموز/يوليو ٢٠١٩ وحتى آخر آب/أغسطس ٢٠٢٠، وجرى اختيارها من بين ١٢١ رواية تقدمت للجائزة. وصل إلى القائمة الطويلة للجائزة في دورتها الرابعة عشرة كتاب من ١١ بلدا، تتراوح أعمارهم بين ٣١ و٧٥ عاما، وتعالج الروايات قضايا ذات صلة بواقع العالم العربي اليوم، من معاناة العراق وانتشار الجماعات المتطرفة، إلى وضع المرأة في

الطقس

بغداد/ 11- C°	البصرة / 12- C° - 26- C°
أربيل/ 9- C° - 20- C°	النجف / 11- C° - 24- C°
الموصل / 10- C° - 21- C°	الرمادي / 10- C° - 23- C°

## صباح



محمد حضير

الفاصل الكبير صدرت له مؤخرًا مجموعة من القصص المنتخبة بعنوان "صحيفة التساؤلات" جاء في التعريف بالمجموعة بانها "قصص مُنتخبة من تجربة محمد حضير، لن تكون، أيها القارئ، هو أنت الذي كان قبل قراءتها. ستكون شخصاً "إنساناً" آخر مختلفاً. سوف تغيرُ هذه القصص ولن تعود أنت".

محمد الحطار الموسيقي وعازف العود تم ترشيحه لتمثيل العراق في مهرجان العود الدولي الذي يقام في الخامس عشر من آذار الحالي في دولة الإمارات، بمشاركة عشرات العازفين على العود من دول عربية وأجنبية، الحطار أكد أنه سيشترك بعدد من المقطوعات الموسيقية من تراث الموسيقى الراحل روحي الخماش.

لأنه رأي يسعي لخدمة العراق.